DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية (دراسة ميدانية)

اللولو علي القحطاني
باحثة دكتوراه في الإعلام الرقمي، كلية الإعلام والتسويق، جامعة ميدأوشن
البريد الإلكتروني: Allulualshamrok@hotmail.com

الملخص

تسعى الدراسة إلى تحليل دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة «تيك توك»، والكشف عن علاقتها بتطبيع السلوكيات السلبية. وتركّز على قياس مستوى تعرّض الطلاب لهذه الموضوعات، وتحليل طبيعة تفاعلهم معها، ورصد السلوكيات السلبية المرتبطة بها من وجهة نظرهم، إلى جانب استقصاء مدى قابليتهم لتطبيع تلك السلوكيات. وتعتمد الدراسة المنهج المسحي التحليلي، مستندة إلى استبانة إلكترونية طُبِّقت على عينة متاحة بلغت (222) من طلاب الجامعات السعوديين المستخدمين للمنصة، تتراوح أعمارهم بين (19–22) عامًا، مع تنوّع أكاديمي وديموغرافي. وأسفرت النتائج عن أن طلاب الجامعات السعوديين يمثّلون فئة شبابية عالية التعرّض للموضوعات الرائجة، في سياق يعكس مرحلة التكوين الدراسي وتوافر وقت رقمي يسمح بالاستخدام اليومي المكثّف. كما أظهرت النتائج أن التفاعل تحكمه دوافع نفسية وشخصية متوسطة القوة، يتقدّمها التعبير عن الذات والترفيه، دون ارتباط دالّ بضغط الجماعة أو الامتثال الاجتماعي. واتّسم نمط التفاعل بطابع استهلاكي يغلب عليه الاكتفاء بالمشاهدة والتفاعل المحدود، مع تراجع الميل إلى المشاركة العميقة أو إنتاج المحتوى. وفي المقابل، كشفت النتائج عن وعي قيمي مرتفع تجاه السلوكيات السلبية المرتبطة ببعض الموضوعات الرائجة، وانخفاض واضح في مستوى تطبيعها، بما يعكس متانة الإطار القيمي لدى الطلاب وانسجامه مع المنظومة القيمية السعودية. كما أظهرت العلاقات الارتباطية وجود ارتباطات طردية ضعيفة بين الدوافع ودرجة التعرّض ومستوى التفاعل من جهة، وبين القابلية المحدودة لتطبيع بعض السلوكيات السلبية من جهة أخرى، بما يشير إلى قابلية كامنة لتحوّل تدريجي محتمل في حال استمرار التعرّض والانغماس دون تدخلات تربوية، وإعلامية، واعية، ومستنيرة. وتوصي الدراسة بتعزيز التربية الإعلامية الرقمية ودعم المحتوى الرائج الإيجابي بما يعزّز اتساق الممارسات الرقمية للطلاب مع المنظومة القيمية في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: دوافع التفاعل، التطبيع السلوكي، الموضوعات الرائجة، منصة تيك توك، طلاب الجامعات السعوديين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

Motives of Saudi University Students' Engagement with Trending Topics on TikTok and Their Relationship to the Normalization of Negative Behaviors (A field study)

Allulu Ali Alqahtani
PhD Researcher in Digital Media, College of Media and Marketing , Midocean University
Email: Allulualshamrok@hotmail.com

ABSTRACT

This study aims to analyze the motives driving Saudi university students' engagement with trending topics on the TikTok platform and to examine their relationship with the normalization of negative behaviors. It focuses on measuring students' levels of exposure to trending content, analyzing the nature of their interactions, identifying associated negative behaviors from their perspectives, and assessing their susceptibility to behavioral normalization. The study adopts a descriptive–analytical survey methodology and relies on an electronic questionnaire administered to a convenience sample of 222 Saudi university students who use TikTok, aged 19–22 years, representing diverse academic and demographic backgrounds. The findings indicate that Saudi university students constitute a youth group characterized by high exposure to trending topics, reflecting their academic developmental stage and the availability of digital time that enables intensive daily use. Engagement with trending content is primarily governed by moderately strong psychological and personal motives, particularly self-expression and entertainment, with no significant association with social pressure or conformity. Interaction patterns were largely consumption-oriented, marked by passive viewing and limited engagement, alongside a reduced tendency toward deep participation or content creation. Conversely, the results reveal a high level of value awareness regarding negative behaviors associated with certain trending topics, accompanied by a clearly low level of behavioral normalization, reflecting the resilience of students' value framework and its alignment with the Saudi value system. Correlational analysis shows weak positive relationships between motives, exposure, and interaction levels on the one hand, and limited susceptibility to normalizing negative behaviors on the other, suggesting a latent potential for gradual shifts if prolonged exposure and immersion persist without informed educational and media interventions. The study recommends strengthening digital media literacy and supporting positive trending content to reinforce the alignment of students' digital practices with the value system of Saudi society.

Keywords: Motives for Engagement, Behavioral Normalization, Trending Topics, TikTok Platform, Saudi University Students.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

لم يعد الاتصال الرقمي انعكاسًا للواقع؛ بل غدا واقعًا مستقلًا يصوغ الدوافع والسلوك ويمتد أثره إلى ما وراء الشاشة. وحين يتحوّل السلوك الإنساني إلى مَعطى خوارزمي، تصبح دراسة ما وراء التفاعل ضرورةً علميةً لا خيارًا منهجيًا، إذ باتت الاستجابات الرقمية تُبنى وتُعاد صياغتها ضمن بيئة تقنية نشطة، تُعيد تشكيل المسارات القيمية والسلوكية للمستخدم. وقد تسارع هذا التحوّل مع صعود منصّة تيك توك في بلورة نمطٍ اتصاليّ قائم على الاستهلاك السريع، يعتمد على الإيجاز البصري، وسهولة المشاركة، وارتفاع كثافة التفاعل، بما أسهم في إعادة تشكيل المشهد التفاعلي داخل منصّات التواصل الاجتماعي، وترسيخ الفيديو القصير بوصفه الصيغة المهيمنة للتداول والوصول.وتشير بيانات DataReportal (2025b) إلى أن عدد مستخدمي «تيك توك» تجاوز 1.59 مليار مستخدم حول العالم. بما يعكس عمق انتشار المنصّة وتأثيرها المتنامي في تشكيل السلوك الرقمي عالميًا. ولا يُفهم هذا التحوّل بمعزل عن البنية التقنية التي تقوم عليها المنصّة؛ إذ تعتمد «تيك توك» منظومة خوارزمية تتحكّم في العرض وتوجيه الانتباه، مدعومة بواجهات التمرير اللانهائي التي تخلق تدفّقًا بصريًا مستمرًا يُعيد تنظيم أولويات التفاعل، ويُضخّم حضور أنماط محتوى معيّنة، ويحوّل الرواج من ظاهرة تداول مؤقتة إلى مسار تفاعلي متكرر ذي أثر سلوكي ممتد داخل الواقع الاجتماعي. وقد برزت الموضوعات الرائجة بوصفها وسيطًا تفاعليًا فاعلًا في إعادة تشكيل السلوك الرقمي، لا نتاجًا للوسوم فحسب، بل مخرجات لبنية تفاعلية متكاملة تشمل القوالب الجاهزة، والأصوات، والتحديات، وآليات التعرّف الذكي على المحتوى، والمقاطع المعدّلة والمولَّدة بالذكاء الاصطناعي. وتُظهر بيانات Statista (2025) حجم هذا التمركز، حيث تجاوز الوسم #fyp حاجز 100 تريليون مشاهدة، يليه #foryou بنحو 50.9 تريليون مشاهدة. بما يعكس قدرة المنصّة على توجيه السلوك الجماعي عبر مسارات تعرّض متكرّرة تُعيد ترسيخ هذه الموضوعات ضمن الممارسة الرقمية اليومية. ولا يقتصر تصاعد حضور الموضوعات الرائجة على شكل المحتوى أو جاذبيته، بل يرتبط بما توفّره المنصّة من تسهيلات تقنية وأدوات إنتاج ومشاركة تُحفّز المحاكاة وتُخفض كلفة التفاعل، بما يحوّل التفاعل مع هذه الموضوعات إلى ممارسة رقمية قابلة للتكرار والانتشار. وينتج عن هذا التكامل بين الخوارزميات والمحتوى الرائج دائرة تفاعل مستمرة تدفع المستخدمين—ولا سيما الفئات الشابة—إلى الانخراط في المسارات الأكثر تداولًا، سعيًا للظهور والاندماج في الرأي الغالب، بما يهيّئ لانتقال السلوك من إطار الاستغراب إلى القبول، ثم من نطاق المشاهدة إلى التبنّي، وصولًا إلى مستوى أعلى يتمثّل في التطبيع السلوكي. وتُسهم البنية القائمة على المقاطع القصيرة، وتتابع الظهور، وسهولة المحاكاة وإعادة الإنتاج، في تسريع هذا المسار على نحو يتجاوز الإيقاع التقليدي لتشكّل المواقف والسلوكيات في الواقع الاجتماعي، بما يجعل من التطبيع السلوكي ظاهرة رقمية متسارعة ذات أثر ممتد. وتتخذ هذه التحولات أبعادًا أكثر حساسية عند إسقاطها على السياق السعودي، في ظل تداخل كثافة الاستخدام الرقمي مع خصوصية البنية القيمية والاجتماعية. إذ تُظهر بيانات هيئة الاتصالات والفضاء وتقنية المعلومات (CST، 2025) أن نسبة استخدام تطبيق «تيك توك» بلغت (74.6%) بما يعكس مستوى مرتفعًا من الانتشار والاعتماد على المنصّة ضمن أنماط الاستخدام الرقمي المحلي. كما تشير بيانات DataReportal (2025a) إلى أن عدد مستخدمي «تيك توك» في المملكة ممن تبلغ أعمارهم 18 عامًا فأكثر وصل إلى 38.6 مليون مستخدم في نهاية عام 2025. وهو ما يؤكد اتساع قاعدة الاستخدام داخل المجتمع السعودي، ويزداد حضور المنصّة تأثيرًا داخل الفئة الجامعية تحديدًا، بوصفها فئة عمرية تتسم بارتفاع كثافة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

التعرّض، وسرعة التفاعل، وقابلية أعلى للمحاكاة الرقمية، إذ أصبح المحتوى القصير جزءًا من ممارساتهم الرقمية اليومية، الأمر الذي يسهم في إعادة تشكيل تفضيلاتهم، وأنماط تفاعلهم، ومعايير القبول الاجتماعي لديهم، ضمن بيئة محلية تتسم بتسارع التحول الرقمي من جهة، والمحافظة القيمية من جهة أخرى. وعلى الرغم من تنامي الاهتمام البحثي بدراسة منصّات التواصل الاجتماعي ومحتوى الفيديو القصير، وتناول عدد من الدراسات دوافع الاستخدام والتفاعل مع المنصّات الرقمية، والآثار النفسية والسلوكية المصاحبة للمحتوى الرقمي، إلا أن أغلب هذه الدراسات اكتفت برصد الاستخدام العام لمنصّة تيك توك، دون التخصيص في الموضوعات الرائجة والآليات التي تدفع إلى التفاعل معها، كما لم تتناول هذه المتغيرات ضمن إطار تحليلي متكامل يربط بين دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة وآليات انتقالها من حيّز التفاعل الرقمي إلى حيّز التطبيع السلوكي، ولا سيما داخل السياق السعودي. وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم دراسة علمية معمّقة تُعنى بفهم دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة، وتحليل طبيعتها، ومستويات التعرّض لها، والكشف عن آليات انتقالها من حيّز التفاعل الرقمي إلى حيّز التطبيع السلوكي، ضمن إطار تحليلي متكامل داخل السياق السعودي. وتعتمد الدراسة في تفسير هذه الظاهرة على تكامل نظرية الاستخدامات والإشباعات في تحليل دوافع التفاعل، ونظرية دوامة الصمت في تفسير آليات تبنّي السلوكيات وانتشارها داخل البيئة الرقمية، وذلك من خلال دراسة ميدانية بعنوان: «دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقتها بتطبيع السلوكيات السلبية».

مشكلة الدراسة

تفرض منصة تيك توك حضورًا طاغيًا أعاد تشكيل بنية التواصل الرقمي، بعدما دفعت بالفيديو القصير إلى صدارة المشهد، وأسهمت في إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك والتفاعل بصورة غير مسبوقة، حتى غدا هذا النوع من المحتوى هو السائد والموجِّه الرئيس لسلوك المستخدمين عبر آليات العرض السريع وخوارزمية التوصية الذكية. وتزامن صعود تيك توك مع تنامي الموضوعات الرائجة التي تتجدّد بوتيرة متسارعة، وتشمل أشكالًا متعددة مثل التحديات، والتقليد والمحاكاة، والمحتوى التفاعلي، والألعاب المصغّرة، والألغاز، ومقاطع التفضيل والتصنيف التفاعلي، إضافةً إلى المقاطع المعدّلة والمُولَّدة بالذكاء الاصطناعي. وتعتمد المنصة في إبراز هذه الموضوعات على منظومة تقنية تضم الوسوم الشائعة، والأصوات المتداولة، والفلاتر والتأثيرات البصرية، وأدوات المشاركة مثل ميزة التسجيل المتوازي (Duet) والدمج (Stitch)، والقوالب الجاهزة، والتعديلات السريعة، إلى جانب أدوات تحرير مدعومة بالذكاء الاصطناعي تجعل إنتاج هذه الموضوعات ومشاركتها أكثر سهولة وجاذبية. وتُعزَّز هذه الجاذبية بميزات تشجّع المستخدمين على المشاركة، مثل سرعة الوصول للانتشار، وإمكانية الظهور الواسع، وبرامج مكافآت صنّاع المحتوى؛ الأمر الذي يزيد من وتيرة الانخراط المستمر في هذه الموضوعات. ويُفاقم من أثرها تكرارُ ظهورها عبر خوارزمية التوصية الذكية، مما يدفع المستخدمين—وخاصة طلاب الجامعات—إلى مزيد من التعرّض والمشاركة والتفاعل مع هذا المحتوى، ويرسّخ حضور هذه الأنماط في تجربتهم الرقمية اليومية. ومع ازدياد هذا الانغماس، تزداد احتمالية مواجهة سلوكيات غير مرغوبة أو غير ملائمة، الأمر الذي يهيّئ لانتقال بعض هذه السلوكيات من حدود المشاهدة إلى نطاق التقبّل والممارسة، ممهدًا الطريق لعملية التطبيع السلوكي، الذي يُعدّ من أخطر الآثار المصاحبة للتعرّض المتكرر، إذ يؤدي إلى تلاشي حساسية الفرد تجاه السلوكيات غير الملائمة، وتحويلها تدريجيًا إلى ممارسات مألوفة لا يُنظر إليها بوصفها خاطئة أو مستهجنة، بما قد ينعكس على تبنّيها في الواقع وإعادة إنتاجها داخل المجتمع، وتتضاعف خطورة هذا التطبيع رقميًا بسبب سرعته، إذ يحدث خلال فترات قصيرة بفعل كثافة التعرّض وقوة تأثير المحتوى الرقمي.

وفي هذا السياق، كشفت بيانات CST (2025) إلى ارتفاع م أن تيك توك جاء كأكثر التطبيقات تحميلًا على الأجهزة الذكية في السعودية، وأن نسبة استخدامه بلغت (84.4%) لدى الفئة العمرية 20–29 سنة. وهي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الشريحة التي تشكّل الغالبية من طلاب الجامعات. ويؤشر هذا الارتفاع في معدلات الاستخدام إلى اتساع نطاق التعرّض اليومي للمحتوى القصير، وما يحمله ذلك من مخاطر مضاعفة لاحتمالات تطبيع السلوكيات السلبية لدى هذه الفئة الحساسة. ومن هنا، تبرز أهمية فهم الدوافع التي تقود طلاب الجامعات السعوديين إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، خاصة مع تداخل دوافع ترفيهية واجتماعية ونفسية ومعرفية تشكّل أنماط مشاركتهم. ونظرًا لحساسية هذه الفئة وتأثرها العالي بالاتجاهات السريعة، ومع خصوصية البيئة السعودية المحافظة، تزداد الحاجة إلى دراسة معمّقة تتناول دوافع التفاعل، وطبيعة الموضوعات الرائجة، ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بها، في ظل ندرة الأدبيات التي جمعت هذه المتغيرات في إطار واحد. وانطلاقًا من ذلك، جاءت هذه الدراسة لتحديد الدوافع المحفِّزة لتفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة، وقياس مستويات تعرّضهم لها، وتحليل طبيعة مشاركتهم والتفاعل معها، ورصد السلوكيات السلبية المرتبطة بها من وجهة نظرهم، ومدى قبولها أو تطبيعها، إلى جانب استخلاص أبرز المقترحات للحد من هذا التطبيع. وتعتمد الدراسة في تفسير هذا السلوك على دمج إطارين نظريين: نظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم دوافع التفاعل، ونظرية دوامة الصمت لتفسير تبنّي السلوكيات وانتشارها في البيئة الرقمية. وفي ضوء ذلك تتجلى مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس: ما دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وما علاقتها بتطبيع السلوكيات السلبية لديهم؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة لفهم دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية، وذلك من خلال البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الدوافع التي تحفّز طلاب الجامعات السعوديين على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟
- إلى أي مدى يتعرّض طلاب الجامعات السعوديون للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟
- كيف يتفاعل طلاب الجامعات السعوديون مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟
- ما أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين؟
- إلى أي مدى يُظهر طلاب الجامعات السعوديون قابلية لتطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟
- ما المقترحات التي يقدّمها طلاب الجامعات السعوديون للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

فروض الدراسة

للتثبّت من وجود علاقة بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية، تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، العمل).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (النفسية، الاجتماعية، المعرفية) وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحليل دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد الدوافع المحفِّزة لتفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.
- قياس مدى تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.
- تحليل طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.
- رصد أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين.
- تحديد مدى قابلية طلاب الجامعات السعوديين لتطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.
- استخلاص أبرز المقترحات المقدَّمة من طلاب الجامعات السعوديين للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.

أهمية الدراسة

تستمدّ الدراسة أهميتها من تناولها لظاهرة اتصالية معاصرة تتمثّل في دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وما يرتبط بهذا التفاعل من احتمالات تطبيع السلوكيات السلبية، بما يجعل أثرها متجاوزًا للبيئة الرقمية إلى السياق الاجتماعي الأوسع، و تتكامل أهمية الدراسة من الجانبين النظري والتطبيقي في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

- الدراسة من بين أوائل الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول بصورة متكاملة دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين، ومستوى تعرّضهم، وطبيعة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وعلاقتها بتطبيع السلوكيات السلبية لديهم؛ بما يُسهم في توسيع الفهم العلمي للعلاقة بين الدوافع والسلوك الرقمي والممارسات الاجتماعية في السياق السعودي.
- تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية في مجال الإعلام الرقمي والسلوك الاجتماعي، من خلال تناول ظاهرة الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك بوصفها آلية يمكن أن تعيد تشكيل القيم والسلوكيات في البيئة الافتراضية—وهو طرح ما يزال محدودًا في الأدبيات العربية.
- تُثري الدراسة النقاش العلمي حول نمط التعرّض المتكرر للموضوعات الرائجة وآليات خوارزميات التوصية في منصة تيك توك، وما يرتبط به من تكوين إدراك «الرأي الغالب» الذي يعزّز احتمالات تطبيع السلوكيات السلبية؛ وهو منظور لم يُعالج بعمق في الدراسات المعاصرة.
- تستند الدراسة إلى إطار نظري مدمج يجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم دوافع التفاعل النفسية والاجتماعية والمعرفية، ونظرية دوامة الصمت التي تفسّر كيف يسهم إدراك رأي الأغلبية في تطبيع السلوكيات السلبية؛ مما يقدّم نموذجًا تفسيريًا أكثر تكاملًا للسلوك الرقمي لدى الشباب الجامعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

- تضيف الدراسة بُعدًا نظريًا مهمًا عبر تركيزها على مفهوم «تطبيع السلوكيات السلبية» وربط هذا المفهوم بدوافع التفاعل، ومستويات التعرّض، وأنماط الممارسة الفعلية على المنصة، بما يمهّد لتطوير نماذج تفسيرية أدق للسلوك الرقمي داخل المنصّات المعتمدة على المقاطع القصيرة و الموضوعات الرائجة.
- تقدّم الدراسة إسهامًا مفاهيميًا في سياق دراسات الإعلام الرقمي من خلال إعادة بناء مجموعة من المفاهيم المحورية المرتبطة بسلوك المستخدم داخل منصّة تيك توك، وذلك عبر تناول «الموضوعات الرائجة» بوصفها نمطًا خاصًا من المحتوى، و«التعرّض لها» كمدخل أساسي للانكشاف المتكرر، و«التفاعل معها» باعتباره استجابة رقمية متعددة الأشكال، و«دوافع التفاعل» كقوى نفسية واجتماعية ومعرفية موجّهة للسلوك. كما تقدّم الدراسة مفهوم «تطبيع السلوكيات السلبية» بوصفه مفهومًا إجرائيًا مستقلًا لا يُستخدم توصيفًا عامًا، بل يُقاس كعملية تدريجية تتضمّن القبول الضمني، والتبرير، وإعادة تعريف الممارسات السلبية داخل البيئة الرقمية. وتُعالَج هذه المفاهيم في إطار ترابطي يوضّح علاقاتها المتبادلة، بما يسهم في تعميق التحليل المفاهيمي لسلوكيات الشباب الجامعي داخل منصّات المحتوى الرائج.
- تُسهم الدراسة في تطوير فهم حديث للتأثير الإعلامي عبر الانتقال من التركيز التقليدي على المحتوى إلى تحليل دور الآليات الرقمية مثل الموضوعات الرائجة وخوارزميات التوصيات في إعادة تشكيل الاتجاهات والسلوكيات؛ وهو منظور يتوافق مع طبيعة المنصات التفاعلية المعاصرة.
- تركّز الدراسة على فئة طلاب الجامعات السعوديين بوصفهم من أكثر الفئات استخدامًا لمنصة تيك توك، في سياق محلي يتّسم بانفتاح رقمي متسارع، وما يرافقه من تزايد قابلية تطبيع السلوكيات السلبية عبر آليات التفاعل مع المحتوى الرائج؛ الأمر الذي يمنح نتائج الدراسة أهمية خاصة في تفسير أنماط السلوك الرقمي داخل المجتمع السعودي.
- تسدّ الدراسة نقصًا واضحًا في الأدبيات العربية والمحلية التي نادرًا ما تربط بين الآليات التقنية للمنصات الرقمية وتشكّل السلوكيات الاجتماعية لدى الشباب في البيئات المحافظة، مما يجعل نتائجها ذات قيمة تفسيرية مضافة في المجال.
- تُمهّد الدراسة لانطلاق مسارات بحثية مستقبلية في مجال السلوك الرقمي داخل منصّات المحتوى القصير، من خلال إبراز متغيرات جديدة يمكن التوسّع في دراستها مثل دوافع التفاعل، أنماط التعرّض، وحدود تأثير الموضوعات الرائجة؛ الأمر الذي يتيح للباحثين بناء دراسات لاحقة في السياقات العربية والمحافظة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تزوّد الدراسة الجامعات والمؤسسات التعليمية ببيانات ميدانية دقيقة حول دوافع تفاعل طلاب الجامعات مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، مما يساعدها على تصميم برامج توعية رقمية تُعزّز التفكير النقدي والقدرة على التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلوكيات السلبية.
- تمنح الدراسة الجامعات ومراكز الإرشاد الطلابي مرجعًا عمليًا يستند إلى الحلول والمقترحات التي يقدّمها طلاب الجامعات للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة، مما يساعد على تصميم برامج وقائية وتوعوية تستجيب فعليًا لاحتياجات الطلاب ورؤيتهم الواقعية للمعالجات المناسبة.
- تقدّم الدراسة تصورًا عمليًا للعاملين في الإرشاد النفسي والاجتماعي داخل الجامعات، من خلال تحليل الدوافع النفسية والاجتماعية والمعرفية المرتبطة بتفاعل طلاب الجامعات مع الموضوعات الرائجة، بما يمكّن من تصميم برامج تدخل ودعم تستند إلى فهم واقعي لسلوكهم الرقمي ومظاهر تأثّرهم به.
- تُسهم نتائج الدراسة في دعم صُنّاع القرار في مجالي الإعلام الرقمي والسياسات التقنية، عبر توضيح أثر الموضوعات الرائجة في تشكيل السلوك الرقمي لدى طلاب الجامعات، وبما يمكّن من تطوير سياسات وضوابط رقمية تراعي القيم التربوية والثقافية العامة وتنظّم انتشار المحتوى السلبي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

- توفّر نتائج الدراسة دليلًا قابلًا للتوظيف في إعداد حملات توعوية رقمية داخل الجامعات، تستهدف الحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة، وتعزيز السلوكيات الإيجابية والممارسات المسؤولة على المنصات الرقمية.
- تمكّن الدراسة صُنّاع المحتوى والمؤثرين من فهم أعمق للعوامل التي تدفع طلاب الجامعات للتفاعل مع الموضوعات الرائجة، مما يساعدهم على إنتاج محتوى بديل جاذب وإيجابي قادر على منافسة المحتوى السلبي وإحداث تأثير تربوي وتوعوي فعّال.
- تقدّم الدراسة قاعدة معرفية مهمة يمكن توظيفها في تصميم برامج للتربية الإعلامية الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، من خلال توضيح أنماط التعرّض المتكرر للمحتوى الرائج ودور خوارزميات التوصية، بما يعزّز الوعي الرقمي ويحمي طلاب الجامعات من الانسياق وراء السلوكيات السلبية.
- تسدّ الدراسة نقصًا في الأدبيات التطبيقية التي نادرًا ما تربط بين الآليات التقنية للمنصات الرقمية وتشكّل السلوكيات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، مما يجعل نتائجها ذات قيمة علمية إضافية في فهم السلوك الرقمي داخل البيئة الجامعية.
- تفتح الدراسة المجال أمام المؤسسات التقنية لتطوير أدوات رقابة وتنظيم ذاتية أكثر فعالية، بناءً على فهم أنماط تفاعل طلاب الجامعات مع الموضوعات الرائجة وتأثيرها عليهم، بما يُسهم في تحسين جودة المحتوى الموجّه لهم.

حدود الدراسة

تُحدِّد هذه الدراسة نطاقها البحثي من خلال مجموعة من الحدود التي تُبيّن إطارها البشري والمكاني والزماني، وذلك على النحو الآتي:

الحدود البشرية

تركزت الدراسة على طلاب الجامعات السعوديين المسجّلين في برامج البكالوريوس داخل المملكة العربية السعودية، نظرًا لكونهم الشريحة الأكثر استخدامًا لمنصة تيك توك وتفاعلًا مع الموضوعات الرائجة.

الحدود المكانية

نُفّذت الدراسة داخل الجامعات السعودية، وتم جمع البيانات إلكترونيًا عبر منصة واتساب، بما أتاح الوصول إلى مشاركين من مختلف مناطق المملكة.

الحدود الزمانية

جرت الدراسة خلال الفترة الممتدة من سبتمبر وحتى ديسمبر من عام 2025، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله جمع البيانات الميدانية وتحليلها.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تُسهم المفاهيم والمصطلحات في بناء الهيكل النظري للدراسة وتحديد معاني المتغيرات وأبعادها الإجرائية، بما يثري دراسة دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية، وقد جرى تقسيمها على النحو التالي:

أولًا: البنية الرقمية ومنصة تيك توك

منصات التواصل الاجتماعي (Social media Platforms)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تُشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويُمكن استخدام هذه المواقع لأهدافٍ اجتماعية؛ كتحقيق التفاعُل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وُجدوا، كما يُمكن استخدامها لأهدافٍ تجارية؛ وذلك لأنّ هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن، وتُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمُستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي يتضمّن أنواعاً مُختلفة من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو، أو حتّى الوثائق (صالح، 2022).

منصة التيك توك (TikTok Platform)

تُعد منصة تيك توك إحدى أبرز المنصات الرقمية في مجال التواصل الاجتماعي، وتعتمد على مشاركة المقاطع المرئية القصيرة والمتوسطة الطول. طُوّرت وأُطلقت في سبتمبر 2016 بواسطة شركة ByteDance الصينية، وتُمكّن مستخدميها من إنشاء فيديوهات مدعومة بمجموعة واسعة من المؤثرات الصوتية والبصرية لتعزيز جاذبية المحتوى. وتعمل المنصة وفق خوارزميات ذكاء اصطناعي متقدمة تُسهم في تخصيص المحتوى تبعًا لاهتمامات المستخدمين وسلوكهم التفاعلي، مما يرفع من معدلات الظهور والانخراط. كما تتميز بدعم أنماط تفاعل سريعة تشمل الإعجابات والتعليقات والمشاركة ودمج المقاطع، وتُستخدم في مجالات متعددة تشمل الترفيه والتعليم والتسويق والقضايا الاجتماعية، الأمر الذي أكسبها قاعدة جماهيرية واسعة ومتنوعة. ومع توسعها العالمي، أصبحت المنصة إحدى أهم أدوات صناعة المحتوى والتسويق الرقمي ووسيلة انتشار مؤثرة بين فئات الشباب في البيئة الرقمية الحديثة (غازي، 2025).

المحتوى على تيك توك (Content on TikTok)

يمثّل المحتوى على منصة تيك توك سلسلة من المقاطع المرئية القصيرة، ويتيح للمستخدمين إنشاء محتوى متنوع يشمل الترفيه، التعليم، والإبداع. كما يتميز بإمكانية دمج الموسيقى والمؤثرات البصرية والصوتية، ما يعزز تجربة المستخدم ويزيد من جاذبية المحتوى، ويتيح له حرية الابتكار والمرونة في عرض الأفكار بطريقة جذابة وعفوية (عبدالحق و عبدالعال، 2025).

آلية عمل خوارزمية توصية المحتوى في تيك توك (Mechanism of TikTok's Content (Recommendation Algorithm

تعتمد منصة تيك توك على خوارزمية توصية متقدمة تُحدّد طبيعة المقاطع التي تظهر للمستخدم في صفحة "For You"، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المؤشرات المرتبطة بسلوك المستخدم والمحتوى نفسه، وفي هذا السياق، يشير Prabhu (2024) إلى أن هذه الخوارزمية تقوم على ثلاثة محاور رئيسية، تتمثل في الآتي:

المحور الأول يتعلّق بتفاعل المستخدم مع المنصة، ويشمل الإعجابات والمشاركات والتعليقات ومدة المشاهدة، إذ تُعد هذه المؤشرات دليلاً على اهتمام المستخدم بأنماط محددة من المحتوى.

المحور الثاني يرتبط بخصائص الفيديو، مثل النصوص المصاحبة والوسوم والموسيقى المستخدمة، وهي عناصر تُسهم في تعزيز قابلية اكتشاف المحتوى وانتشاره.

المحور الثالث يركز على إعدادات الجهاز والحساب، كالموقع الجغرافي وتفضيلات اللغة ونوع الجهاز، رغم كون تأثيرها أقل مقارنة بتفاعل المستخدم.

يساعد فهم هذه الآلية في إنتاج محتوى يتماشى مع تفضيلات النظام، بما يزيد من احتمالية وصوله إلى جمهور أوسع وانتشاره بشكل أكبر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الوسوم على منصات التواصل الاجتماعي (Hashtags on Social Media Platforms)

يشير الوسم إلى آلية تصنيف موضوعي تُستخدم لجمع المحتوى المتعلق بقضية أو حدث محدد داخل مساحة رقمية مشتركة، بحيث يتيح لجميع المستخدمين المشاركة في النقاش حول موضوع واحد من خلال استخدام علامة (#). وتعمل الوسوم كصفحات تجمع الآراء والممارسات والاتجاهات حول قضية معينة، مما يجعلها بيئة خصبة لإنتاج وتداول المعاني الاجتماعية. ومع قدرة أي مستخدم على إطلاق الوسم واستمرار تداوله دون إمكانية ضبطه، يتحوّل إلى مساحة مفتوحة قد تُستخدم لتعزيز التفاعل الإيجابي أو لإعادة إنتاج سلوكيات واتجاهات سلبية وفق طبيعة المشاركة السائدة فيه (العباد، 2015).

ومع تأسُّس تيك توك على بنية تفاعلية تعتمد التجميع تحت علامات موحّدة، تظهر الوسوم بوصفها مدخلًا أساسيًا لفهم كيفية تشكّل الموضوعات الرائجة وانتقالها بين المستخدمين. ويُعرض المفهوم في الآتي:

الوسوم على منصة تيك توك (Hashtags on TikTok Platforms)

تشكّل الوسوم (#) في بيئة تيك توك أداة محورية لدفع المحتوى نحو الانتشار، إذ يستخدمها الأفراد لإطلاق تحديات أو للانضمام إلى موضوعات قائمة، سواء كانت ذات طبيعة ترفيهية أو موسيقية أو اجتماعية، وهو ما يعزّز الوصول ويزيد من حجم التفاعل حول الفكرة أو الرسالة المطروحة (عبدالعال وعبدالحق، 2025).

تشير الوسوم على منصة تيك توك في هذه الدراسة إلى الآلية الرقمية التي تجمع المحتوى المرتبط بموضوع واحد داخل مساحة تفاعلية مشتركة، بحيث تتيح للمستخدمين نشر مقاطعهم أو مشاركتها أو إعادة إنتاجها تحت علامة (#) تُسهِم في رفع معدل ظهور هذا المحتوى داخل المنصة. وتمثل الوسوم نقطة التقاء تفاعلي تُعيد فيها الخوارزميات تجميع الاتجاهات والممارسات تحت سياق واحد، مما يعزّز الانتشار ويوجه حركة التفاعل حول فكرة أو حدث أو تحدٍّ محدد. ومع تراكم المشاركات داخل الوسم وتزايد التداول، يتحوّل هذا التجمّع التفاعلي إلى مسار خوارزمي قادر على خلق موضوع رائج يمتد تأثيره ويُعاد تكراره ومحاكاته على نطاق واسع.

ثانياً: الموضوعات الرائجة والتعرّض لها

الموضوعات الرائجة (Trending Topics)

يُعرِّف Oxford Learner's Dictionaries (2025) مصطلح "trend" بأنه اتجاه عام أو مسار سائد في تطوّر أو تحوّل حالة ما، يعكس تغيّراً اجتماعياً أو سلوكياً أو تكنولوجياً يتبناه عدد كبير من الأفراد خلال فترة زمنية محدودة.

تُعرَّف الموضوعات الرائجة على منصات التواصل الاجتماعي، بأنها أكثر الموضوعات تداولًا في الوقت الحالي على المنصة، وتمثّل القضايا التي تحظى بانتشار واسع في اللحظة الراهنة نتيجة ارتفاع مستوى التفاعل حولها بين المستخدمين، كما أن سهولة الوصول إلى هذه الموضوعات تمكّن الأفراد والمنظمات من الاستفادة منها، ويُعزى ذلك إلى إتاحة منصات التواصل الاجتماعي للاستخدام والتفاعل بشكل مجاني (Henriques & Ferreira, 2023).

تشير الموضوعات الرائجة إلى القضايا أو المحتويات التي تشهد انتشارًا واسعًا وسريعًا على منصات التواصل الاجتماعي، نتيجة تفاعل أعداد كبيرة من المستخدمين معها في وقت قصير. ويؤدي هذا التفاعل المرتفع إلى زيادة ظهورها في خوارزميات المنصات، وارتفاع معدلات البحث عنها، مما يجعلها تشكّل اتجاهًا عامًا افتراضيًا يؤثر في إدراك الأفراد وسلوكهم، وقد يسهم في تكوين رأي عام رقمي حولها (أبو عدس، 2024).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تعد الموضوعات الرائجة محورًا أساسيًا في بنية منصة تيك توك، نظرًا لدورها في دفع المحتوى نحو دوائر أوسع من المشاهدة والتفاعل، ومع طبيعة المنصة القائمة على الفيديوهات القصيرة وخوارزميات التوصية الذكية، يتعيّن تخصيص هذا المفهوم في سياق تيك توك لفهم آليات تشكّله وانتشاره.

الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (Trending Topics on Tik Tok platform)

يشير إلى المحتوى الذي يجذب تفاعلًا كبيرًا من المستخدمين، مثل التحديات والمقاطع المميزة، حيث يتميز تيك توك بتركيزه على المحتوى البصري والإبداعي، كما يُحدث الابتكار فرقًا في جذب الانتباه وتحقيق الانتشار الواسع، وتعتمد المنصة على خوارزميات متطورة لعرض الموضوعات الرائجة للمستخدمين استنادًا إلى اهتماماتهم وتفاعلاتهم مما يسمح حتى للمقاطع البسيطة بتحقيق مشاهدات ضخمة (إبراهيم، 2025).

يُقصد بـ الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك في هذه الدراسة كل محتوى شائع يكتسب انتشارًا سريعًا وواسعًا بين المستخدمين خلال فترة زمنية قصيرة، نتيجة كثافة التفاعل معه وارتفاع معدل ظهوره عبر خوارزميات المنصة. وتشمل هذه الموضوعات: التحديات، والمقاطع التمثيلية، والحوارات المتداولة، والإشارات المرئية، والمؤثرات الصوتية، والعناصر البصرية أو الحركية، إضافة إلى بعض الوسوم أو القوالب التي يعاد إنتاجها أو محاكاتها على نطاق واسع. ويمثّل هذا المفهوم المحتوى الذي يتكرر تعرض المستخدم له ويتفاعل معه بالمشاهدة، أو المشاركة، أو المحاكاة، أو الرفض، بوصفه نمطًا من الانتشار الجماعي الذي يعكس توجهات آنية تتشكل ضمن بيئة تيك توك.

التعرّض للمحتوى الإعلامي(Media Exposure)

يُفهم التعرّض لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي بوصفه عملية استقبال واعٍ أو غير واعٍ للمحتوى الرقمي الذي يصل إلى المستخدم عبر المنصات، وتتفاوت شدته تبعًا لاهتمامات الأفراد ومدى توافق الرسائل مع قِيَمهم واتجاهاتهم. ويشير التعرّض هنا إلى درجة الحضور الذهني والانتباه التي يمنحها المستخدم للمحتوى المتداول، بما يسمح بتأثيره—إدراكًا أو سلوكًا—سواء كان ذلك عن قصد أو من دون قصد. كما يتخذ هذا التعرض بعدًا انتقائيًا، حيث يميل المستخدم إلى مشاهدة ما ينسجم مع ميوله، ويدرك منه ما يتوافق مع منظومته المعرفية، ويتذكر منه ما يتلاءم مع رغباته (المشهداني والعبيدي، 2020).

وفي ضوء خصائص البيئة الرقمية الحديثة، يبرز التعرّض بوصفه مدخلًا أساسيًا لارتباط المستخدم بالموضوعات الرائجة، مما يستدعي توضيح مفهومه في هذه الدراسة. وذلك على النحو الآتي:

التعرّض للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (Exposure to Trending Topics on TikTok)

يُقصد بالتعرّض للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك في هذه الدراسة بأنه عملية وصول المحتوى الرائج إلى المستخدم واطلاعه عليه بصورة واعية أو غير واعية، عبر ما تُنتجه المنصّة من خوارزميات توصية أو ما يجري تداوله بين المؤثرين والأصدقاء أو عبر منصات أخرى. ويشمل هذا التعرض تكرار ظهور المحتوى الرائج، ومشاهدته المباشرة، والوصول إليه من خلال البحث، أو عبر المشاركة المتبادلة، بما يعكس مستوى حضور هذه الموضوعات في تجربة المستخدم الرقمية.

ويمثل التعرّض – إجرائيًا – مقدار استقبال المستخدم لهذا النوع من المحتوى من حيث التكرار، والزمن، ومصادر الوصول، وهو ما يتيح قياس حدّة انكشافه على الموضوعات الرائجة والظروف التي قد تجعل تأثيرها أكثر ترسخًا أو انتشارًا.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

التفاعل على منصة تيك توك (Engagement on TikTok)

يتميّز تطبيق تيك توك بمنظومة تفاعلية مبنية على أدوات متعددة تمكّن المستخدمين من التعبير عن آرائهم والتفاعل مع المحتوى بسهولة، سواء بصورة متزامنة أو غير متزامنة. وتشمل أدوات التفاعل الأساسية تسجيلات الإعجاب، والتعليقات، والمشاركة، بالإضافة إلى خاصيتي حفظ الفيديو وإضافته إلى المفضلة، الظاهرة على الشاشة أثناء مشاهدة المقطع. كما توفر المنصة خيار «غير مهتم» الذي يساعد الخوارزمية على التعرف إلى تفضيلات المستخدم ونوعية المقاطع التي يفضل مشاهدتها أو تجنبها. ويُعد الضغط المزدوج على الشاشة أحد أشكال الإعجاب السريع، في حين تتيح خاصية الرسائل الجانبية التفاعل المباشر مع صُنّاع المحتوى. أما الشريط السفلي للتطبيق فيضم أيقونات رئيسة تشمل الصفحة الرئيسة، والبحث عن الحسابات والوسوم، وصناعة المحتوى، والصندوق الوارد، والصفحة الشخصية، بما يجعل تجربة الاستخدام والتفاعل بسيطة وذات طابع فوري وسهل الوصول (جمعة، 2022).

يعتمد تيك توك على التفاعل الاجتماعي الفعّال بين المستخدمين، من خلال الإعجابات، التعليقات، المشاركة، وإنشاء ردود فيديو على محتوى الآخرين. كما يتيح التفاعل مع المؤثرين وبناء المجتمعات الرقمية، ويستهدف الجيل Z والشباب، ما يعزز المشاركة العفوية ويخلق بيئة رقمية نشطة للتعبير والتواصل اللحظي (عبدالعال وعبدالحق، 2025).

وباعتبار الموضوعات الرائجة محورًا مؤثرًا في تجربة الاستخدام، تتجه الدراسة إلى تحديد مفهوم التفاعل معها بوصفه أحد أبرز مظاهر الاستجابة الرقمية، في الآتي:

التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (Engagement with Trending Topics on TikTok)

يشير التفاعل مع الموضوعات الرائجة في هذه الدراسة إلى عملية اتصال رقمية تنشأ بين المستخدم ومحتوى الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وتتجسد في مجموعة من السلوكيات الاتصالية التي يُظهرها عند تعرضه لهذا النوع من المحتوى. وتشمل هذه السلوكيات: المشاهدة، والإعجاب، والتعليق، وإعادة النشر، ومحاكاة المقاطع بإنشاء محتوى مماثل، إضافة إلى الرفض أو التجاهل بوصفهما مواقف تفاعلية مضادة تجاه ما يُعرض من موضوعات.

ويمثل هذا التفاعل — إجرائيًا — مجمل الاستجابات الرقمية التي يقوم بها المستخدم بدافع المشاركة، أو المجاراة، أو التعبير، أو الرفض، بما يتيح قياس درجة انخراطه الفعلي في المحتوى الرائج، ورصد انتقال تجربته من مجرد مشاهدة سطحية إلى ممارسة رقمية قد تُسهم في تطبيع بعض الأنماط السلوكية السلبية.

ثالثًا: الدوافع والسلوكيات الإنسانية

الدوافع (Motivations)

تُفهم الدوافع بوصفها قوى داخلية تنشأ من حالة توتّر أو اختلال في الاتزان النفسي أو الجسدي، فتوجّه الفرد نحو سلوك معيّن لإشباع حاجة أو بلوغ هدف محدّد. وتمثل هذه القوة مثيرًا داخليًا مُلحًّا يستمر في استثارة الفرد ودفعه إلى الفعل إلى أن تتحقّق الغاية المنشودة، فيستعيد معها حالته الطبيعية من الاتّزان والراحة على المستويات النفسية والبدنية والعقلية (السامرائي، 2021).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وفي ضوء ما سبق، تبرز الدوافع في الدراسة الحالية بوصفها العامل الجوهري الذي يوجّه تفاعل المستخدم مع الموضوعات الرائجة ويشكّل نمط استجاباته الرقمية، الأمر الذي يستدعي توضيح مفهومها في هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة (Motivations for Engagement with Trending Topics)

تشير دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة في هذه الدراسة إلى الأسباب الكامنة والقوى الداخلية التي تُحفّز المستخدم على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة «تيك توك»، بوصفها استجابة لحاجات نفسية واجتماعية ومعرفية يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق المتعة وتخفيف التوتر، أو تعزيز حضوره الاجتماعي والشعور بالانتماء، أو إشباع فضوله المعرفي واكتساب معلومات جديدة. وتمثل هذه الدوافع منظومة متكاملة من الاحتياجات الذاتية والعلائقية والمعرفية التي توجه المستخدم نحو المحتوى الرقمي وتحدد مستوى استجابته له.

السلوك الإنساني (Human Behavior)

يعرّف أبو النصر (2005) السلوك الإنساني بأنه مجموع الأفعال الظاهرة والعمليات الداخلية التي يقوم بها الفرد أثناء تعامله مع المواقف المختلفة، بهدف التكيّف مع بيئته الاجتماعية وتحقيق حاجاته. وينشأ هذا السلوك من تفاعل مستمر بين خصائص الفرد الذاتية مثل دوافعه وقدراته واستعداداته وبين العوامل البيئية التي يعيش في إطارها، مما يجعل أنماط استجاباته متغيّرة بحسب الظروف والسياق.

السلوك السلبي (Negative Behavior)

يشير إلى السلوكيات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ولا تتفق مع عاداته وتقاليده، والحقيقة أنه ما قد يكون مقبولاً في مجتمع ما قد يكون سلوكاً غير مقبول في مجتمع آخر، و إن قياس السلوك السلبي يكون وفقاً لقيم المجتمع ومعاييره فما اتفق معهما فهو سلوك سوي وما خالفها فهو شاذ أو غير سوي (عوض، 2019).

رابعًا: التطبيع والتحوّل السلوكي

التطبيع لغةً (Normalization)

يُعرِّف مجمع اللغة العربية (2004) المصطلح لغويًا بأنه يُشتق من الفعل طَبَّعَ، ويُقصد به اكتساب السلوك أو الصفة والتخلّق بها حتى تصبح طبعًا مألوفًا غير مستنكر، وهو ما يُمهّد لفهم التحوّل التدريجي للسلوك من حالة عارضة إلى ممارسة معتادة.

التطبيع الاجتماعي (Social Normalization)

يُقصد بالتطبيع الاجتماعي تلك العملية التدريجية التي يجري خلالها تحويل سلوك أو ممارسة مخالفة للقيم أو الأعراف السائدة إلى سلوك مألوف ومقبول داخل الجماعة، وذلك من خلال التكرار المستمر واندماجه في الروتين اليومي للأفراد. ومع مرور الوقت وتراجع الحساسية تجاه هذا السلوك، يتلاشى إدراك مخالفته للمعايير الأصلية، ليغدو جزءًا من الممارسات العادية التي لا تثير استغرابًا أو رفضًا داخل الجماعة (Cox, 2020).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

قانون التراكم (Accumulation Principle)

يشير قانون التراكم إلى القانون المصاحب للتكرار والإضافة العددية للمشاهد والصور والأفكار ذاتها بمعنى تكرار استرجاع أو استقبال المعلومة بنفس الصيغة المدونة في العقل (آدم، 1996).

قانون التطبع (Normalization Principle)

يعد قانون التطبيع القانون الموازي للتراكم المعرفي في تطبيع السلوك كنتاج لتكرار التجربة وتحويلها إلى عادة مستمرة وطبيعة مسيطرة على توجيه الأداء بفاعليتها، مثل ذلك التعود على ممارسة السلوك المستهجن والمنافي لعادات وقيم المجتمع وأخلاقياته وعدم احترام القواعد المتعارف عليها (آدم، 1996).
وبناءً على ذلك، تتبنّى الدراسة مفهوم تطبيع السلوك السلبي ضمن إطار تكرار المحتوى الرائج وانتشاره، باعتباره مظهرًا من مظاهر التأثير التراكمي للموضوعات الرائجة. الأمر الذي يقتضي توضيح مفهومه في هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

تطبيع السلوك السلبي (Normalization of Negative Behavior)

يُقصد بتطبيع السلوك السلبي في هذه الدراسة بأنه العملية التدريجية التي ينتقل فيها المستخدم من موقف الرفض أو الاستغراب تجاه السلوكيات غير الملائمة أو المخالفة للقيم إلى التهاون أو اعتبارها ممارسات طبيعية، وذلك نتيجة تكرار ظهورها داخل الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتزايد حضورها في تجربته الرقمية. ويتجلّى هذا التطبيع في تبنّي المستخدم نظرة أقل حدة تجاه للألفاظ أو الإيحاءات غير اللائقة، وانحسار حدّة الموقف النقدي تجاهها، و حساسية استنكارها، أو تقليد السلوكيات الخطرة، أو التعامل مع الممارسات المخالفة للقيم بوصفها ترفيهًا أو ظاهرة عابرة أو «موضة» تتكرر بفعل الانتشار.
ويمثّل هذا المفهوم — إجرائيًا — مجموع الاستجابات التي تعكس التقبّل أو التسامح أو التبرير تجاه السلوكيات السلبية كما تعرضها الموضوعات الرائجة، بما يكشف عن التحوّل الإدراكي الناتج عن التكرار والتعرّض والتفاعل، ويُظهر مدى انتقال المستخدم من موقف الرفض إلى موقف أكثر تساهلًا مع هذه الممارسات.

نموذج الدراسة

يعرض نموذج الدراسة الإطار التحليلي للعلاقات المفترضة بين المتغيرات المستقلة المتجسِّدة في دوافع التفاعل بأبعادها الثلاثة النفسية والاجتماعية والمعرفية للتفاعل مع الموضوعات الرائجة، ودرجة التعرّض لها، وطبيعة التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، والمتغير التابع المتمثّل في تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بها، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الضابطة المؤطَّرة ضمن الخصائص الديموغرافية لطلاب الجامعات السعوديين والمتمثّلة في (النوع، العمر التخصص الأكاديمي، العمل) بوصفها متغيرات مستخدمة لاختبار الفروق الإحصائية، وذلك كما هو موضّح في الشكل (1).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

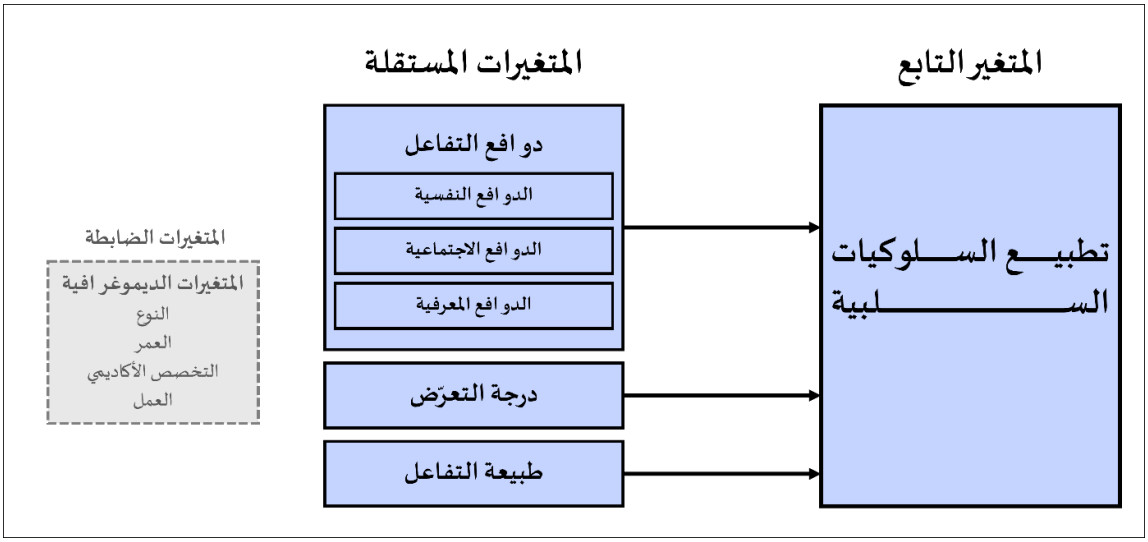

شكل (1): نموذج دراسة دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفصل الثاني

الإطار النظري ومراجعة الأدبيات السابقة

تمهيد

يعرض هذا الفصل الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة، من خلال تناول النظريات المفسِّرة لموضوعها، إلى جانب استعراض وتحليل الأدبيات السابقة ذات الصلة، وصولًا إلى التعقيب عليها؛ وذلك بما يسهم في بناء أساس علمي متماسك يوضح موقع الدراسة الحالية من الجهود البحثية السابقة ويبرز إسهامها في تفسير الظاهرة محل البحث.

نظرية الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحليل دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك، وقياس مستوى تعرّضهم لها، وتفسير ارتباطها بتطبيع السلوكيات السلبية، وذلك بالاستناد إلى إطار نظري مزدوج يجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية دوّامة الصمت. ويهدف هذا الدمج إلى تقديم رؤية تفسيرية متكاملة لِما يدفع الطلاب إلى استهلاك المحتوى الرائج وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، إلى جانب فهم أثر البيئة الرقمية في تشكيل الرأي السائد ودفع الأفراد نحو التماهي معه. وبذلك يُمهِّد هذا الإطار لفهم أعمق لأنماط التفاعل والسلوك المرتبط بالموضوعات الرائجة. ومن هذا المنطلق، تتجه الدراسة إلى استعراض الأسس النظرية المفسّرة لهذه الظاهرة، وذلك في الآتي:

نظرية الاستخدامات والاشباعات (Uses and Gratifications Theory)

تعريف النظرية

ترتكز فكرة نظرية الاستخدامات والإشباعات على وجود علاقة متبادلة بين الجمهور ووسائل الإعلام، حيث يُنظر إلى الأفراد بوصفهم طرفًا فاعلًا يختار عن قصد الوسائل والمضامين التي تُشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية. وتؤكد النظرية أن الفروق الفردية والخلفيات الثقافية والمعرفية تلعب دورًا محوريًا في تحديد أنماط التعرض والاستخدام. وبموجب هذا المنظور، يتجه الجمهور إلى المحتوى الإعلامي لتحقيق إشباعات محددة، مما يجعل عملية الاختيار والاستخدام مرتبطة بدوافع شخصية واحتياجات واقعية. وتمثل النظرية تحولًا مهمًا في دراسات التأثير الإعلامي، لأنها تنقل التركيز من تأثير الوسيلة على الجمهور إلى ما يبحث عنه الجمهور في الوسيلة نفسها (الدهمشي والمكينزي، 2025).

تفسير النظرية للدراسة الحالية

تُفسّر هذه النظرية دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك بوصفه سلوكًا مقصودًا يستجيب لحاجات نفسية واجتماعية ومعرفية؛ فالدوافع النفسية تتمثل في السعي إلى الترفيه والتسلية والتعبير عن الذات، بينما تعكس الدوافع الاجتماعية رغبة الطلاب في التواصل مع الآخرين، والشعور بالانتماء، والسعي للقبول أو الشهرة. أمّا الدوافع المعرفية فترتبط بالرغبة في متابعة المستجدات، والاطلاع على القضايا المتداولة، واكتساب معلومات أو مهارات جديدة، ويُظهر هذا المنظور أن انجذاب الطلاب إلى المحتوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الرائج يرتبط بإشباعات واقعية تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية والانغماس المتزايد في البيئات الرقمية. كما تساعد النظرية في تفسير اختلاف مستويات الاستخدام والتفاعل تبعًا لاختلاف خصائص الطلاب الديموغرافية، ودوافعهم النفسية، والاجتماعية، والمعرفية.

نظرية دوامة الصمت (Spiral of Silence Theory)

تعريف النظرية

تفترض نظرية دوّامة الصمت أنّ وسائل الإعلام، عندما تُبرز رأيًا أو اتجاهًا معيّنًا على نحو متكرّر، تُسهم في خلق انطباع بأن هذا الاتجاه هو السائد داخل المجتمع. ومع قوة تأثير الوسائل الجماهيرية، يميل معظم الأفراد إلى مجاراة هذا الاتجاه طلبًا للقبول الاجتماعي. وفي المقابل، يتراجع أصحاب الآراء المخالفة عن التعبير عن مواقفهم خشية التعرض للرفض أو العزلة، فيلجؤون إلى الصمت وإخفاء وجهات نظرهم. ومع مرور الوقت، يتعزز الرأي الذي يدعمه الإعلام بينما يزداد خفوت الأصوات المعارضة، فتتولد حركة لولبية تدفع الجمهور نحو الرأي الغالب إعلاميًا، بصرف النظر عن الموقف الحقيقي لأفراد المجتمع (الدهمشي والمكينزي، 2025)

تفسير النظرية للدراسة الحالية

تسهم نظرية دوامة الصمت في تفسير كيفية تحوّل الموضوعات الرائجة على تيك توك، خصوصًا تلك التي تحمل سلوكيات سلبية إلى اتجاه سائد يبدو مقبولًا اجتماعيًا بين طلاب الجامعات. فمع التكرار الخوارزمي وارتفاع معدلات التفاعل، يتولد انطباع بأن هذا النوع من السلوك هو «الرأي الغالب». مما يدفع كثيرًا من الطلاب إلى مجاراة المحتوى أو تقليده تجنبًا للظهور في موقع المعارضة. وفي المقابل، يتردد الطلاب الذين يرفضون هذه السلوكيات في التعبير عن مواقفهم خوفًا من العزلة الرقمية أو السخرية أو استبعاد آرائهم من المجال التفاعلي، مما يعزز تطبيع هذه السلوكيات بمرور الوقت. وبذلك توضح النظرية كيف يصبح التفاعل الواسع مع الموضوعات الرائجة عاملًا يعمّق انتشار السلوكيات السلبية ويمنحها شرعية اجتماعية ظاهرية.

وتفترض نظرية دوامة الصمت أن إدراك شيوع السلوك أو الرأي قد يخلق ضغطًا ضمنيًا نحو المجاراة أو الصمت، غير أن فاعلية هذا الضغط لا تتحقق بصورة مطلقة، بل تتحدد بوجود قبول اجتماعي مُدرَك لهذا السلوك من جهة، وبمدى قوة المرجعيات القيمية والثقافية لدى الأفراد من جهة أخرى؛ إذ يمكن لهذه المرجعيات أن تحدّ من تحوّل الشيوع الرقمي إلى قبول اجتماعي فعلي.

وبدمج النظرية الأولى التي تركّز على دوافع الاستخدام الفردية، مع النظرية الثانية التي تشرح آليات سيادة الاتجاهات وتطبيعها اجتماعيًا، يتشكل إطار نظري متكامل يفسر من جهة أسباب انجذاب الطلاب إلى الموضوعات الرائجة على تيك توك، ومن جهة أخرى كيفية تحوّل هذا التفاعل المتكرر إلى قوة ضاغطة تكرّس السلوك السلبي على نحو سائد، وتدفع نحو إعادة إنتاجه داخل البيئة الجامعية. وبذلك تخدم النظريتان معًا تفسير العلاقة بين دوافع التفاعل وتطبيع السلوكيات السلبية.

الأدبيات السابقة

تُعد مراجعة الأدبيات السابقة خطوة محورية في دعم البناء العلمي للدراسة، غير أن الأدبيات لم تتناول بصورة تكاملية العلاقة بين الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ودوافع التفاعل معها وأثرها في تطبيع السلوكيات، خاصة في السياق الجامعي السعودي؛ الأمر الذي دفع الدراسة الحالية إلى تجميع وتحليل أبرز الإسهامات العلمية ذات الصلة بموضوعها ومتغيراتها الرئيسة. ويُقدَّم عرض هذه الأدبيات بهدف توفير خلفية علمية متماسكة تُسهم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

في تحديد الفجوات البحثية وصياغة الإطار المفاهيمي للدراسة، وقد جرى تنظيمها ضمن ثلاثة محاور رئيسية تعكس الاتجاهات البحثية السائدة في هذا المجال، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: دوافع التفاعل مع منصة تيك توك والموضوعات الرائجة

تبحث دراسة Sari (2025) في دور منصة تيك توك في تشكيل السلوك الاجتماعي والتصور الذاتي لدى المراهقين في مدينة كينداري بإندونيسيا. وقد أُجريت الدراسة ضمن المنظور التفسيري باستخدام دراسة حالة نوعية وصفية، واعتمدت في جمع البيانات على الملاحظة بالمشاركة، والاستبيانات الأولية، والمقابلات شبه المقننة، على عينة بلغت (120) طالبًا تتراوح أعمارهم بين (15–18) عامًا. وأظهرت النتائج تأثيرًا مزدوجًا؛ إذ أفاد (42%) بتحسّن الثقة بالنفس عبر المشاركة الإبداعية، مقابل (32%) تعرضوا لضغط اجتماعي للتوافق مع الموضوعات الرائجة والتحديات، بينما ذكر (12%) معاناتهم من مقارنات اجتماعية سلبية. كما أكدت الدراسة أن الخوارزميات تسهم في تطبيع السلوك وتوجيه التعرض للمحتوى، بما يدعم نموذج «التوافق الخوارزمي» على منصة تيك توك. وأسهمت الموضوعات الرائجة في تعزيز تفاعل الأقران، مع ملاحظة بعض مظاهر التباعد الاجتماعي، وأوصت الدراسة بتعزيز التربية الإعلامية الرقمية وتنظيم الانفعالات، ورفع شفافية المنصات لحماية المراهقين

تسعى دراسة عبد السلام (2024) إلى الكشف عن أنماط استخدام طلبة المرحلة الثانوية لتطبيق تيك توك والإشباعات التي يحققونها من خلاله. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستندت إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، وطُبّقت على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (475) طالبًا من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة بمحافظتي القاهرة والمنيا، مستخدمة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل استخدام تيك توك والإشباعات المتحققة منه، مع وجود فروق بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة لصالح طلاب المدارس الخاصة في مستويات الاستخدام. كما تبين أن أبرز دوافع الاستخدام هو الحصول على معلومات متنوعة، وأن الاستخدام لمدة تقل عن ساعة يوميًا كان الأكثر شيوعًا. وأشارت النتائج إلى أن من أهم الاشباعات المتحققة أن التطبيق «يساعد في تكوين رأي حول القضايا المختلفة».

تبحث دراسة Falgoust et al., (2022) في دوافع مشاركة الشباب الجامعي في التحديات الرائجة على منصة تيك توك، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع (32) شابًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين (18–23) عامًا، مستندة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، وكشفت النتائج عن مجموعة من الدوافع الرئيسة، وشملت – بحسب أهميتها للمستخدمين – الترفيه، والسهولة، والتفاعل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات أو نشرها، والدعم الاجتماعي، والهرب من الواقع. كما ظهرت دوافع إضافية خارج إطار النظرية الأصلي، منها السعي للانتشار والشهرة، وتقديم الذات، وتوثيق اللحظات. وتوضح الدراسة أن فهم هذه الدوافع يسهم في تطوير تدخلات تحدّ من انتشار التحديات الضارة على منصات التواصل الاجتماعي.

تهدف دراسة Li, Kim & Lee (2022) إلى تحليل أثر صُنّاع المحتوى الصغار (micro-influencers) في تشكيل دافعية المستخدمين للمشاركة في تحديات الوسوم وهي أحد أشكال الموضوعات الرائجة على منصات الفيديو القصير. اعتمدت الدراسة على نظرية التفاعل شبه-الاجتماعي وأدبيات سلوك التقليد كمرتكز نظري رئيس، واستندت إلى بيانات مسحية شملت (243) مستخدمًا لتطبيق تيك توك. وكشفت النتائج أن وهم الألفة أو القرب النفسي الذي يشعر به المستخدم تجاه صانع المحتوى الصغير — أي التفاعل شبه الاجتماعي — يُعد مؤثرًا إيجابيًا ودالًا على نية المشاركة في الموضوعات الرائجة. كما أظهرت الدراسة أن مستوى التفاعل شبه-الاجتماعي يتشكّل من عوامل متعلقة بالمحتوى مثل جاذبيته، ومن عوامل متعلقة بالشخصية الرقمية لصانع المحتوى مثل الجاذبية الجسدية والتشابه في الاتجاهات والقيم. وتستنتج الدراسة أن نجاح الموضوعات الرائجة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة صُنّاع المحتوى الصغار على بناء إحساس وهمي بالقرب والحميمية مع جمهورهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تبحث دراسة Le Compte & Klug (2021) في فهم أسباب استخدام الشباب لمنصة تيك توك لنشر محتوى مرتبط بالقضايا الاجتماعية، وكيفية إنتاجهم لهذا النوع من الفيديوهات. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي عبر مقابلات شبه مقننة أُجريت مع تسعة مشاركين تتراوح أعمارهم بين (18–30) عامًا، تم اختيارهم بناءً على نشرهم حديثًا لمحتوى ناشط، شملت أربعة محاور رئيسة تناولت خلفيتهم في النشاط الاجتماعي، وكيفية استخدامهم للمنصة، وأسباب اختيارهم لتيك توك لممارسة نشاطهم، ودور هذا النشاط داخل مسارهم العام للنشاط الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن دوافع النشر تنبع من مصادر شخصية متنوعة، وأن ممارسات إنتاج الفيديوهات تتوافق مع المعايير الشائعة في تيك توك مثل الإيقاع السريع، الأسلوب القصير، والاستخدام المكثّف للرموز البصرية. كما كشفت الدراسة عن وجود مجتمعات داعمة داخل المنصة تُسهم في توفير حوار وتشجيع مستمر، وأن التفاعل مع الناشطين والجمهور عنصر أساسي في تشكيل المحتوى. وبيّنت النتائج أيضًا أن المستخدمين يفضّلون تيك توك لقدراته العالية في نشر الرسائل بسرعة وفاعلية مقارنة بالمنصّات الأخرى. وتخلص الدراسة إلى أن تيك توك لم يعد منصة ترفيهية فقط، بل أصبح بيئة فاعلة للنشاط الاجتماعي؛ بفضل طبيعته التفاعلية وقابليته العالية لانتشار المحتوى.

المحور الثاني: الموضوعات الرائجة وآليات الانتشار والتفاعل

تهدف دراسة Ekwugha & Okorie (2025) إلى تحليل مدى انتشار الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك بين طلاب المرحلة الجامعية، من خلال تحديد أكثر التحديات مشاركة، والعوامل المحفِّزة على المشاركة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث. واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، باستخدام استبانة طُبِّقت على عينة بلغت (352) طالبًا. واعتمدت الدراسة نظرية التعلم الاجتماعي إطارًا مفسّرًا رئيس، كشفت النتائج أن تحدي "Joeboy Alcohol"مثّل أكثر التحديات انتشارًا مقارنة بغيره. وكانت الرغبة في زيادة المتابعين هي الدافع الأبرز لمشاركة الطلاب في الموضوعات الرائجة. وبيّنت النتائج كذلك أن الموضوعات الرائجة على تيك توك تسهم في تعزيز مظاهر العري بين طلاب الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المحتوى التوعوي والتربوي عبر هذه المنصات، وتفعيل برامج للوعي الرقمي تساعد الطلاب على استخدام الموضوعات الرائجة بطريقة أكثر اتزانًا ومسؤولية.

تسعى دراسة أبو عدس (2024) إلى رصد وتحليل وتفسير إدراك الشباب المصري لتأثيرات الأخبار والموضوعات الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي ومنهج العلاقات الارتباطية، مستخدمة استمارة استبيان طُبّقت على عينة مكوّنة من (400) مفردة، في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث. وأظهرت النتائج أن منصة تيك توك جاءت في المرتبة الخامسة ضمن المنصات الأكثر استخدامًا أثناء الأزمات، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إدراك المبحوثين لتأثير الموضوعات الرائجة على الذات والأصدقاء والآخرين. كذلك كشفت النتائج عن علاقة دالة بين إدراك تأثير الشخص الثالث والخصائص الديموغرافية (النوع، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي، العمر)، إضافة إلى ارتباط ذلك بمدى تأييد الشباب لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.

تبحث دراسة Kobilke & Markiewitz (2024) في كيفية مشاركة الشباب في تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال مراجعة شاملة للأدبيات شملت (66) دراسة سابقة. اعتمدت الدراسة على تحليل تعريفات التحديات الرقمية، وأنواعها، والأطر النظرية التي تناولتها الأبحاث السابقة. وكشفت النتائج عن غياب واضح للأساس النظري في معظم البحوث، إلى جانب التركيز الكبير على الآثار السلبية للتحديات دون الالتفات إلى دوافع الشباب المحتملة الإيجابية أو الحيادية. كما قدّمت الدراسة تعريفًا موحّدًا للتحديات وتصنيفًا لها وفق مستوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الخطر والهدف، وأوصت بتطوير إطار نظري أكثر تماسكًا وتوسيع نطاق البحث ليشمل الأبعاد الإيجابية للمشاركة.

تسعى دراسة Jakakas (2024) إلى فحص كيفية تناول وسائل الإعلام في الولايات المتحدة للتحديات الرائجة على المنصة، وذلك من حيث حجم التغطية وخصائص المعالجة الإعلامية وطبيعة المعلومات التي تقدمها للقراء، إلى جانب استعراض الحلول أو التحذيرات التي تتضمنها هذه التغطيات. وقد اعتمدت الدراسة منهج تحليل المحتوى عبر دليل ترميز صُمم لاستخراج البيانات من المقالات الإخبارية المسترجعة من قاعدة "LexisNexis"، وشملت العينة (214) مقالة نُشرت خلال الفترة من 1 يناير 2018 حتى 31 ديسمبر 2023 بعد تطبيق معايير الإدراج والاستبعاد. وكشفت النتائج أن أكثر من نصف المقالات (54%) تناولت التحديات ضمن إطار موضوعي عام يركز على الظاهرة ككل، في حين قدّمت نحو (48%) من المقالات معلومات كافية تمكّن القارئ من فهم كيفية تنفيذ التحدي، كما تبيّن أن (15%) فقط من التغطيات تضمّنت مقترحات للوقاية من الإصابات المحتملة. وأظهرت النتائج أن الحلول المتداولة في التغطيات تمثّلت غالبًا في تحذيرات أو جهود توعوية يقدّمها أشخاص ذوو سلطة، أو في قيود تنظيمية تتعلق بالأدوات المستخدمة بنسبة (37.1%)، أو في إجراءات اتخذتها منصة تيك توك عبر تعديل الخوارزميات أو إضافة تحذيرات بنسبة (31.4%). وانتهت الدراسة إلى الدعوة للاستفادة من هذه النتائج في تطوير برامج توعوية موجّهة للوالدين حول مخاطر التحديات الفيروسية، وتعزيز إرشادات الممارسات المهنية للصحفيين بهدف تحسين جودة التغطية الإعلامية لهذه الظاهرة.

تبحث دراسة Grucello (2024) في العلاقة بين مستوى الاعتماد على منصّات التواصل الاجتماعي—وتحديدًا منصّتي تيك توك وإنستغرام—وميل طلاب الجامعات للتوافق مع السلوكيات المرتبطة بالموضوعات الرائجة المنتشرة على هذه المنصّات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي بالاستعانة بمقاييس معيارية لقياس الامتثال وتقدير الذات وشدة الارتباط بالمنصّتين، وذلك على عينة مكوّنة من (124) طالبًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين (18–21) عامًا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الامتثال الاجتماعي والاعتماد على تيك توك وإنستغرام، كما تبيّن أن متابعة الموضوعات الرائجة ترتبط بارتفاع مستويات الارتباط بهاتين المنصّتين. وكشفت النتائج أيضًا عن فروق واضحة بين النوعين في كثافة الاستخدام ومستويات الارتباط، حيث سجّلت الإناث معدلات أعلى من الذكور في معظم المؤشرات، وتخلص الدراسة إلى أن الاعتماد المتزايد على منصّات التواصل الاجتماعي ولا سيما المنصّات القائمة على المحتوى المرئي السريع يسهم في تعزيز التوافق الاجتماعي وتبنّي السلوكيات المرتبطة بالموضوعات الرائجة بين الشباب الجامعيين، بما يعكس الدور المتنامي لهذه المنصّات في تشكيل السلوكيات اليومية وأنماط التفاعل لدى الجيل الحديث.

تهدف دراسة Bonifazi et al., (2022) إلى تطوير نموذج جديد لتصنيف التحديات إلى خطِرة وغير خطِرة، وذلك من خلال تحليل التحديات الأكثر تكرارًا ضمن الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك خلال الفترة من يناير 2018 إلى أبريل 2021، والتي لا تزال متاحة على المنصة. وبلغ عدد التحديات محلّ التحليل 14 تحديًا، جرى تصنيفها إلى فئتين: سبعة تحديات غير خطِرة وسبعة تحديات خطِرة. وكشفت النتائج أن التحديات الخطِرة على منصة تيك توك تحصد معدلات أعلى من الإعجابات والمشاهدات والمشاركات مقارنة بالتحديات غير الخطِرة، كما تتميّز بكثافة شبكية أكبر، في حين تميل شبكات التحديات غير الخطِرة إلى أن تكون أوسع حجمًا. وتبيّن كذلك أن التحديات الخطِرة تتمتع بعمر زمني أطول يبدأ بنمو بطيء ثم يتسارع بشكل انفجاري، مقابل نمو تدريجي ومنتظم للتحديات الآمنة. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود أنماط زمنية مميّزة تسهم في تحديد مستويات الخطورة في كل نوع من التحديات، بما يشير إلى أن التحديات الخطِرة تمتلك خصائص انتشار أقوى وأكثر تأثيرًا من التحديات الآمنة، الأمر الذي يبرز أهمية دراستها لفهم سلوكيات التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تسعى دراسة Roth et al. (2021) إلى فحص العوامل المؤثرة في مشاركة المراهقين والشباب في تحديات تيك توك، وآثارها النفسية والاجتماعية، وانعكاساتهم بعد أدائها. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي عبر مقابلات شبه مقننة بأثر رجعي مع (25)مشاركًا من المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (25–13) عامًا، وذلك عقب مسح إلكتروني أولي شمل (2447) شابًا تم فرزهم للتأكد من مشاركتهم في تحديات ضارة وتكرار استخدامهم لمنصة تيك توك. وبلغت نسبة الإناث (64%) مقابل (36%) من الذكور. وتنوّعت التحديات التي شارك فيها الأفراد، ومن أبرزها :تحدي النار، وتحدي كيكي، وتحدي أكل الفلفل الحار، وتحديات الدراجة، وتحدي القرفة، وغيرها. وكشفت النتائج أن الدوافع ترتبط بمكوّنات النموذج السلوكي المتكامل، وتشمل : الاتجاهات، والمعايير الاجتماعية، والقدرة الذاتية، والمعرفة والمهارات، والقيود البيئية، والعادات، والفروق الفردية .كما برز ضغط الأقران والتأكيد الاجتماعي كأبرز الحوافز للمشاركة. وأفاد المشاركون بأن التحديات تمنحهم شعورًا بالمتعة وتعزز الثقة بالنفس، وأن المشاهدات والإعجابات تزيد من جاذبية المشاركة. ورغم اختلاف أنواع التحديات، اتفق المشاركون على أنها تجربة ممتعة تُسهم في رفع تقدير الذات لديهم.

المحور الثالث: آثار تيك توك والموضوعات الرائجة على القيم والسلوك والتطبيع السلوكي

تهدف دراسة قطب والحربي (2025) إلى الكشف عن أنماط استخدام الشباب السعودي لتطبيق تيك توك ومدى انعكاسه على قيمهم الأخلاقية. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي عبر استبانة طُبّقت على عينة مكوّنة من (350) شابًا وشابة سعوديين، مستندة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تيك توك وتعزيز القيم الإيجابية، مقابل عدم وجود علاقة مع القيم السلبية، كما لم تُسجّل فروق معنوية تعزى للمتغيرات الديموغرافية. وأوصت الدراسة بتشجيع الشباب على إنتاج محتوى إيجابي والتنبيه إلى الآثار السلبية المحتملة للاستخدام المكثّف للمنصة.

تسعى دراسة العنزي (2025) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام تطبيق تيك توك وإدراك المراهقين في المجتمع السعودي للقيم الاجتماعية السائدة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة المقابلة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة متاحة بلغت (300) مفردة. وأظهرت النتائج أن التعرض المكثف لمحتوى تيك توك يسهم في إعادة تشكيل إدراك المراهقين للقيم الاجتماعية بحكم الطابع غير التقليدي للمضامين المطروحة، مما قد يقود إلى تغيرات تدريجية في الهوية الثقافية. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز الدور التربوي للأسرة والمدرسة في ترسيخ الوعي القيمي، وتوفير محتوى بديل يدعم الهوية والانتماء الثقافي.

تهدف دراسة صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) إلى الكشف عن أثر الإدمان على تطبيق تيك توك في انتشار مظاهر الانحلال الأخلاقي بين الشباب الجزائري. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وُزّعت على عينة قصدية مكوّنة من (100) شاب. وأظهرت النتائج أن الإدمان على تيك توك يُعدّ ظاهرة مقلقة في صفوف الشباب، إذ يؤدي الاستخدام المفرط للمنصة إلى تعرّض مستمر لمحتوى غير أخلاقي، الأمر الذي يسهم في تبنّي سلوكيات مرفوضة اجتماعيًا وأخلاقيًا. كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى القلق لدى الشباب من أن يؤدي تيك توك إلى تعزيز ممارسات سلبية مثل التنمر، والسلوكيات الخطرة، والتفاعل مع محتوى غير مناسب. وأجمع المشاركون على ضرورة تحمّل المنصة مسؤولية أكبر في ضبط المحتوى وحماية المستخدمين، في ظل انتقادات متزايدة لقصور جهودها في تنظيم المحتوى وغياب بيئة رقمية آمنة وإيجابية. وأكدت الدراسة على الحاجة إلى تنمية الوعي النقدي لدى الشباب وتعزيز القيم الأخلاقية والدينية للحد من التأثيرات السلبية للمحتوى المنتشر على المنصة.

تبحث دراسة السمدوني وعابدين (2023) في تأثير الموضوعات الرائجة على البناء الثقافي لدى طلاب الجامعات المصرية، معتمدةً المنهج الوصفي المسحي، وباستخدام استبانة طُبّقت على عينة بلغت (1165) طالبًا. واختبرت الدراسة أربعة أبعاد رئيسة تمثّل انعكاسات الموضوعات الرائجة على كلٍّ من: الدين واللغة، والعادات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

والتقاليد، والقيم والسلوكيات، والعلاقات الاجتماعية. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين متابعة الموضوعات الرائجة والبناء الثقافي، كما تبيّن أن بُعد الدين واللغة كان الأكثر تأثرًا بالموضوعات الرائجة، تليه العادات والتقاليد، ثم الأعراف والعلاقات الاجتماعية، بينما جاء بُعد القيم والسلوكيات في المرتبة الأخيرة .وجاء تطبيق تيك توك في المرتبة الثانية بين المنصات المستخدمة لمتابعة الموضوعات الرائجة على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أوضحت النتائج أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر مشاهدة، يليه المحتوى الاجتماعي، ثم الديني، فالعلمي، فالسياسي، وأخيرًا الاقتصادي. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الموضوعات الرائجة في تعزيز الوعي بالقيم الثقافية الأصيلة لدى الشباب، إلى جانب تجديد الخطاب التربوي داخل المؤسسات التعليمية بما يتوافق مع ثقافة الجيل الحالي ومهاراته الرقمية.

هدفت دراسة حسن (2023) إلى الكشف عن مستوى إدراك الخبراء للمخاطر النفسية والاجتماعية والسلوكية المرتبطة بمحتوى تيك توك. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجُمعت البيانات باستخدام استبيان طُبِّق على عينة من (100) خبير في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية من مصر والسعودية، إلى جانب إجراء مقابلات مقنّنة مع (12) خبيرًا. وأظهرت النتائج أن أخطر أنواع المحتوى المتداول على تيك توك يتمثل في الموضوعات الرائجة ذات الطابع غير الأخلاقي، والمضامين المحفِّزة على إيذاء الذات، والتحديات الخطرة مثل تحدي إشعال النار. كما أشار الخبراء إلى أن أبرز دوافع متابعة هذه المحتويات هي الترفيه، وهوس الشهرة، والمحاكاة. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة هذه السلوكيات الرقمية، ورفع الوعي بمخاطرها النفسية والسلوكية لدى الشباب.

تبحث دراسة Arifa (2023) في طبيعة السلوكيات التي يمارسها الطلبة الجامعيون عبر منصة تيك توك ومدى توافقها مع القيم الإسلامية، وذلك من خلال دراسة نوعية أُجريت على طلاب جامعة UIN Malang في إندونيسيا، اعتمادًا على تحليل محتوى (105) حسابات تضم (7730) مقطع فيديو، بهدف رصد أنماط المحتوى والسلوكيات المصاحبة لها. وصنّفت الدراسة محتوى الحسابات محل التحليل إلى محتوى مخالف وغير مخالف للقيم الإسلامية؛ حيث تبيّن أن (31%) من الحسابات تقدّم محتوى مخالفًا، مقابل (69%) غير مخالف. واستندت الدراسة إلى إطار أحمد برداجا لتحليل السلوك الإسلامي، وأظهرت النتائج تنوّع المحتوى الذي يقدّمه الطلبة، إذ تصدّر المحتوى العبثي بنسبة 27.74%، يليه محتوى «ضربات تيك توك» بنسبة (21.28%)، ثم تحديات الرقص بنسبة (17.9%)، في مقابل انخفاض المحتوى التعليمي بنسبة 2.98%. كما كشفت النتائج عن انتشار عدد من السلوكيات اللافتة في مقاطع الطلبة، من أبرزها: النرجسية عبر اللقطات القريبة، والرقص وتقليد الأصوات الرائجة، والسلوك العدواني في الردود، والتفاعل بين الذكور والإناث، وكشف أجزاء من الجسد، والتفاخر بالممتلكات، والسخرية من الآخرين. وخلصت الدراسة إلى أن منصة تيك توك تُسهم في تشكيل سلوكيات رقمية تتباين بين المقبول والمرفوض شرعًا، بما يستدعي متابعة تربوية وقيمية للسلوكيات الرقمية لدى الطلبة.

تهدف دراسة Metzler et al. (2023) إلى توضيح كيفية إسهام الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، ولا سيما التحديات الخطِرة، في إحداث اضطرابات داخل البيئة المدرسية، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدبيات وتحليل الحالات الواقعية. وتكشف الدراسة عن مجموعة من الممارسات الخطِرة التي نفّذها الطلاب استجابةً لهذه الموضوعات، من أبرزها: تحدي الإغماء، وتحدي صندوق الحليب "Milk Crate"، وتحدي "Benadryl"، وتحديات التخريب ضمن "Devious Licks"، وتحدي "Slap a Teacher"، والتي أسفرت عن إصابات جسدية، وتخريب مرافق مدرسية، ووصول بعض الحالات إلى تدخلات أمنية. كما توضّح الدراسة أن دوافع مشاركة المراهقين في هذه السلوكيات ترتبط بالسعي للانتشار، والضغط الاجتماعي، والخوف من فوات المشاركة "FOMO"، إلى جانب الاستخدام المكثّف لمنصة تيك توك، وهو ما يعزّز تأثّر الطلاب بالموضوعات الرائجة ويزيد من حدّة مخاطرها داخل البيئة المدرسية. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي لدى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالمخاطر المرتبطة بالمشاركة في الموضوعات الرائجة والتحديات الخطِرة على تيك توك، مع تعزيز التعليم المتعلق بالسلامة الرقمية، وتشجيع الحوار المفتوح حول العواقب القانونية والصحية لهذه التحديات، إلى جانب دعم جهود المنصّة في رصد التحديات الخطِرة وتقديم التحذيرات والموارد الإرشادية للحد من انتشارها.

تسعى دراسة فتحي (2021) إلى قياس أثر مشاهدة الشباب الجامعي لمقاطع تيك توك على إدراكهم للقيم الاجتماعية. واعتمدت الدراسة منهج المسح، مستخدمة استمارة استقصاء طُبِّقت على عينة بلغت (400) مفردة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات التعرّض لمقاطع تيك توك وتأثيرها في إدراك القيم الاجتماعية، إضافة إلى علاقة ارتباطية موجبة بين دوافع التعرّض وإدراك تلك القيم. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، مقابل عدم وجود فروق دالة تُعزى لمتغير النوع. وأوصت الدراسة بتعزيز حضور الموضوعات الاجتماعية والصحية والدينية والتعليمية في محتوى تيك توك، والحد من التركيز على الجوانب السلبية، إلى جانب الدعوة لدراسة أعمق للآثار الإيجابية والسلبية لهذه الفيديوهات على الفرد والمجتمع.

تعقيب على الأدبيات السابقة

في ضوء ما عرضته الأدبيات من اتجاهات ونتائج، يتبيّن أن البحوث القائمة قدّمت إسهامات مهمّة في تفسير دوافع الاستخدام وأنماط تفاعل الشباب مع منصة تيك توك بوصفها بيئة رقمية تفاعلية، كما تناولت الموضوعات الرائجة من زوايا جزئية؛ إمّا بوصفها تحديات فيروسية أو ضمن آليات تقنية للمنصّة غير أن الأدبيات لم تُحكم الربط المنهجي بين دوافع التفاعل وأنماطه ومستويات التعرّض للموضوعات الرائجة وتطبيع السلوكيات السلبية داخل البيئة الجامعية السعودية. وانطلاقًا من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة من خلال توظيف إطار نظري مزدوج، واعتماد آلية قياس منهجية تُمكّن من تتبّع المتغيرات الرئيسة للدراسة بصورة كمية منضبطة. وفي ضوء ذلك، يُعرض فيما يأتي أهم محاور التناول في الأدبيات السابقة، مع توضيح موقع الدراسة الحالية ضمنها، على النحو الآتي:

- اتّفقت الدراسات على أن دوافع التفاعل مع تيك توك والموضوعات الرائجة تتوزع بين دوافع ترفيهية واجتماعية ومعرفية، إضافة إلى دوافع مرتبطة بالشهرة وزيادة المتابعين وتقديم الذات؛ إذ ركّزت بعض الأعمال على الإشباعات المعرفية والاجتماعية وتكوين الرأي حول القضايا العامة، بينما أبرزت أخرى دور الترفيه وكسر الملل والهرب من الواقع وبناء الهوية الرقمية والتقليد والتفاعل مع الأقران وصنّاع المحتوى. وتتقاطع الدراسة الحالية مع هذه الأدبيات في تبنّي تقسيم الدوافع إلى أبعاد نفسية واجتماعية ومعرفية، لكنها تتجاوزها بربط هذه الدوافع مباشرةً بتطبيع السلوكيات السلبية بوصفه متغيرًا تابعًا صريحًا في نموذج الدراسة، وليس مجرد تغيّر عام في القيم أو الاتجاهات.
- أظهرت الأدبيات أن الاستخدام المكثف لتيك توك والتعرّض المتكرر لمحتواه يرتبطان بتغيّر إدراك القيم وارتفاع بعض المخاطر السلوكية والنفسية، غير أن أغلب الدراسات عالجت التعرّض العام للتطبيق أو لمقاطع تيك توك ككل، دون التمييز بدقة بين الاستخدام اليومي للمنصة وبين التعرّض المحدّد للموضوعات الرائجة بوصفها نمطًا خاصًا من المحتوى عالي الانتشار. وتأتي الدراسة الحالية لمعالجة هذه النقطة منهجيًا عبر قياس درجة التعرّض للموضوعات الرائجة تحديدًا وربطها بمستوى التطبيع السلوكي، بما يقدّم بعدًا أكثر دقة في فهم العلاقة بين كثافة التعرّض وشدة القبول بالسلوكيات السلبية.
- انصبّ اهتمام الأدبيات على التحديات الفيروسية بوصفها الشكل الأبرز للموضوعات الرائجة، مركّزة على أنماط مشاركة الشباب فيها، والعوامل المحفّزة للمشاركة، حدود الفروق بين الذكور والإناث، مع إبراز أدوار مثل رغبة زيادة المتابعين، والتشجيع المتبادل بين الأقران، وضغوط الجماعة، وجاذبية صنّاع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المحتوى. كما كشفت أدبيات أخرى عن تنوّع الممارسات بين الاكتفاء بالمشاهدة، والمشاركة التفاعلية (إعجاب/تعليق/إعادة نشر)، والمساهمة في إنتاج محتوى جديد يكرّر الأنماط الرائجة أو يطوّرها. وركّزت معظم الأدبيات إمّا على بعد واحد من أبعاد التفاعل أو على حالات معيّنة من التحديات، الا ان الدراسة الحالية تبني مقياسًا شاملًا لطبيعة التفاعل يتضمن: المشاهدة السلبية، والمشاركة التفاعلية، وإنتاج المحتوى، ومجاراة الآخرين، والموقف النقدي أو التجاهل، ثم تربط هذه الأنماط مباشرةً بدرجة تطبيع السلوكيات السلبية، وهو مستوى من الربط لم تتطرّق إليه الأدبيات السابقة بهذه الصياغة التكاملية.

- اتفقت الأدبيات السابقة على رصد آثار قيمية وسلوكية مقلقة لاستخدام تيك توك والموضوعات الرائجة، من الانحلال الأخلاقي وضعف البناء الثقافي إلى المشاركة في سلوكيات خطِرة داخل المدرسة والمجتمع، وعالجت هذه الآثار باعتبارها أضرارًا أو انحرافات عامة دون صياغة مفهوم تطبيع السلوكيات السلبية كمفهوم إجرائي مستقل. وتتميّز الدراسة الحالية بأنها تبني مقياسًا خاصًا لتقبّل السلوكيات السلبية وتبريرها داخل البيئة الرقمية، وتعالج التطبيع السلوكي كمتغير تابع يرتبط بالدوافع والتعرّض وطبيعة الممارسة الرقمية.
- تناولت بعض الأدبيات الموضوعات الرائجة والتحديات من حيث انتشارها، وخطورتها، وتغطيتها الإعلامية، وتصنيفاتها النظرية، وأظهرت أن التحديات الخطرة غالبًا أكثر جذبًا للمشاهدات والتفاعل، إلا أن هذه الأدبيات لم تُعالج بصورة كافية الدور الذي تؤديه آليات خوارزميات التوصية في ترسيخ افتراض شيوع بعض السلوكيات داخل الفضاء الرقمي. وتأتي الدراسة الحالية لتوظّف هذه النتائج ضمن إطار نظرية دوامة الصمت، إذ تربط بين نمط التعرّض المتكرر للموضوعات الرائجة كما تشكّله الخوارزميات وبين تكوّن «الرأي الغالب» وما يترتب عليه من تطبيع للسلوكيات السلبية لدى طلاب الجامعات السعوديين.
- أظهرت مراجعة الأدبيات تنوّعًا في الأطر النظرية بين نظرية الاستخدامات والإشباعات، و تأثير الشخص الثالث، أو التعلم الاجتماعي، أو نماذج سلوكية وتفاعلية متنوعة، وتلتقي الدراسة الحالية مع هذه الجهود في تبنّي الاستخدامات والإشباعات لفهم الدوافع، وتمتاز بإضافة نظرية دوامة الصمت في سياق الموضوعات الرائجة على تيك توك، وتربط هذا الإطار المزدوج بمفهوم تطبيع السلوكيات السلبية في بيئة جامعية سعودية، وهو توظيف نظري مركّب لم يظهر بهذه الصيغة في الدراسات السابقة.
- تبيّن من مراجعة الأدبيات تنوّعٌ كبير في المناهج والسياقات والعينات بين دراسات كمية وكيفية وحالات خاصة، ومع ذلك ظلّ الربط بين الآليات التقنية للمنصات الرقمية وتشكّل السلوكيات الاجتماعية في البيئات المحافظة محدودًا. وهنا تبرز أهمية الدراسة الحالية بوصفها معالجة ميدانية على طلاب الجامعات السعوديين، تعتمد أداة واحدة متكاملة تغطي: الدوافع، ومستويات التعرّض، وأنماط التفاعل، والسلوكيات السلبية، ودرجة التطبيع، والمقترحات، بما يمنحها قدرة تفسيرية مميّزة في فهم السلوك الرقمي داخل البيئة الجامعية السعودية.

وبناءً على ما تقدّم، تتموضع الدراسة الحالية عند تقاطع مسارات بحثية عدّة تناولت تيك توك والموضوعات الرائجة والتحديات الفيروسية، غير أنها تتفرّد بتركيبٍ يجمع بين تحليل الدوافع، ومستويات التعرّض، وأنماط التفاعل، وآثارها القيمية والسلوكية، ضمن إطار نظري مزدوج يتأسس على الاستخدامات والإشباعات ودوامة الصمت، مع توظيف مفاهيم «دوافع التفاعل» بوصفها قوى نفسية واجتماعية ومعرفية موجِّهة لـ«التفاعل مع الموضوعات الرائجة»، و «التعرّض للموضوعات الرائجة» بوصفهما آليتين أساسيتين في تشكّل القبول والتسامح التدريجي مع هذه الممارسات، إلى جانب اعتماد مفهوم «تطبيع السلوكيات السلبية» كمحور تفسيري رئيس في سياق جامعي سعودي محافظ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة، مبينًا المنهج المتبع، وأداة جمع البيانات، ومجتمع الدراسة وعينتها، إلى جانب الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة للكشف عن الظواهر الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بأنماط التفاعل مع المحتوى الرقمي في البيئات الاجتماعية والإعلامية المعاصرة .ويتيح هذا المنهج جمع بيانات ميدانية مباشرة من أفراد العينة، وتحليلها إحصائيًا لفهم أنماط التفاعل والدوافع المؤثرة فيها. وينسجم هذا الاختيار مع طبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى تحليل دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وتحديد علاقته بتطبيع السلوكيات السلبية. ويسهم المنهج المسحي التحليلي في رصد الظاهرة ضمن واقع الممارسة الرقمية اليومية، والكشف عن تمثلاتها ومستويات انتشارها، إضافة إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات محل البحث، بما يضمن بناء نتائج علمية قابلة للتفسير والدعم النظري.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثّل مجتمع الدراسة وعينتها في الآتي:

مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات السعوديين الذين يستخدمون منصة تيك توك، الملتحقين بمرحلة البكالوريوس من الذكور والإناث، وباختلاف تخصصاتهم الأكاديمية وخصائصهم الديموغرافية. ويُعد هذا المجتمع الأنسب لطبيعة الدراسة، لكونه يمثّل الفئة الأكثر احتكاكًا وتفاعلًا مع الموضوعات الرائجة على المنصة، بما يتيح تحليل دوافع التفاعل معها، واستكشاف تصوّراتهم تجاه علاقته بتطبيع السلوكيات السلبية.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة في اختيار عيّنتها على أسلوب العينة المتاحة، مع الاستعانة جزئيًا بأسلوب كرة الثلج؛ حيث جرى توزيع الاستبيان الإلكتروني عبر مجموعات طلابية سعودية في تطبيق واتساب تضم دارسي مرحلة البكالوريوس من مستخدمي تطبيق تيك توك، ثم قام عدد من المشاركين بإعادة نشره لزملائهم، مما أسهم في توسيع نطاق الوصول إلى مفردات الدراسة. وقد تمثّلت العيّنة النهائية في (222) طالبًا وطالبة سعوديين من مختلف الجامعات والتخصصات الأكاديمية، الأمر الذي يعزّز تنوّع العينة ويُسهم في تمثيل أوسع لمجتمع الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الاستبانة الإلكترونية بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وتم بناؤها باستخدام Google Forms، وتضمّنت فقرات مغلقة صيغت لقياس الدوافع المحفِّزة لتفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وتحديد مستويات تعرّضهم لها، وتحليل طبيعة هذا التفاعل، ورصد السلوكيات السلبية المرتبطة به، واستكشاف تصوّراتهم حول العلاقة بين دوافع التفاعل واحتمالات تطبيع تلك السلوكيات، إضافة إلى استقصاء المقترحات التي يقدّمها المشاركون للحد من هذا التطبيع.

وقد أُعدّت الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها واختبار فروضها، مع مراعاة وضوح الفقرات وتسلسلها، وتم توزيعها إلكترونيًا على عيّنة من مستخدمي منصة تيك توك من طلاب الجامعات السعوديين. واشتملت الأداة على البيانات الديموغرافية ومحاور الدراسة الرئيسة، بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات المبحوثين بأسلوب كمي منضبط، وتتألف من جزأين رئيسيين، على النحو التالي:

- **الجزء الأول: البيانات الديموغرافية**

يهدف هذا الجزء إلى جمع معلومات أساسية عن طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) من خلال أربعة أسئلة تغطي متغيرات مثل النوع، والعمر، التخصص الأكاديمي (سؤال مغلق جزئيًا)، والحالة المهنية، وذلك لضمان إمكانية إجراء تحليل دقيق للفروق بين فئات العينة.

- **الجزء الثاني: أسئلة الدراسة**

يتكوّن هذا الجزء من ستة محاور رئيسة تضم (42) عبارة يجري الإجابة عنها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وقد صُمِّمت هذه العبارات بما يضمن توفير بيانات كميّة دقيقة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

المحور الأول بعنوان: دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك

يركّز هذا المحور على تحليل الدوافع التي تحفّز طلاب الجامعات السعوديين على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك. ويتكوّن من ست عبارات موزّعة على ثلاثة أبعاد رئيسة تمثّل الدوافع النفسية والاجتماعية والمعرفية. وتتقدّم العبارات صياغة تعريف للموضوعات الرائجة بوصفها محتوى ينتشر بسرعة وبنطاق واسع بين المستخدمين. وذلك لتحديد المفهوم المستخدم في الدراسة بدقة.

المحور الثاني بعنوان: مدى التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك

يهتم هذا المحور بقياس درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، من حيث كثافة الاستخدام، ومدة التصفح، وتنوّع مصادر الوصول إلى المحتوى الرائج .ويتكوّن المحور من ثماني عبارات تستقصي أنماط التعرّض المختلفة.

المحور الثالث بعنوان: طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك

يركّز هذا المحور على تحليل طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، من خلال خمسة أشكال رئيسة للتفاعل، ويتكوّن المحور من سبع عبارات تقيس مستويات التفاعل المختلفة، سواء بالاستهلاك المباشر للمحتوى، أو التفاعل النشط، أو تبنّي موقف نقدي، أو تجاهل الموضوعات الرائجة وعدم الاكتراث بها.

المحور الرابع بعنوان: السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

يركّز هذا المحور على رصد أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين، سواء ما يتعلق بتضمّنها سلوكيات أو ألفاظًا غير لائقة، أو تشجيعها على

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

ممارسات خطرة أو مضللة، أو بتعارض بعض المحتويات مع القيم الدينية والاجتماعية ويتكوّن المحور من سبع عبارات تقيس تصوّر المشاركين لمظاهر التضرّر السلوكي المحتمل.

المحور الخامس بعنوان: تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

يركّز هذا المحور على قياس مدى تقبّل طلاب الجامعات السعوديين للسلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، من حيث استعدادهم لتبريرها أو عدم معارضتها أو النظر إليها بوصفها ممارسات طبيعية في البيئة الرقمية، بما في ذلك تلك التي تُنتج أو تُعزَّز بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويتكوّن المحور من سبع عبارات تقيس مظاهر التطبيع المختلفة.

المحور السادس بعنوان: مقترحات للحد من تطبيع السلوكيات السلبية

يركّز هذا المحور على استقصاء مدى تأييد طلاب الجامعات السعوديين للمقترحات الهادفة إلى الحد من انتشار أو تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك. ويتكوّن المحور من سبع عبارات تقيس اتجاهات المشاركين نحو المقترحات المتعلقة بالتشريعات الرقمية، والتوعية، ودعم المحتوى الإيجابي، والاستخدام المسؤول للمنصات، والحملات الإعلامية الموجَّهة للشباب الجامعي.

صدق وثبات أداة الدراسة

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس ما أُعدّت لقياسه، وشمولها للعناصر المرتبطة بالمتغيرات موضوع الدراسة، إضافة إلى وضوح عبارات الاستبانة ودقتها بما يضمن فهمها من قِبل جميع المشاركين. وتم التحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري، والاتساق الداخلي، على النحو الآتي:

أولًا: الصدق الظاهري

للتأكد من أن الاستبانة تقيس المتغيرات التي صُمّمت لقياسها، جرى عرضها بصورتها الأولية على ثلاثة من المحكّمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام والتسويق الرقمي. وقد طُلب من السادة المحكّمين تقييم جودة الاستبانة من حيث:

وضوح العبارات، ودقتها اللغوية، وانتمائها لكل محور، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، إضافة إلى اقتراح ما يرونه مناسبًا من تعديلات أو إضافات. وبعد مراجعة الملاحظات وتوصيات المحكّمين، أُجريت التعديلات اللازمة على العبارات والمحاور بما يحقق أعلى درجة من الصدق الظاهري للأداة.

ثانياً: الاتساق الداخلي

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتّعرّف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح الجدول رقم (1) مُعاملات الارتباط الخاصة بكل محور، بما يتضمنه من عبارات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

جدول (1): معاملات الارتباط بين عبارات محاور أداة الدراسة ومحاورها، ومعاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية لأداة الدراسة

محاور أداة الدراسة											
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.486**	1	.463**	1	.299**	1	.602**	1	.656**	1	.477**
2	.528**	2	.418**	2	.361**	2	.461**	2	.748**	2	.455**
3	.480**	3	.407**	3	.468**	3	.489**	3	.658**	3	.589**
4	.446**	4	.310**	4	.452**	4	.489**	4	.469**	4	.394**
5	.366**	5	.244**	5	.450**	5	.436**	5	.704**	5	.534**
6	.354**	6	.318**	6	.284**	6	.484**	6	.603**	6	.499**
—	—	7	.476**	7	.262**	7	.482**	7	.616**	7	.623**
—	—	8	.438**	—	—	—	—	—	—	—	—
معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للأداة											
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس	
.626**		.750**		.642**		.345**		.432**		.329**	

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع عبارات المحور الأول حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت بين (0.366) كأدنى قيمة و(0.528) كأعلى قيمة. كما سجّلت عبارات المحور الثاني معاملات ارتباط موجبة ودالة عند المستوى ذاته، وتراوحت بين (0.244) و(0.476). وحققت عبارات المحور الثالث معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وتراوحت بين (0.262) و(0.468).

وبالمثل، جاءت معاملات ارتباط المحور الرابع موجبة ودالة إحصائيًا ضمن نطاق تراوح بين (0.436) و(0.602). أما المحور الخامس، فقد أظهرت جميع عباراته معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا باستثناء العبارة رقم (7)، إذ لم تحقق دلالة عند مستوى (0.01)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين (0.469)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

و(0.748). ورغم عدم دلالة العبارة رقم (7)، فقد تم الإبقاء عليها لأهميتها النظرية في تمثيل بُعد التسامح مع السلوكيات الرقمية، مع بقاء معامل الارتباط الكلي للمحور ضمن الحدود المقبولة.

كما جاءت معاملات ارتباط عبارات المحور السادس موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، ضمن نطاق تراوح بين (0.394) و(0.623). وتعكس معاملات ارتباط المحاور ككل مستوى اتساق قوي، حيث بلغ معامل ارتباط المحور الأول (0.626)، والثاني (0.750)، والثالث (0.442)، والرابع (0.345)، والخامس (0.432)، والسادس (0.329)، مما يشير إلى تمتع محاور الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة

ويقصد بثبات الأداة قدرتها على إعطاء نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها في الظروف نفسها، بما يعكس اتساق الإجابات واستقرار القياس. وللتحقّق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع المحاور، وهو من أكثر مقاييس الاتساق الداخلي اعتمادًا في الدراسات الاجتماعية والنفسية، ويُعد مؤشرًا موثوقًا على جودة الأداة. وقد جاءت قيم معاملات الثبات ضمن الحدود المقبولة علميًا، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وقد أظهرت قيم معاملات الثبات نتائجها كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2): معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة

الثبات الكلي للأداة	عدد العبارات	معامل الثبات
	43	0.598

قد تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرو نباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح بالجدول رقم (2)، حيث يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات أداة الدراسة الكلي بلغت (0.598)، مما يُشير إلى أن الاستبانة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وإمكانية إعطاء نتائج مستقرة يمكن الاعتماد عليها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

متغيرات الدراسة

تتوزّع متغيرات الدراسة الحالية بما يتوافق مع أهدافها وفروضها على متغيرات مستقلة، ومتغيرات ديموغرافية مُستخدمة لاختبار الفروق، إضافة إلى المتغير التابع، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: المتغيرات المستقلة

تتضمن الدراسة ثلاث متغيرات مستقلة رئيسة، جرى قياسها عبر محاور الأداة، وهي:

1. دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك

وتشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تدفع طلاب الجامعات السعوديين إلى الانخراط في المحتوى الرائج.

2. مدى التعرّض للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك

ويقيس كثافة الاستخدام، ومدة التصفح، وتنوّع مسارات الوصول إلى المحتوى الرائج.

3. طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك

ويتناول أنماط التفاعل المختلفة، ومنها: المشاهدة، التفاعل النشط، إنتاج المحتوى، الموقف النقدي، وعدم الاهتمام بالمحتوى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

ثانيًا: المتغيرات الضابطة

وتتمثل في المتغيرات الديموغرافية وتشمل: النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، العمل، بهدف اختبار الفروق الإحصائية في استجابات أفراد العينة وفقًا لهذه الخصائص.

ثالثًا: المتغير التابع

يمثّله تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، والذي تسعى الدراسة إلى تفسيره في ضوء المتغيرات المستقلة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت الدراسة المقياس الخماسي في تقييم عبارات الاستبانة، ولتحديد الحدود الدنيا والعليا لكل خلية داخل هذا المقياس، تم أولًا حساب المدى الإجمالي له عبر طرح أدنى قيمة (1) من أعلى قيمة (5)، فكان المدى يساوي (4). بعد ذلك جرى تقسيم المدى على عدد خلايا المقياس (5)، ليُستخلص طول الخلية وفق المعادلة التالية:

$$4 \div 5 = 0.80$$

وبناءً عليه، تم تحديد حدود كل خلية من خلال إضافة قيمة طول الخلية (0.80) إلى القيمة الابتدائية للمقياس، وبذلك أمكن استخراج محكات تفسير درجات الموافقة على المقياس الخماسي، كما يظهر في الجدول رقم (3).

جدول (3): مقياس ليكرت الخماسي

الفئة	المتوسط الحسابي للعبارة- البعد	درجة الموافقة
معارض بشدة	من 1 إلى 1.80	منخفضة جدًا
معارض	من 1.81 إلى 2.60	منخفضة
محايد	من 2.61 إلى 3.40	متوسطة
موافق	من 3.41 إلى 4.20	مرتفعة
موافق بشدة	من 4.21 إلى 5	مرتفعة جدًا

وبعد الانتهاء من معالجة بيانات الاستبانة، تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتيح وصف البيانات وتحليلها واختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف الخصائص الديموغرافية للمشاركين وتحليل أنماط الاستجابة للعبارات.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من درجة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.
3. معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات الأداة ومدى استقرار نتائجها.
4. المتوسط الحسابي (Mean)؛ لقياس اتجاهات استجابات أفراد الدراسة لكل محور من محاور الأداة.
5. الانحراف المعياري (standard Deviation)؛ لقياس مدى تباين استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي.
6. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لاختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وفق فروض الدراسة.
7. اختبار (T-Test) واختبار (Anova) ؛ لتحليل الفروق بين متوسطات المجموعات وفق المتغيرات الديموغرافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

إجراءات تنفيذ الدراسة

1. إعداد الإطار النظري للمقترح البحثي وتحديد المشكلة وتساؤلات الدراسة.
2. تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وفق أهداف الدراسة وأسئلتها.
3. عرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من المتخصصين في الإعلام الرقمي للتحقق من صدقها.
4. إجراء التعديلات اللازمة على ضوء آراء المحكّمين.
5. توزيع الاستبانة إلكترونيًا على عينة الدراسة من طلاب الجامعات السعوديين.
6. جمع البيانات وفرزها وتنظيمها تمهيدًا لتحليلها.
7. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
8. عرض النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها.
9. صياغة التوصيات والمقترحات النهائية بناءً على نتائج الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

يُعنى هذا الفصل بعرض النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية التي استهدفت تحليل دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، واستجلاء طبيعة العلاقة بين التفاعل وبين تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بتلك الموضوعات. وقد جرى تنظيم النتائج تبعًا لأسئلة الدراسة ومحاورها، بما يعكس صورة دقيقة عن دوافع التفاعل، وأنماطه، ومستويات التعرّض، واتجاهات الطلاب نحو المحتوى الرائج. ويستند العرض إلى منهج كمي يوظّف المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب والمؤشرات، إضافة إلى الاختبارات الإحصائية التي توضّح الفروق والعلاقات بين المتغيرات. ويسهم هذا التحليل في بناء قراءة متماسكة لعلاقة التفاعل مع الموضوعات الرائجة على المنصة في تطبيع السلوك السلبي.

عرض النتائج

أولاً: البيانات الديموغرافية

تُعرض في الجدول (4) الخصائص الديموغرافية لطلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) من مستخدمي تيك توك، بما يوضح السمات الأساسية للعينة المكوّنة من (222) طالبًا وطالبة من مرحلة البكالوريوس باختلاف تخصصاتهم الأكاديمية. ويُسهم هذا العرض في تفسير النتائج اللاحقة في ضوء خصائص المشاركين، وتبيّن أنماط تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.

جدول (4): البيانات الديموغرافية لطلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

المتغيرات	التصنيف	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	105	%47.3
	أنثى	117	%52.7
	الإجمالي	**222**	**%100**
المرحلة العمرية	من 18 إلى 20	202	%91
	من 23 إلى 27	20	%9
	من 28 حتى 35	0	%0
	من 36 حتى 50	0	%0
	من 51 فأكثر	0	%0
	الإجمالي	**222**	**%100**
التخصص الأكاديمي	العلوم الإنسانية والاجتماعية	21	%9.5
	العلوم الطبيعية	23	%10.4
	العلوم الصحية والطبية	33	%14.9
	العلوم التقنية والهندسية	33	%14.9
	العلوم التربوية والتعليمية	43	%19.4

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المتغيرات	التصنيف	التكرار	النسبة
	إدارة الاعمال والاقتصاد	39	%17.6
	الفنون والتصميم	16	%7.2
	أخرى	14	%6.3
	الإجمالي	**222**	**%100**
العمل	لا أعمل	157	%70.7
	نعم، أعمل بدوام جزئي	62	%27.9
	نعم، أعمل بدوام كامل	3	%1.4
	الإجمالي	**222**	**%100**

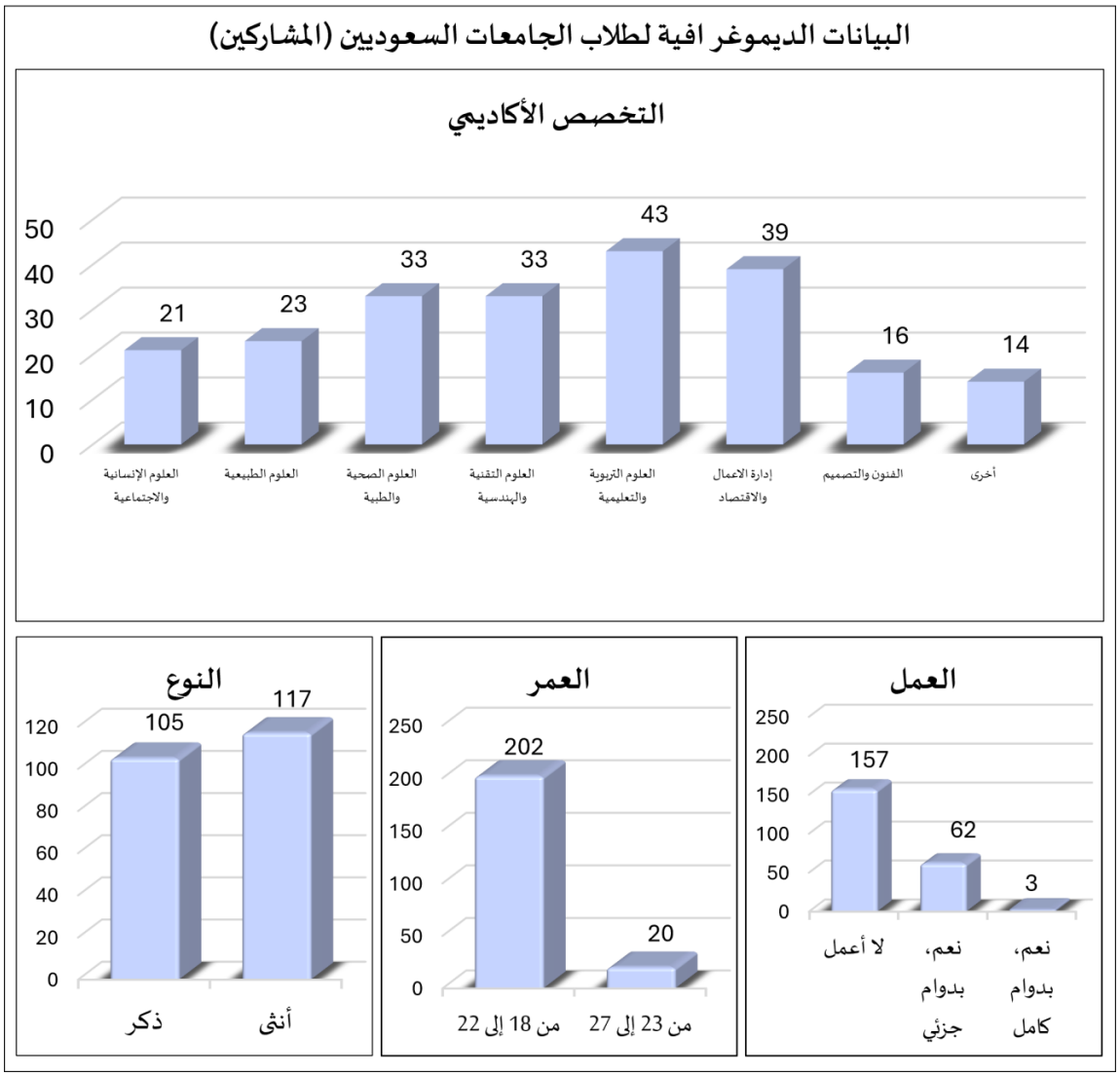

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

شكل (2): البيانات الديموغرافية لطلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

يتضح من الجدول (4) والشكل (2) أن فئة الطالبات الإناث يشكّلن النسبة الأكبر من العينة بنسبة (52.7%)، بينما فئة الطلاب الذكور بنسبة (47.3%). وفيما يتعلق بالعمر، تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) ينتمون إلى الفئة العمرية (18–22 سنة) بنسبة (91%)، في حين بلغت نسبة الفئة (23–27 سنة) نحو (9%).

أمّا فيما يخص التخصص الأكاديمي، فتُظهر البيانات أن أعلى نسبة من المشاركين جاءت من تخصص العلوم التربوية والتعليمية بنسبة (19.4%)، تلتها تخصصات إدارة الأعمال والاقتصاد بنسبة (17.6%). كما حلّت تخصصات العلوم التقنية والهندسية والعلوم الصحية والطبية في المرتبة الثالثة بنسبة متساوية بلغت (14.9%) لكلٍّ منهما، ثم تخصص العلوم الطبيعية بنسبة (10.4%)، يليه تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة (9.5%)، ثم تخصص الفنون والتصميم بنسبة (7.2%). في حين مثّلت تخصصات أخرى، مثل الشريعة والقانون والمحاسبة، النسبة الأقل بواقع (6.3%).

وفيما يتعلق بالحالة الوظيفية، تُظهر النتائج أن غالبية المشاركين غير عاملين بنسبة (70.7%)، تليهم فئة العاملين بدوام جزئي بنسبة (27.9%)، بينما بلغت نسبة العاملين بدوام كامل (1.4%).

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما الدوافع التي تحفّز طلاب الجامعات السعوديين على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

المحور الأول: دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك

للإجابة عن السؤال الأول المتعلّق بالتعرّف على دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، تم احتساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركين، كما جرى ترتيب العبارات تبعًا لقيمة المتوسط الحسابي لكل منها. وقد بيّنت النتائج في الجدول (5)

جدول (5): دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أتفاعل مع الموضوعات الرائجة على التيك توك لأنها تساعدني على الترفيه والتسلية.	3.59	1.157	مرتفعة	2
2	أجد في الموضوعات الرائجة على تيك توك تعبيرًا عن ذاتي وأفكاري.	3.89	1.248	مرتفعة	1
3	السعي لزيادة المتابعين أو الحصول على الشهرة سبب لتفاعلي مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.	3.09	1.338	متوسطة	3

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
4	يُحفّزني التواصل مع الأصدقاء والزملاء على التفاعل مع الموضوعات الرائجة.	3.06	1.303	متوسطة	4
5	يُشكّل إحساسي بالانتماء إلى المجتمع الواقعي أو الرقمي دافعًا لتفاعلي مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.	2.86	1.288	متوسطة	6
6	يدفعني الفضول لاكتساب معلومات ومهارات جديدة إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.	3.00	1.209	متوسطة	5
المتوسط الحسابي للبعد ككل		**الانحراف المعياري**		**الدرجة**	
3.24		**0.557**		**متوسطة**	

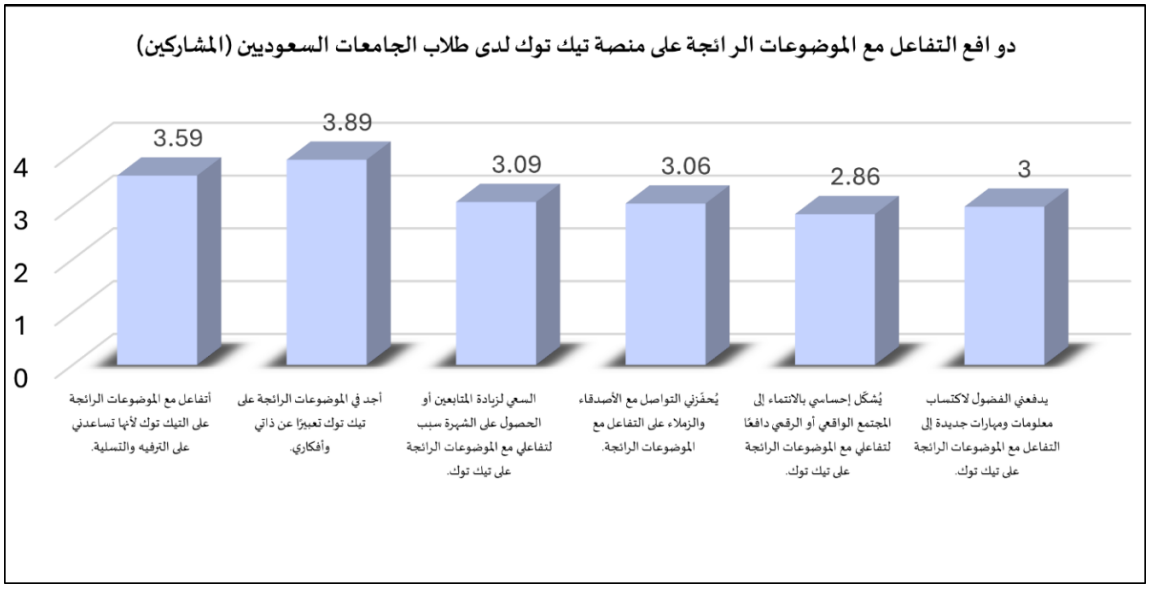

شكل (3): دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

يتضح من الجدول (5) والشكل (3) أن دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) قد جاءت بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.24) بانحراف معياري قدره (0.557)، وهي قيمة منخفضة تعكس درجة واضحة من تجانس آراء المشاركين حول فقرات هذا المحور. كما تُظهر الانحرافات المعيارية لجميع العبارات مستويات منخفضة نسبيًا، بما يؤكد تقارب اتجاهات أفراد العينة تجاه الدوافع المرتبطة بالتفاعل مع المحتوى الرائج على المنصة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وتُشير هذه النتيجة إلى أن المشاركين يتفقون بدرجة متوسطة على وجود دوافع تدفعهم للتفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.

كما يبيّن الجدول رقم (5) أن العبارة رقم (2): «أجد في الموضوعات الرائجة على تيك توك تعبيرًا عن ذاتي وأفكاري» قد حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (3.89) بانحراف معياري (1.248)، وبدرجة موافقة مرتفعة. تلتها العبارة رقم (1): «أتفاعل مع الموضوعات الرائجة على التيك توك لأنها تساعدني على الترفيه والتسلية» بمتوسط (3.59) وانحراف معياري (1.157)، ودرجة موافقة مرتفعة كذلك. في المقابل، جاءت العبارة رقم (5): «يُشكّل إحساسي بالانتماء إلى المجتمع الواقعي أو الرقمي دافعًا لتفاعلي مع الموضوعات الرائجة على تيك توك» في الترتيب الأخير بمتوسط (2.86) وانحراف معياري (1.288)، ودرجة موافقة متوسطة.

السؤال الثاني: إلى أي مدى يتعرّض طلاب الجامعات السعوديون للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

المحور الثاني: مدى التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك

للإجابة عن السؤال الثاني المتعلّق بقياس مدى تعرّض طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، كما جرى ترتيب العبارات وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لكل منها. ويعرض الجدول (6) النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

جدول (6): مدى تعرّض طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	يُعدّ تيك توك من التطبيقات التي أستخدمها بشكل يومي.	3.63	1.168	مرتفعة	2
2	أمضي وقتًا طويلًا في مشاهدة الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.	3.80	1.341	مرتفعة	1
3	أتابع أغلب الموضوعات الرائجة الجديدة فور ظهورها على تطبيق تيك توك.	3.03	1.288	متوسطة	5
4	غالبًا ما أصل إلى الموضوعات عبر حسابات المشاهير والمؤثرين الذين أتابعهم.	2.89	1.226	متوسطة	7
5	يصلني المحتوى الرائج من خلال منصات أخرى مثل إنستغرام أو سناب شات أو إكس (تويتر سابقًا).	2.99	1.345	متوسطة	6
6	أتلقى المحتوى الرائج أحيانًا من أصدقائي أو زملائي الذين يشاركونها معي.	2.89	1.366	متوسطة	8
7	كثيرًا ما تُعرض أمامي الموضوعات الرائجة	3.10	1.305	متوسطة	3

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
	بشكل تلقائي عبر خوارزميات الاقتراح في تيك توك.				
8	أحيانًا أبحث بنفسي عن أبرز الموضوعات الرائجة في منصة تيك توك.	3.09	1.257	متوسطة	4
المتوسط الحسابي للبعد ككل		**الانحراف المعياري**		**الدرجة**	
3.71		**0.492**		**مرتفعة**	

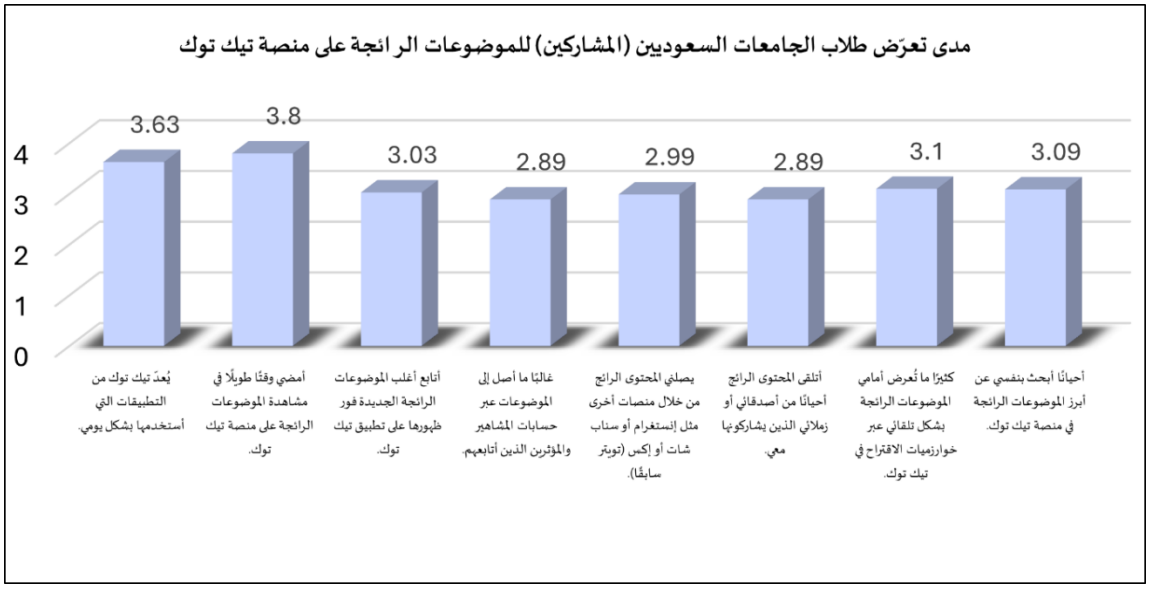

شكل (4): مدى تعرّض طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك

يتضح من الجدول رقم (6) والشكل رقم (4) أن درجة التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) قد جاءت بمستوى مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.71) بانحراف معياري قدره (0.492)، وهي قيمة منخفضة تعكس تجانسًا واضحًا في استجابات أفراد العينة تجاه فقرات هذا المحور. كما تُظهر جميع العبارات انحرافات معيارية منخفضة نسبيًا، مما يؤكّد تقارب توجهات المشاركين بشأن مستوى تعرضهم للمحتوى الرائج على المنصة.

وتُشير هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) يتعرضون للموضوعات الرائجة على تيك توك بدرجة مرتفعة.

كما يُبيّن الجدول رقم (6) أن العبارة رقم (2): «أمضي وقتًا طويلًا في مشاهدة الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك» قد حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (3.80) بانحراف معياري (1.341)، وبدرجة موافقة مرتفعة. تلتها العبارة رقم (1): «يُعدّ تيك توك من التطبيقات التي أستخدمها بشكل يومي» بمتوسط (3.63) وانحراف معياري

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

(1.168)، ودرجة موافقة مرتفعة كذلك. في حين جاءت العبارة رقم (6): «أتلقى المحتوى الرائج أحيانًا من أصدقائي أو زملائي الذين يشاركونه معي» في الترتيب الأخير بمتوسط (2.89) وانحراف معياري (1.366)، ودرجة موافقة متوسطة.

السؤال الثالث: كيف يتفاعل طلاب الجامعات السعوديون مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

المحور الثالث: طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك

للإجابة عن السؤال الثالث المتعلّق بالتعرّف على طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك، تم احتساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما جرى ترتيب العبارات وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لكل منها. ويعرض الجدول رقم (7) النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

جدول (7): طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	غالبًا ما اكتفي بمشاهدة الموضوعات الرائجة دون أي مشاركة.	3.96	0.909	مرتفعة	2
2	أميل إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة من خلال الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر.	4.05	1.291	مرتفعة	1
3	أساهم في إنشاء محتوى يحاكي أو يستلهم الموضوعات الرائجة على تيك توك.	3.06	1.342	متوسطة	5
4	يدفعني انتشار بعض الموضوعات الرائجة إلى المشاركة فيها دون وعي بتأثيراتها السلبية المحتملة.	2.87	1.221	متوسطة	6
5	أتفاعل أحيانًا مع الموضوعات الرائجة لمجاراة الآخرين دون اهتمام بمحتواها.	2.73	1.314	متوسطة	7
6	أعبّر عن رفضي لبعض الموضوعات الرائجة عندما أرى أنها غير مناسبة أو تحمل تأثيرًا سلبيًا.	3.15	1.298	متوسطة	3
7	أتجاهل الموضوعات الرائجة ولا أهتم بمتابعتها أو المشاركة فيها.	3.09	1.249	متوسطة	4

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المتوسط الحسابي للبعد ككل	الانحراف المعياري	الدرجة
3.27	0.457	متوسطة

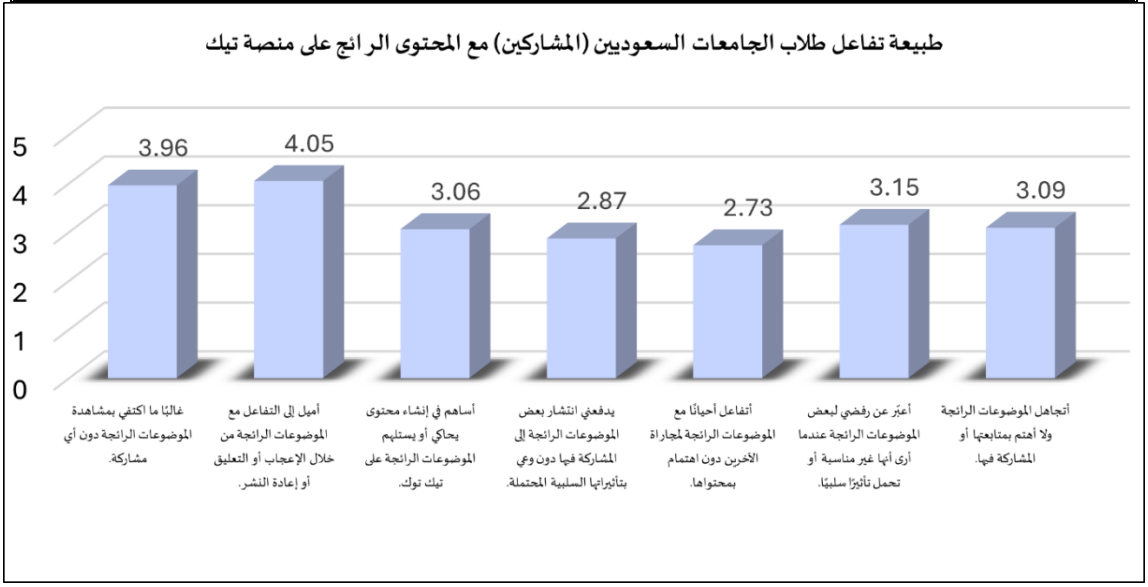

شكل (5): طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع المحتوى الرائج على منصة تيك

يتبيّن من الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) أن مستوى طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) جاء بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.27) وبانحراف معياري قدره (0.457)، وهي قيمة منخفضة تشير إلى ارتفاع درجة التجانس في استجابات أفراد العينة تجاه فقرات هذا المحور. كما تُظهر قيم الانحراف المعياري للفقرات مستوى منخفضًا نسبيًا، الأمر الذي يعكس تقارب اتجاهات المبحوثين حول طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على المنصة.

وتدل هذه النتيجة على أن المشاركين يتفقون بدرجة متوسطة على أن تفاعلهم مع المحتوى الرائج يميل إلى الحدوث، ولكن دون بلوغ مستوى مرتفع من المشاركة الفاعلة.

كما يوضح الجدول أن العبارة رقم (2): «أميل إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة من خلال الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر» قد حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.05)، وبانحراف معياري (1.291)، ودرجة موافقة مرتفعة. تلتها العبارة رقم (1): «غالبًا ما أكتفي بمشاهدة الموضوعات الرائجة دون أي مشاركة» بمتوسط (3.96) وانحراف معياري (0.909) درجة موافقة مرتفعة. وفي المقابل، جاءت العبارة رقم (5): «أتفاعل أحيانًا مع الموضوعات الرائجة لمجاراة الآخرين دون اهتمام بمحتواها» في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.73)، وبانحراف معياري (1.314)، ودرجة موافقة متوسطة.

السؤال الرابع: ما أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين؟

المحور الرابع: السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

للإجابة عن السؤال الرابع المتعلّق بالتعرّف على السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)، تم احتساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما جرى ترتيب العبارات وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لكل منها. ويعرض الجدول رقم (8) النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

جدول (8): السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	تتعارض بعض الموضوعات الرائجة مع التعاليم الدينية أو تشجّع على ممارسات غير مقبولة شرعًا.	4.11	0.653	مرتفعة	3
2	تدفع بعض الموضوعات الرائجة إلى تقليد أنماط سلوكية لا تنسجم مع قيم المجتمع السعودي.	4.34	0.779	مرتفعة جدًا	1
3	تتضمن بعض الموضوعات الرائجة ألفاظًا أو حركات تُعدّ غير لائقة.	4.21	0.933	مرتفعة جدًا	2
4	قد تسهم الموضوعات الرائجة في انتشار سلوكيات خطرة أو مضرّة بالصحة.	3.85	0.908	مرتفعة	7
5	تحتوي بعض الموضوعات الرائجة على مضامين مضللة أو أخبار غير دقيقة تؤثر في وعي المتلقين.	4.00	0.907	مرتفعة	4
6	تؤدي بعض الموضوعات الرائجة إلى تطبيع مظاهر سلوكية سلبية لدى طلاب الجامعات السعوديين.	4.01	0.821	مرتفعة	5
7	ينجرف بعض الشباب الجامعي وراء الموضوعات الرائجة دون إدراك لتأثيرها السلبي على القيم والسلوك.	3.97	0.842	مرتفعة	6
المتوسط الحسابي للبعد ككل		**الانحراف المعياري**		**الدرجة**	
4.07		**0.407**		**مرتفعة**	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

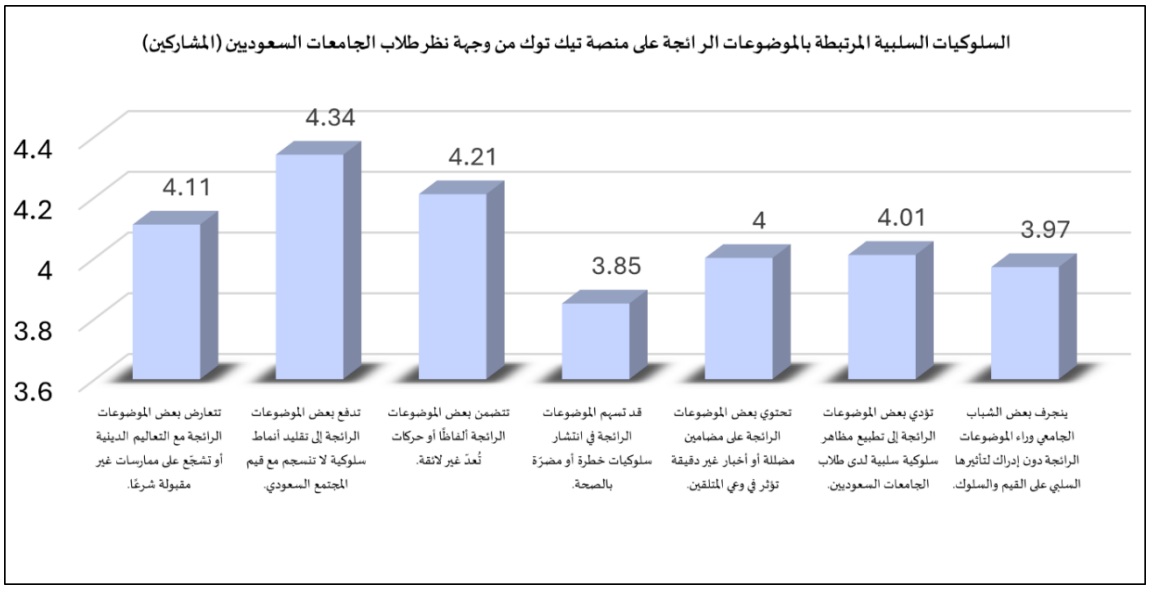

شكل (6): السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

يتبيّن من الجدول رقم (8) والشكل رقم (6) أن مستوى السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) قد جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (4.07)، ودرجة الموافقة مرتفعة، وبانحراف معياري قدره (0.407)، وهي قيمة منخفضة تشير إلى تجانس ملحوظ في استجابات أفراد العينة تجاه جميع فقرات المحور. كما تعكس قيم الانحراف المعياري المنخفضة نسبيًا تقارب اتجاهات المبحوثين بشأن تقديرهم لمظاهر السلوكيات السلبية المرتبطة بالمحتوى الرائج على المنصة.

وتكشف هذه النتيجة عن اتفاق واسع بين أفراد العينة على بروز مظاهر سلوكية سلبية تُصاحب الموضوعات الرائجة على تيك توك.

كما يُظهر الجدول أن العبارة رقم (2): «تتضمن بعض الموضوعات الرائجة ألفاظًا أو حركات تُعدّ غير لائقة «قد حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.34)، بانحراف معياري (0.779)، ودرجة موافقة مرتفعة. تلتها العبارة رقم (1): «تعكس بعض الموضوعات الرائجة محتوى يخالف القيم والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا» بمتوسط (4.21)، وانحراف معياري (0.933)، ودرجة موافقة مرتفعة جدًا. في حين جاءت العبارة رقم (4): «قد تسهم الموضوعات الرائجة في انتشار سلوكيات خطرة أو مضرّة بالصحة» في الترتيب الأخير بمتوسط (3.85)، وانحراف معياري (0.908)، ودرجة موافقة مرتفعة.

السؤال الخامس: إلى أي مدى يُظهر طلاب الجامعات السعوديون قابلية لتطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

المحور الخامس: تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

يُعنى هذا المحور بقياس مستوى تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين). ولتحليل اتجاهاتهم نحو مظاهر التطبيع المحتملة، جرى احتساب

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، كما تم ترتيبها وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لكل منها. ويعرض الجدول رقم (9) النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

جدول (9): تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أرى أن تقليد بعض الموضوعات الرائجة المخالِفة للعادات لا يضر إذا كان بهدف الترفيه.	2.70	0.819	متوسطة	1
2	لا مشكلة عندي في استخدام ألفاظ أو إيحاءات ضمن الموضوعات الرائجة ما دام شائعًا.	2.27	0.957	منخفضة	2
3	أعتبر تقليد السلوكيات الخطرة في الموضوعات الرائجة أمرًا مقبولًا إذا كان الكثيرون يقومون به.	2.14	1.007	منخفضة	4
4	تكرار التعرض للموضوعات الرائجة يجعل السلوك المرفوض يبدو طبيعيًا مع مرور الوقت.	2.17	1.100	منخفضة	3
5	يمكن التغاضي عن بعض التصرفات في الموضوعات الرائجة لأنها تُعد موضة مؤقتة.	2.13	1.066	منخفضة	5
6	أقبل الموضوعات الرائجة التي تخالف القيم أو الأخلاق إذا كانت تعتمد على محتوى غير حقيقي أو منتج بالذكاء الاصطناعي.	2.03	0.941	منخفضة	7
7	أتسامح مع الموضوعات الرائجة المخالِفة للقيم ما دامت مقتصرة على البيئة الرقمية ولا تُمارس فعليًا في الواقع.	2.04	0.929	منخفضة	6
المتوسط الحسابي للبعد ككل		**الانحراف المعياري**		**الدرجة**	
2.24		**0.624**		**منخفضة**	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

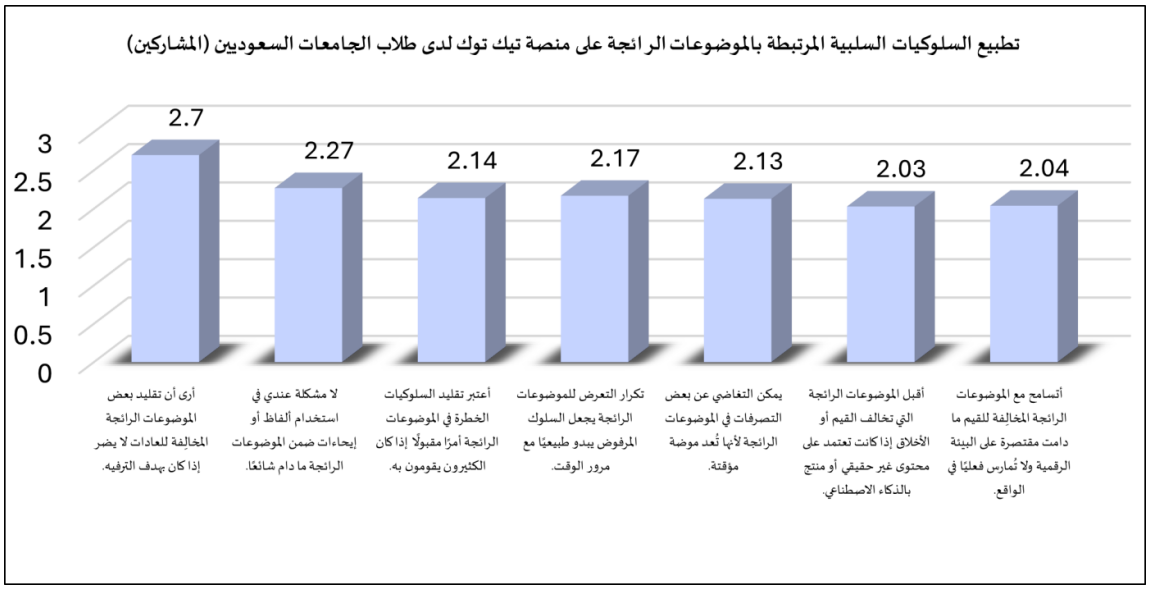

شكل (7): تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين)

يتضح من الجدول رقم (9) والشكل رقم (7) أن مستوى تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لدى طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) قد جاء بدرجة منخفضة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (2.24)، وبدرجة موافقة منخفضة، فيما بلغ الانحراف المعياري (0.624)، وهي قيمة منخفضة تعكس تجانسًا ملحوظًا في اتجاهات أفراد العينة تجاه فقرات هذا المحور. كما تُظهر الانحرافات المعيارية لجميع العبارات مستويات منخفضة نسبيًا، بما يدل على تقارب آراء المبحوثين حول مظاهر التطبيع السلوكي.

وتُشير هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) لا يؤيدون بشكل عام تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وأن قبولهم لهذه المظاهر محدود.

كما يبيّن الجدول رقم (9) أن العبارة رقم (1): «أرى أن تقليد بعض الموضوعات الرائجة المخالِفة للعادات لا يضر إذا كان بهدف الترفيه» قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.819)، ودرجة موافقة متوسطة. تلتها العبارة رقم (2): «لا مشكلة عندي في استخدام ألفاظ أو إيحاءات ضمن الموضوعات الرائجة ما دام شائعًا» بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.957)، ودرجة موافقة منخفضة. بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): «أقبل الموضوعات الرائجة التي تخالف القيم أو الأخلاق إذا كانت تعتمد على محتوى غير حقيقي أو منتج بالذكاء الاصطناعي» بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.941)، ودرجة موافقة منخفضة.

السؤال السادس: ما المقترحات التي يقدّمها طلاب الجامعات السعوديون للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

المحور السادس: مقترحات للحد من تطبيع السلوكيات السلبية

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، والمتعلّق بتحديد مستوى تأييد طلاب الجامعات السعوديين لأبرز المقترحات الهادفة إلى الحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؛

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

جرى احتساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما تم ترتيب العبارات وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لكل منها. ويعرض الجدول رقم (10) النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

جدول (10): مقترحات طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	سنّ ضوابط وتشريعات رقمية تُسهم في الحد من انتشار الموضوعات الرائجة ذات الطابع السلبي.	3.98	0.498	مرتفعة	6
2	تعزيز التوعية بمخاطر الموضوعات الرائجة السلبية من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية.	4.41	0.772	مرتفعة جدًا	1
3	تشجيع المؤثرين والمشاهير على ابتكار محتوى إيجابي يقدّم بديلًا مزاحمًا للموضوعات الرائجة السلبية.	4.19	0.887	مرتفعة	2
4	رفع وعي طلاب الجامعات بأهمية الاستخدام المسؤول لمنصة تيك توك.	3.99	0.907	مرتفعة	4
5	دعم إنشاء موضوعات رائجة إيجابية وجاذبة تستهدف فئة الشباب الجامعي.	3.99	0.937	مرتفعة	5
6	إنشاء حسابات متخصصة على تيك توك تُحلّل الموضوعات الرائجة فور ظهورها وتوضح مخاطرها وآثارها.	3.96	0.861	مرتفعة	7
7	توجيه حملات إعلامية وطنية تُعزّز القيم الإيجابية وتحدّ من التطبيع مع السلوكيات السلبية المنتشرة عبر المنصات الرقمية.	4.05	0.878	مرتفعة	3
المتوسط الحسابي للبعد ككل		**الانحراف المعياري**		**الدرجة**	
4.08		**0.421**		**مرتفعة**	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

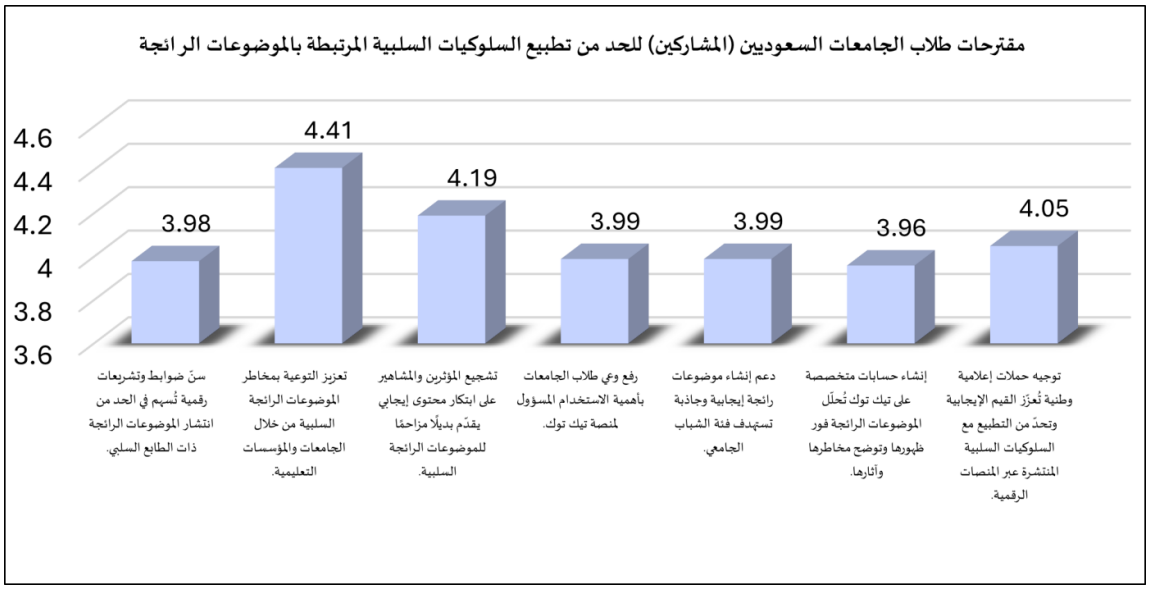

شكل (8): مقترحات طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة

يتضح من الجدول رقم (10) والشكل رقم (8) أن مستوى تأييد طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للمقترحات الهادفة إلى الحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك قد جاء بدرجة مرتفعة جدًا؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (4.08) وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا، فيما بلغ الانحراف المعياري (0.421)، وهي قيمة منخفضة تُشير إلى تجانس ملحوظ في آراء أفراد العيّنة حول هذه المقترحات. كما تظهر جميع فقرات المحور بانحرافات معيارية منخفضة نسبيًا، ما يعكس تقارب اتجاهات المشاركين نحو أهمية تبنّي هذه المقترحات في الحد من التطبيع السلوكي السلبي.

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى أن العبارة رقم (2): «تعزيز التوعية بمخاطر الموضوعات الرائجة السلبية من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية» قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41)وانحراف معياري (0.772)، وبدرجة موافقة مرتفعة جدًا .تلتها العبارة رقم (3): «تشجيع المؤثرين والمشاهير على ابتكار محتوى إيجابي يقدّم بديلًا مزاحمًا للموضوعات الرائجة السلبية» بمتوسط بلغ (4.19) وانحراف معياري (0.887)، ودرجة موافقة مرتفعة.

بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): «إنشاء حسابات متخصصة على تيك توك تُحلّل الموضوعات الرائجة فور ظهورها وتوضّح مخاطرها وآثارها» بمتوسط (3.96) وانحراف معياري (0.861)، وبدرجة موافقة مرتفعة.

ثالثًا: اختبار فروض الدراسة

وفي ضوء النتائج الوصفية التي تم عرضها ضمن إجابات تساؤلات الدراسة، ينتقل هذا القسم إلى اختبار فروض الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة؛ للتحقق من طبيعة العلاقات بين المتغيرات الرئيسة في الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، العمل).

وانبثق عن هذا الفرض الرئيس أربعة فروض فرعية على النحو الآتي:

الفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تُعزي لمتغير النوع.

جدول (11): نتائج اختبار (T-test) لقياس دلالة الفروق بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير النوع

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية df	مستوى المعنويةSig
درجة التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك	ذكر	105	3.3116	0.39312	1.175	220	0.241
	أنثى	117	3.2393	0.50814			

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العيّنة في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير النوع؛ إذ بلغت قيمة (1.175 = ت)، وهي قيمة غير دالّة عند مستوى الدلالة (0.241) وبذلك، لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.

وتعكس هذه النتيجة أن متغير النوع لا يترك أثرًا معنويًا في مستوى التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، إذ جاءت اتجاهات الذكور والإناث متقاربة، دون فروق يمكن تفسيرها إحصائيًا. وهذا لا يدعم الفرض القائل بتأثير المتغيرات الديموغرافية — ومن بينها النوع — في درجة التفاعل مع المحتوى الرائج.

الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تُعزى لمتغير العمر.

جدول (12): نتائج اختبار (T-test) لقياس دلالة الفروق بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية df	مستوى المعنويةSig
درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك	من 18إلى 22	202	3.2744	0.44618	0.094	2 220	0.925
	من23 إلى 27	20	3.2643	0.57569			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

يتضح من الجدول رقم (12) أن اختبار (ت) لم يُظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير العمر؛ إذ بلغت قيمة (ت = 0.094)، وهي غير دالّة عند مستوى الدلالة (0.925) وبالتالي، لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.

وبذلك تُظهر النتائج أن متغير العمر لا يمارس أثرًا جوهريًا في تحديد مستوى التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، حيث جاءت اتجاهات طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) متقاربة بغضّ النظر عن الفئة العمرية. ويُسهم هذا في عدم تأييد الفرض الرئيس الذي افترض وجود فروق ديموغرافية مؤثرة في درجة التفاعل.

الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي.

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي

المتغير	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	درجات الحرية df	مستوى المعنويةSig
درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك	العلوم الإنسانية والاجتماعية	21	3.4082	0.55011	0.941	7 221	0.475
	العلوم الطبيعية	23	3.1366	0.35903			
	العلوم الصحية والطبية	33	3.2381	0.48533			
	العلوم التقنية والهندسية	33	3.2294	0.50374			
	العلوم التربوية والتعليمية	43	3.2791	0.39795			
	إدارة الاعمال والاقتصاد	39	3.3443	0.31387			
	الفنون والتصميم	16	3.3571	0.32991			
	أخرى	14	3.1548	0.86888			

تُشير بيانات الجدول رقم (13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) فيما يتعلق بدرجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي؛ إذ بلغت قيمة(F = 0.941)، وهي قيمة غير دالّة إحصائيًا عند مستوى المعنوية(Sig = 0.475)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وهذا يعني أن اختلاف تخصصاتهم — سواء كانت إنسانية، طبيعية، صحية، تقنية، تربوية، اقتصادية، فنية، أو تخصصات أخرى — لا يؤثر على مستوى تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وأن اتجاهاتهم نحو التفاعل متقاربة بغضّ النظر عن المجال الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن هذا الفرض الفرعي لا يلقى دعمًا إحصائيًا؛ إذ لم تُظهر النتائج أي فروق تُعزى للتخصص الأكاديمي، مما يشير إلى أن تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك يتشكّل بصورة متقاربة بين التخصصات لا تتأثر بالاختلاف في المسارات العلمية. ويسهم ذلك في عدم تأييد الفرض الرئيس الذي يفترض وجود فروق ديموغرافية مؤثرة في درجة التفاعل.

الفرض الفرعي الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تعزي لمتغير طبيعة العمل.

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) في درجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وفقًا لمتغير طبيعة العمل

المتغير	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	درجات الحرية df	مستوى المعنويةSig
درجة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك	لا، أعمل	157	3.2630	0.47807	0.451	2 221	0.638
	أعمل، بدوام جزئي	62	3.3088	0.40587			
	أعمل، بدوام كامل	3	3.0952	0.45922			

تُشير بيانات الجدول رقم (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) فيما يتعلق بدرجة تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تبعًا لمتغير طبيعة العمل؛ إذ بلغت قيمة (F=0.451)، وهي قيمة غير دالّة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (Sig = 0.638) وهذا يعني أن اختلاف طبيعة عمل المشاركين سواء كانوا غير عاملين، أو يعملون بدوام جزئي، أو بدوام كامل لا يؤثر على مستوى تفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وأن اتجاهاتهم نحو التفاعل تبدو متقاربة بغضّ النظر عن حالتهم المهنية.

وبناءً على هذه النتيجة، يتبين عدم تحقق الفرض الفرعي المتعلق بمتغير طبيعة العمل، مما يسهم في عدم دعم الفرض الرئيس الذي يفترض وجود فروق تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

ومن النتائج السابقة يثبت عدم صحة الفرض الأول والقائل «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التخصص الأكاديمي، العمل)».

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (النفسية، الاجتماعية، المعرفية) وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

جدول (15): معامل الارتباط لقياس العلاقة بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (النفسية، الاجتماعية، المعرفية) وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم

المتغيرات	تطبيع السلوكيات السلبية			
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد	الدلالة
العلاقة بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (النفسية، الاجتماعية، المعرفية)	.264**	0.000	222	دالة

يتضح من بيانات الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًا بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك — النفسية والاجتماعية والمعرفية — وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0.264) عند مستوى دلالة .(Sig = 0.000) وتشير هذه القيمة إلى علاقة طردية إيجابية ضعيفة، بما يعني أنه كلما ارتفعت دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك ارتفع معها مستوى تطبيع السلوكيات السلبية لدى المشاركين. والعكس بالعكس.

وعليه، تتأكد صحة العلاقة في الفرض الثاني، والذي ينصّ على «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك (النفسية، الاجتماعية، المعرفية) وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم».

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

جدول (16): معامل الارتباط لقياس العلاقة بين درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم

المتغيرات	ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية			
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد	الدلالة
درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك	.290**	0.000	222	دالة

يتضح من بيانات الجدول رقم (16) وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًا بين درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0.290) عند مستوى دلالة (Sig = 0.000) وتشير هذه القيمة إلى علاقة طردية إيجابية ضعيفة، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تعرّض المشاركين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ارتفع معه مستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

وعليه، تُظهر هذه النتيجة أن درجة التعرّض للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ترتبط — وإن بدرجة ضعيفة — بمستوى تطبيع السلوكيات السلبية لدى طلاب الجامعات السعوديين. ويشير ذلك إلى أن التعرّض المتكرر للمحتوى الرائج قد يُسهم في تعزيز تقبّل بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة، الأمر الذي يجعل من كثافة التعرّض مؤشرًا ذا علاقة بالسلوكيات السلبية في البيئة الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وبهذا، يثبت صحة الفرض الثالث، والقائل «توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرّض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم».

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم.

جدول (17): معامل الارتباط لقياس العلاقة بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم

المتغيرات	تطبيع السلوكيات لديهم			
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد	الدلالة
مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك	.233**	0.000	222	دالة

يتضح من بيانات الجدول رقم (17) وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًا بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0.233) عند مستوى دلالة (Sig = 0.000) وتشير هذه القيمة إلى علاقة طردية إيجابية ضعيفة، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى تفاعل الطلاب مع الموضوعات الرائجة ارتفع معه مستوى تطبيع السلوكيات السلبية لديهم، والعكس صحيح.

وبذلك يحظى الفرض الرابع بتأييدٍ إحصائي يؤكد وجود علاقة دالّة، ومفاده «تتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وتطبيع السلوكيات السلبية لديهم».

مناقشة النتائج

تُعدّ مناقشة نتائج الدراسة مرحلة تفسيرية محورية تتجاوز العرض الإحصائي للبيانات إلى تفكيك دلالاتها وربطها بالسياقين النظري والتطبيقي الذي انطلقت منه الدراسة. وفي هذا الإطار، تسعى الدراسة الحالية إلى تفسير نتائجها في ضوء تساؤلات الدراسة، وربطها بالأدبيات السابقة ذات الصلة، وبالاستناد إلى الإطارين النظريين المفسرين لها؛ نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية دوامة الصمت، بما يتيح فهماً أعمق لأنماط تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة «تيك توك»، وما يرتبط بذلك من تحولات إدراكية وسلوكية.

وانطلاقًا من هذا الإطار، تُناقَش نتائج الدراسة الحالية في ضوء افتراضات نظريتي الاستخدامات والإشباعات ودوامة الصمت، مع مراعاة أن فاعلية آليات الضغط الاجتماعي والصمت لا تُفترض بصورة تلقائية، وإنما تُختبر في ضوء المعطيات القيمية والسياقية التي أفرزتها النتائج الميدانية

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الدوافع التي تحفّز طلاب الجامعات السعوديين على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

تكشف نتائج السؤال الأول أن دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك جاءت في مجملها بدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.24)، وهو ما يدل على حضور واضح للدوافع دون بلوغها مستوى الإشباع العالي. وقد تقدّمت الدوافع النفسية والشخصية على غيرها؛

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

إذ تصدّر دافع التعبير عن الذات والأفكار قائمة الدوافع بمتوسط (3.89)، تلاه الترفيه والتسلية بمتوسط (3.59)، بينما جاءت دوافع الشهرة وزيادة المتابعين، والتواصل مع الأصدقاء والزملاء، والفضول المعرفي بدرجة متوسطة، وتذيّل الإحساس بالانتماء الرقمي أو الواقعي الترتيب بمتوسط (2.86). ويكشف هذا النمط عن أن التفاعل مع الموضوعات الرائجة تحكمه بالأساس محفزات ذاتية مرتبطة ببناء الهوية والمتعة وإشباع الذات أكثر من اعتماده على الانتماء الجماعي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تنطلق من افتراض فاعلية المتلقي وقدرته على اختيار المحتوى الرقمي بما يحقق إشباع حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية. ويعكس تقدّم دافع التعبير عن الذات والترفيه في نتائج الدراسة الحالية نمطًا من التفاعل القائم على الاستخدام الذاتي للمنصة بوصفها فضاءً لإبراز الهوية الشخصية، وتحقيق المتعة، والتخفيف من الضغوط، أكثر من كونها مجالًا للاندماج القسري في جماعة رقمية. كما يشير بقاء دوافع الشهرة والتواصل والفضول المعرفي في المستوى المتوسط إلى استخدام انتقائي للموضوعات الرائجة، لا يرتبط بالبحث عن الإشباع الاجتماعي الكامل، بقدر ما يرتبط بتحقيق منافع شخصية محددة داخل بيئة الاستخدام.

وتتوافق هذه النتيجة مع اتجاه واسع في الأدبيات يرى أن الدوافع النفسية والمعرفية والاجتماعية تتشابك في تشكيل سلوك المستخدمين على تيك توك؛ إذ تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة عبد السلام (2024) التي أبرزت حضور الدوافع المعرفية والاجتماعية في الحصول على المعلومات وتكوين الرأي، وهو ما يتسق مع متوسط دافع الفضول لاكتساب معلومات جديدة في النتائج الحالية وإن جاء بدرجة متوسطة. كما تتقاطع النتائج مع دراسة قطب والحربي (2025) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تيك توك وتعزيز القيم الإيجابية، الأمر الذي ينسجم مع تقدّم دافعَي الترفيه والتعبير عن الذات بوصفهما دوافع يمكن توجيهها إيجابيًا داخل البيئة الجامعية. وفي الاتجاه ذاته، تتفق دراسة حسن (2023) مع نتائج هذه الدراسة في إبراز دور الترفيه ودافع الشهرة والمحاكاة في متابعة المحتوى الخطِر، وهو ما يظهر بصورة متوازنة في متوسط دافع «زيادة المتابعين» الذي جاء ضمن المستوى المتوسط في العينة الحالية.

وتؤكّد الأدبيات الأجنبية هذا البناء التحفيزي المركّب؛ إذ كشفت دراسة Falgoust et al. (2022) وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات عن مجموعة دوافع رئيسة تتصدر المشاركة في التحديات الفيروسية، تشمل الترفيه، والتفاعل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات، والهرب من الواقع، إضافة إلى دافعَي الشهرة وتقديم الذات. وتتباين هذه النتائج مع ما توصّلت إليه الدراسة الحالية من هيمنة دوافع التعبير عن الذات والمتعة والترفيه، مع بقاء الشهرة والفضول والتواصل الاجتماعي في درجات أقل. كما تلتقي النتائج مع ما عرضته دراسة Grucello (2024) التي بيّنت أن الاعتماد المرتفع على منصات الفيديو القصير يعزّز الميل إلى التوافق مع السلوكيات الرائجة، وهو ما يساعد في تفسير ترتيب دافع «الانتماء» في الدراسة الحالية؛ إذ يبدو أن طلاب الجامعات السعوديين يحتفظون بمسافة نقدية نسبية تجعل الانتماء الرقمي دافعًا أضعف مقارنة بالدوافع الشخصية، رغم استمرار الموضوعات الرائجة بوصفها سياقًا جماعيًا عامًا.

وفي المقابل، تختلف الدراسة الحالية عن بعض الأدبيات التي ربطت التفاعل مع الموضوعات الرائجة بشكل وثيق بدافع الانتماء أو ضغط الجماعة؛ إذ أبرزت دراسات مثل Roth et al. (2022) و Ekwugha & Okorie (2025)أن ضغط الأقران والرغبة في الاندماج في الجماعة الرقمية يُشكلان دوافع قوية لمشاركة المراهقين والشباب في التحديات الرائجة، بينما تظهر نتائج العينة السعودية الحالية أن هذا الدافع رغم حضوره أضعف من الدوافع الفردية المرتبطة بالمتعة والتعبير عن الذات. هذا الاختلاف لا يُلغي اتجاه الأدبيات، لكنه يعكس خصوصية السياق الجامعي السعودي الذي يمنح الدوافع الذاتية وزنًا أعلى من الدوافع الاجتماعية في تفسير التفاعل مع الموضوعات الرائجة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وفي هذا السياق، يمكن فهم تدنّي دافع الانتماء الرقمي أو الواقعي في ضوء ما تشير إليه نظرية دوامة الصمت من أن تأثير الرأي الغالب لا يكون فاعلًا إلا عندما يُدرِك الأفراد وجود إجماع اجتماعي ضاغط يدفعهم إلى التماهي أو الصمت. وتُظهر نتائج الدراسة الحالية أن طلاب الجامعات السعوديين، في مرحلة الدوافع، لا يتفاعلون مع الموضوعات الرائجة بدافع الخوف من العزلة أو البحث عن القبول الجماعي، بقدر ما تحكمهم اعتبارات ذاتية، الأمر الذي يعكس مرحلة تفاعل مبكرة لم تصل بعد إلى مستوى الضغط القيمي أو التطبيع السلوكي، وهو ما سيمهّد لاحقًا لفهم آليات الانتقال من التفاعل الفردي إلى التماهي الجماعي في المحاور اللاحقة.
وبذلك تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات عبر تقديم ترتيب كمي واضح لبنية الدوافع في سياق سعودي جامعي محافظ، مع إبراز تقدّم الدوافع النفسية والشخصية على دوافع الانتماء الاجتماعي، تمهيدًا لربط هذا البناء التحفيزي لاحقًا بدرجة تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: إلى أي مدى يتعرّض طلاب الجامعات السعوديون للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

تكشف نتائج الدراسة أن طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) يتعرّضون بدرجة مرتفعة للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؛ إذ بلغ المتوسط العام لمحور التعرّض (3.71) بانحراف معياري منخفض (0.492)، بما يدل على تجانس واضح في استجابات أفراد العينة، ويعكس حضورًا يوميًا ثابتًا للتطبيق في سلوكهم الرقمي، تسانده عبارة «أمضي وقتًا طويلًا في مشاهدة الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك» التي حققت أعلى متوسط (3.80) تليها عبارة «يُعدّ تيك توك من التطبيقات التي أستخدمها بشكل يومي» بمتوسط (3.63). هذه الصورة تؤكد أن التعرّض للموضوعات الرائجة ليس استخدامًا عابرًا، بل ممارسة متكررة وممتدة زمنياً، وهو ما ينسجم مع ما أظهرته دراسة صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) عن أن الاستخدام المفرط لتيك توك أفضى إلى تعرّض مستمر لمحتوى غير أخلاقي، ومع ما توصلت إليه دراسة فتحي (2021) من وجود فروق دالة بين مستويات التعرّض لمقاطع تيك توك وأثرها في إدراك القيم الاجتماعية، كما تتفق مع نتائج عبد السلام (2024) التي رصدت علاقة دالة بين معدل استخدام تيك توك والإشباعات المتحققة منه، وإن كانت قد أشارت إلى أن الاستخدام الأقل من ساعة يوميًا هو النمط الأكثر شيوعًا، في حين تميل نتائج الدراسة الحالية إلى نمط وقت أطول وأشد كثافة، ما يشير إلى مستوى أعلى من الانغماس لدى طلاب الجامعات السعوديين.
وتبرز النتائج أيضًا أن مسار التعرّض الرئيس للموضوعات الرائجة يمر عبر المنصة مباشرة أكثر من اعتماده على القنوات الجانبية؛ إذ جاءت العبارات المتعلقة بإعادة التدوير الاجتماعي للمحتوى «يصلني المحتوى الرائج من خلال منصات أخرى» و «أتلقى المحتوى الرائج من أصدقائي أو زملائي» بمتوسطات متوسطة وترتيب متأخر، في حين حققت العبارة المرتبطة بالخوارزميات «كثيرًا ما تُعرض أمامي الموضوعات الرائجة بشكل تلقائي عبر خوارزميات الاقتراح في تيك توك» متوسطًا يميل إلى الارتفاع (3.10)، إلى جانب متوسط متقارب لعبارة «أحيانًا أبحث بنفسي عن أبرز الموضوعات الرائجة في منصة تيك توك». وهذا يشير إلى نمط تعرّض مزدوج: جزء كبير منه مفروض خوارزميًا، وجزء آخر ناتج عن بحث نشط من جانب الطلاب عن الموضوعات الرائجة، ويتوافق ذلك مع ما أكدته دراسة Sari (2025) من أن خوارزميات تيك توك توجه التعرّض للمحتوى وتسهم في «تطبيع» السلوك عبر نموذج التوافق الخوارزمي، كما يلتقي مع ما أوضحته دراسة Grucello (2024)من أن الاعتماد المتزايد على منصات مثل تيك توك يرتبط بمتابعة الموضوعات الرائجة والتوافق مع السلوكيات الرقمية المرتبطة بها، حيث يشير المتوسط المرتفع للتعرّض في الدراسة الحالية إلى نمط من الاعتماد الرقمي يجعل الموضوعات الرائجة جزءًا ثابتًا من تجربة المستخدم اليومية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

يمكن تفسير ارتفاع درجة التعرّض للموضوعات الرائجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تفترض أن كثافة التعرّض لا تنشأ بصورة عشوائية، بل نتيجة إشباعات متحققة تدفع إلى الاستمرار في الاستخدام وتكراره. ويعكس الجمع بين التعرّض المفروض خوارزميًا والتعرّض القائم على البحث الذاتي نمطًا من الاستخدام التفاعلي الذي يدمج بين الاختيار الفردي وآليات التوجيه المنصّي، بما يرسّخ حضور الموضوعات الرائجة داخل الخبرة الرقمية اليومية للطلاب.

وتتوافق هذه النتائج كذلك مع ما بيّنته دراسة السمدوني وعابدين (2023) من أن تيك توك يأتي ضمن المنصات الأكثر استخدامًا لمتابعة الموضوعات الرائجة، وأن المحتوى الترفيهي والاجتماعي يحتل صدارة ما يتابعه الطلاب؛ إذ إن قضاء وقت طويل في مشاهدة الموضوعات الرائجة، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية، ينسجم مع تفضيل المحتوى الترفيهي الذي تعكسه الأدبيات، كما تشترك مع دراسة قطب والحربي (2025) وعبد السلام (2024) في الإشارة إلى أن استخدام تيك توك المنتظم يرتبط بإشباعات معرفية واجتماعية، وإن اختلفت الدراسة الحالية عنها في تركيزها على «درجة التعرّض للموضوعات الرائجة» تحديدًا لا على الاستخدام العام للتطبيق.

وفي المقابل، تختلف نتائج هذه الدراسة جزئيًا عن ما توصلت إليه دراسة أبو عدس (2024) التي أظهرت أن تيك توك جاء في المرتبة الخامسة بين المنصات الأكثر استخدامًا أثناء الأزمات الدولية؛ إذ تعكس عينة الدراسة الحالية مكانة أعلى لتيك توك بوصفه منصة مركزية لمتابعة الموضوعات الرائجة، لا أداة ثانوية قياسًا بمنصات أخرى، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف السياق أزمات دولية في دراسة أبو عدس مقابل الاستخدام اليومي في سياق طلاب الجامعات السعوديين.

كما توضح النتائج أن التعرّض للموضوعات الرائجة لا يقتصر على المشاهدة العابرة بل يرتبط بدوافع لاحقة تم رصدها في الأدبيات، فارتفاع متوسط عبارة «أمضي وقتًا طويلًا» إلى جانب الاستخدام اليومي يدعم ما كشفته دراسة Ekwugha & Okorie (2025) من أن انتشار التحديات الرائجة بين طلاب الجامعات يرتبط برغبة قوية في زيادة المتابعين والمشاركة في التحديات الأكثر بروزًا، وما أشارت إليه دراسة Falgoust et al. (2022) من أن كثافة التعرّض للتحديات الفيروسية تُغذّي دوافع الترفيه، والهرب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والسعي للانتشار. كما تنسجم هذه الصورة مع ما انتهت إليه Bonifazi et al. (2022)من أن التحديات الخطرة تحصد مشاهدات أعلى وعمرًا زمنيًا أطول من التحديات الآمنة؛ إذ إن درجة التعرّض المرتفعة التي سجّلتها الدراسة الحالية تعني أن الطلاب متواجدون داخل بيئة رقمية تزيد احتمالات احتكاكهم المتكرر بهذه التحديات،

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتقاطع بوضوح مع الاتجاه العام في الأدبيات الذي يؤكد اتساع دائرة التعرّض للموضوعات الرائجة بين الشباب والمراهقين، لكنها تضيف بعدًا سياقيًا مهمًا، يتمثّل في قياس هذا التعرّض داخل بيئة جامعية سعودية، وبمؤشر خاص بالموضوعات الرائجة لا بالاستخدام العام لتطبيق تيك توك، مع الإشارة إلى مستوى تعرّض أعلى نسبيًا مما رصدته بعض الأدبيات. وبناءً على ما سبق، تبيّن أن الموضوعات الرائجة على تيك توك تمثّل جزءًا ثابتًا من خبرة الاستخدام اليومي لدى طلاب الجامعات السعوديين، بما يجعل درجة التعرّض عاملًا حاسمًا في تفسير أنماط التفاعل اللاحقة ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بها.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: كيف يتفاعل طلاب الجامعات السعوديون مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

تكشف نتائج السؤال الثالث أن طبيعة تفاعل طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك جاءت في مجملها بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.27)، بما يشير إلى أن التفاعل مع الموضوعات الرائجة حاضر بقوة، لكنّه لا يصل إلى مستوى الانخراط الكثيف أو الاندماج الكامل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

في الممارسات التفاعلية والرائجة على المنصة. تشير نتائج ترتيب العبارات إلى أن النمط الأكثر شيوعًا هو نمط التفاعل الاستهلاكي؛ إذ جاءت عبارة «أميل إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة من خلال الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر» في المقدمة، تلتها عبارة «غالبًا ما أكتفي بمشاهدة الموضوعات الرائجة دون أي مشاركة». ويشير هذا النمط إلى أن غالبية الممارسات لا تتطلب إنتاجًا فعليًا للمحتوى، بل تقتصر بدرجة كبيرة على الاستهلاك والمشاركة السطحية للمحتوى الرائج.

ويمكن تفسير هذا النمط من التفاعل في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تفترض أن الأفراد يختلفون في درجة انخراطهم التفاعلي تبعًا لنوعية الإشباعات المتحققة من استخدام الوسيلة. ويعكس الاكتفاء بأنماط التفاعل منخفضة الكلفة، مثل المشاهدة أو الإعجاب أو التعليق، تحقيق إشباعات فورية وسريعة دون تحمّل تبعات إنتاج المحتوى أو الانخراط الكامل في السلوك الرائج، بما يشير إلى استخدام انتقائي للمنصة يوازن بين المتعة والتفاعل من جهة، والحذر من جهة أخرى.

ويتوافق هذا النمط مع ما أشارت إليه العديد من الأدبيات إلى أن الاستخدام الشائع لتيك توك يقوم في الأساس على المشاهدة والتفاعل البسيط مع المحتوى، في مقابل نسبة أقلّ تسهم في الإنتاج المباشر للفيديوهات؛ إذ تظهر نتائج دراسة السمدوني وعابدين (2023) أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر مشاهدة بين طلاب الجامعات، مع هيمنة أنماط متابعة الموضوعات الرائجة على مستوى الاستهلاك.

في حين ركّزت دراسات مثل Le Compte & Klug (2021) و Falgoust et al. (2022) على أن المستخدمين يمارسون مزيجًا من المشاهدة، والتفاعل (إعجاب/تعليق/إعادة نشر)، وإنتاج المحتوى، لكن مع اختلاف في درجة الانخراط؛ حيث يميل أغلب المستخدمين إلى التفاعل التشاركي أكثر من الإنتاج المتكرر للفيديوهات. ويبدو أن نتائج الدراسة الحالية تنسجم مع هذا التصوّر؛ إذ جاءت عبارة «أساهم في إنشاء محتوى يحاكي أو يستلهم الموضوعات الرائجة» بدرجة متوسطة فقط، بما يعكس حضورًا محدودًا نسبيًا لدور صانع المحتوى بين أفراد العينة مقابل الدور الأوسع للمستهلك المتفاعل.

تُظهر النتائج وجود جانب نقدي ووقائي نسبي في سلوك الطلاب؛ حيث سجلت عبارتا «أعبّر عن رفضي لبعض الموضوعات الرائجة عندما أرى أنها غير مناسبة أو تحمل تأثيرًا سلبيًا» و «أتجاهل الموضوعات الرائجة ولا أهتم بمتابعتها أو المشاركة فيها» متوسطات مرتفعة نسبيًا. ويشير ذلك إلى أن نسبة معتبرة من الطلاب لا تواكب المواضيع الرائجة بشكل تلقائي، بل تعتمد على تقييم انتقائي لها، إما من خلال إعلان الرفض أو تجاهلها.

ويمكن قراءة هذه النتيجة في ضوء نظرية دوامة الصمت، التي تفترض أن سلوك الأفراد يتأثر بإدراكهم للرأي الغالب في البيئة الاجتماعية، وبمدى شعورهم بالأمان أو التهديد عند التعبير عن مواقف مخالفة. وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن طلاب الجامعات السعوديين لا يظهرون اندفاعًا واسعًا نحو المجاراة أو الامتثال غير الواعي للموضوعات الرائجة، كما لا يمارسون صمتًا كاملًا، بل يقفون في موقع وسطي يسمح لهم بإبداء الرفض أو التجاهل دون خوف واضح من العزلة، ما يعكس مرحلة تفاعل لم تصل بعد إلى اكتمال دوامة الصمت، لكنها تحمل بذور تشكّلها في حال تصاعد حضور الرأي الغالب أو تكثّف الضغط الاجتماعي لاحقًا.

وتأتي هذه النتيجة في موقع وسط بين الأدبيات التي ركزت على المخاطر والانحرافات السلوكية المرتبطة بالمشاركة في المحتوى الرائج، كما في صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) ، و(2023) Metzler، و Arifa (2023)، حيث رُصدت أنماط من التحديات الخطِرة، والمحتوى العبثي، والسلوكيات المنحرفة، وبين الأدبيات التي شدّدت على أهمية التربية الإعلامية والوعي النقدي في ضبط هذه الممارسات، مثل Hassan (2023) و Sari (2025) وتكشف نتائج الدراسة الحالية بأن طلاب الجامعات السعوديين يحتفظون بدرجة من المسافة النقدية في تعاملهم مع الموضوعات الرائجة، فلا ينخرطون فيه بشكل أعمى، ولا يرفضونه بالكامل، بل يمارسون مزيجًا من التفاعل والانتقاء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وفي المقابل، جاءت العبارات المرتبطة بـ المجاراة وضغط الجماعة والمشاركة غير الواعية بالآثار السلبية في المراتب الأخيرة وبدرجات متوسطة، كما في عبارة «أتفاعل أحيانًا مع الموضوعات الرائجة لمجاراة الآخرين دون اهتمام بمحتواها» وعبارة «يدفعني انتشار بعض الموضوعات الرائجة إلى المشاركة فيها دون وعي بتأثيراتها السلبية المحتملة» وتُعدّ هذه النتيجة ذات دلالة؛ إذ تشير إلى أن ضغوط الأقران ليست الدافع المركزي لسلوك التفاعل مع الموضوعات الرائجة لدى عينة الدراسة الحالية، على عكس ما أظهرته دراسات مثل Roth et al. (2022)، و Ekwugha & Okorie (2025)، و Grucello (2024)، التي أبرزت دور الامتثال الاجتماعي، والضغط الجماعي، والسعي لمجاراة الأقران في تفسير مشاركة الشباب في التحديات والموضوعات الرائجة. ويُحتمل أن يعكس هذا الاختلاف خصوصية السياق الجامعي السعودي من حيث البنية القيمية والثقافية، ونمط الحضور الأسري والاجتماعي، والضوابط الدينية والأخلاقية التي قد تخفف من حدّة الامتثال غير الواعي، وتدعم بروز اتجاهات الرفض أو التجاهل تجاه بعض المضامين.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية ترسم ملمحًا سلوكيًا مركّبًا لطبيعة التفاعل مع الموضوعات الرائجة لدى طلاب الجامعات السعوديين، يتّسم بـ: غلبة المشاهدة والتفاعل منخفض الكلفة (إعجاب/تعليق/مشاركة)، وتراجع نسبي لدور إنتاج المحتوى، وحضور متوسط لضغوط المجاراة، مقابل بروز ملموس لاتجاهات الرفض والتجاهل تجاه بعض المحتوى الرائج.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين؟

تكشف نتائج السؤال الرابع أن تقدير طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) لوجود سلوكيات سلبية مرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (4.07) بانحراف معياري منخفض (0.407)، بما يعكس اتفاقًا واسعًا بين أفراد العينة على بروز هذه السلوكيات، مع تجانس ملحوظ في اتجاهاتهم نحوها. كما تُظهر قيم الانحراف المعياري لبقية الفقرات تقاربًا واضحًا في الاستجابات، ما يدل على أن الصورة الذهنية للسلوكيات السلبية المصاحبة للموضوعات الرائجة شبه مشتركة بين المبحوثين.

ويبيّن ترتيب العبارات أن الانشغال الأكبر لدى الطلاب يتجه نحو البعد القيمي والديني والاجتماعي أكثر من تركّزه على المخاطر الجسدية البحتة. فقد جاءت عبارة «تدفع بعض الموضوعات الرائجة إلى تقليد أنماط سلوكية لا تنسجم مع قيم المجتمع السعودي» في المرتبة الأولى بمتوسط (4.34)، تلتها عبارة «تتضمن بعض الموضوعات الرائجة ألفاظًا أو حركات تُعدّ غير لائقة» بمتوسط (4.21)، ثم عبارة «تتعارض بعض الموضوعات الرائجة مع التعاليم الدينية أو تشجّع على ممارسات غير مقبولة شرعًا» بمتوسط (4.11)، وجميعها بدرجات موافقة مرتفعة أو مرتفعة جدًا. وتكشف هذه النتائج أن الطلاب لا يرون السلوكيات السلبية مجرد ظواهر هامشية، بل يعدّونها مظاهر تمسّ القيم الأخلاقية والدينية واللغوية والذوقية في آن واحد، سواء عبر تشجيع ممارسات لا تنسجم مع قيم المجتمع السعودي أو عبر تطبيع ألفاظ وإشارات لا تعتبر لائقة في السياق الثقافي السائد.

تتفق هذه الصورة مع ما رصدته دراسات عربية عدّة عن الانحلال الأخلاقي، وضعف البناء القيمي، وتغيّر إدراك القيم الاجتماعية في محتوى تيك توك والموضوعات الرائجة؛ إذ أشارت دراسة صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) إلى أن الإدمان على تيك توك يرتبط بانتشار سلوكيات مرفوضة اجتماعيًا وأخلاقيًا، بينما أظهرت دراسة السمدوني وعابدين (2023) أن الموضوعات الرائجة تؤثر في أبعاد الدين واللغة والعادات والقيم والسلوكيات لدى طلاب الجامعات. كما بيّنت دراستا فتحي (2021) والعنزي (2025) أن التعرّض المكثف لمقاطع تيك توك يعيد تشكيل إدراك القيم الاجتماعية ويقود إلى تغيرات تدريجية في الهوية الثقافية، في حين ركّزت دراسة حسن (2023) على انتشار محتويات غير أخلاقية أو سلوكيات محفّزة على إيذاء الذات، بوصفها

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

من أخطر أنماط المحتوى المتداول على المنصة. وفي ضوء ذلك، تبدو نتائج الدراسة الحالية منسجمة مع هذا الخط من الأدبيات في إبراز أن جوهر القلق يرتبط بـ «هزّ منظومة القيم» قبل أي شيء آخر.

وفي امتداد هذا البعد القيمي، تُظهر النتائج حضورًا واضحًا لمشكلة المضامين المضلِّلة والأخبار غير الدقيقة؛ حيث جاءت عبارة «تحتوي بعض الموضوعات الرائجة على مضامين مضللة أو أخبار غير دقيقة تؤثر في وعي المتلقين» بمتوسط (4.00)، وبدرجة موافقة مرتفعة؛ ما يشير إلى أن الطلاب يدركون أن السلوكيات السلبية لا تتجسد فقط في الألفاظ والحركات، بل تشمل أيضًا إعادة إنتاج محتوى معلوماتي منقوص أو مضخّم أو خارج سياقه، بما ينعكس على إدراك القضايا والأحداث. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات تناولت أثر الموضوعات الرائجة في تشكيل إدراك الجمهور، مثل دراسة Jakakas (2024) التي بيّنت أن التغطية الإعلامية للتحديات الفيروسية كثيرًا ما تركز على الجانب المثير أو المجتزأ، ولا توفّر بالضرورة معلومات كافية تمكّن الأفراد من تقييم المخاطر، إلى جانب محدودية المحتوى الوقائي أو الإرشادي، وهو ما ينسجم مع تصوّر الطلاب بأن الموضوعات الرائجة قد تسهم في تشويش الوعي أكثر مما تسهم في توجيهه.

وتبرز النتائج كذلك إدراكًا صريحًا لوجود صلة بين الموضوعات الرائجة وتطبيع السلوكيات السلبية لدى الشباب الجامعي؛ إذ حصلت عبارة «تؤدي بعض الموضوعات الرائجة إلى تطبيع مظاهر سلوكية سلبية لدى طلاب الجامعات السعوديين» على متوسط (4.01)، وعبارة «ينجرف بعض الشباب الجامعي وراء الموضوعات الرائجة دون إدراك لتأثيرها السلبي على القيم والسلوك» على متوسط (3.97)، وكلتاهما بدرجة موافقة مرتفعة. ويعكس هذا أن أفراد العينة يرون أن تكرار التعرض للمحتوى الرائج، مع ما يصاحبه من تقليد وتمثّل لسلوكيات بعينها، يقود تدريجيًا إلى قبول أوسع بهذه الأنماط وتخفيف الحساسية تجاهها.

ويمكن تفسير هذا المسار التطبيعي في ضوء نظرية دوامة الصمت، التي تفترض أن تكرار حضور سلوكيات أو أنماط معيّنة في الفضاء العام، مع إدراكها بوصفها «سلوكًا شائعًا» أو «رأيًا غالبًا»، يؤدي تدريجيًا إلى تقليل مقاومة الأفراد لها، حتى وإن كانوا يدركون مخالفتها للقيم السائدة. ويُظهر إدراك طلاب الجامعات السعوديين لتطبيع بعض السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة أن كثافة التعرّض، مقرونة بالانتشار الخوارزمي والتمثّل الجماعي، قد تسهم في إعادة تعريف حدود المقبول والمرفوض سلوكيًا، ليس عبر الإقناع المباشر، بل من خلال آلية الصمت التدريجي عن الاعتراض، أو الاكتفاء بالمشاهدة، أو القبول الضمني.

ويتقاطع هذا التصور مع ما أكدته عدة أدبيات ربطت بين الخوارزميات والموضوعات الرائجة وبين التطبيع السلوكي والامتثال الاجتماعي؛ حيث أشارت دراسة Sari (2025) إلى فكرة «التوافق الخوارزمي» الذي يعيد عرض أنماط سلوكية متشابهة على المستخدمين، بما يعزز تطبيعها، كما أوضحت دراسة Grucello (2024) أن الاعتماد على منصات الفيديو القصير يرتبط بارتفاع الميل للتوافق مع السلوكيات والموضوعات الرائجة.

وتدلّ نتائج Ekwugha & Okorie (2025) و Roth et al. (2022) و Falgoust et al. (2022) على دور ضغوط الأقران، والسعي للانتشار، وهوس الشهرة، في دفع الشباب إلى المشاركة في التحديات والممارسات الرائجة، حتى عندما يدركون ما فيها من مخاطرة أو مخالفة قيمية، وهي مضامين تنسجم مع ما تعكسه هذه الفقرات من انجراف بعض الشباب خلف الموضوعات الرائجة رغم إدراكهم لسلبياتها.

أما العبارة «قد تسهم الموضوعات الرائجة في انتشار سلوكيات خطرة أو مضرّة بالصحة» فجاءت في الترتيب الأخير بمتوسط (3.85)، مع بقائها ضمن فئة الموافقة المرتفعة، ما يدل على أن المخاطر الجسدية والصحية حاضرة في وعي الطلاب، لكنها ليست في مقدمة مخاوفهم مقارنة بالمخاطر القيمية والسلوكية العامة .وتُظهر أدبيات متعددة، مثل Metzler (2023) و Bonifazi et al. (2022) وRoth et al. (2022) ، أن التحديات الخطرة على تيك توك تحصد مستويات عالية من المشاهدة والمشاركة، وقد تؤدي إلى إصابات جسدية واضطرابات سلوكية داخل المدرسة والمجتمع، وأن عمر التحديات الخطرة الزمني أطول وأكثر انفجارًا من التحديات الآمنة. وفي ضوء هذا، يمكن تفسير موقع هذه العبارة في نتائج الدراسة الحالية على أنه اعتراف

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

بالمخاطر البدنية، لكن مع تركيز أكبر على ما يعدّه الطلاب تهديدًا مباشرًا لمنظومة القيم والسلوك اليومي أكثر من كونه تهديدًا جسديًا محضًا.

وتتلاقى هذه الصورة العامة أيضًا مع ما قدّمته دراسات كيفيّة عن انحراف السلوك ومخالفة القيم في محتوى تيك توك، مثل دراسة Arifa (2023) التي وثّقت حضور محتويات عبثية، واستعراضية، وسلوكيات عدوانية، وكشفًا لأجزاء من الجسد، وتفاخرًا بالممتلكات، وسلوكيات لا تنسجم مع القيم الإسلامية، وكذلك مع ما أظهرته دراسة حسن (2023) من مخاطر محتوى غير أخلاقي أو سلوكيات إيذاء الذات أو التحديات الخطرة. وفي مقابل ذلك، تشير دراسات مثل قطب والحربي (2025) وعبد السلام (2024) إلى إمكانية توظيف المنصة لتعزيز قيم إيجابية عندما يُعاد توجيه الاستخدام نحو محتوى اجتماعي وتعليمي وديني، وهو ما يفتح مجالًا لفهم نتائج الدراسة الحالية ليس فقط كمؤشر خطر، بل أيضًا كفرصة لإعادة توجيه المحتوى بما يتوافق مع حساسية الطلاب القيمية العالية.

وبناءً على ما سبق، ترسم نتائج السؤال الرابع خريطة واضحة لأبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين؛ إذ تتقدم في وعيهم السلوكيات التي تمسّ القيم الدينية والاجتماعية واللغوية والذوقية، يليها القلق من المضامين المضلِّلة، ثم يأتي إدراكهم لتأثير الموضوعات الرائجة في تطبيع هذه السلوكيات وفي دفع بعض الشباب للانجراف وراءها، مع بقاء المخاطر الجسدية في مرتبة تالية. وتكشف هذه الخريطة عن وعي سعودي يرى في الموضوعات الرائجة بيئة لإعادة تعريف حدود المقبول والمرفوض سلوكيًا، أكثر مما يراها مجرد فضاء ترفيهي عابر.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: إلى أي مدى يُظهر طلاب الجامعات السعوديون قابلية لتطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

تكشف نتائج السؤال الخامس أن مستوى قابلية طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) لتطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك جاء منخفضًا؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (2.24) بانحراف معياري (0.624)، بما يعكس وجود حاجز قيمي واضح يحول دون تحويل هذه السلوكيات إلى ممارسات عادية أو مقبولة تحت مسمّيات الترفيه أو الشيوع أو الافتراضية.

ويمكن تفسير انخفاض قابلية تطبيع السلوكيات السلبية في ضوء نظرية دوامة الصمت، التي تفترض أن الأفراد لا يمنحون السلوكيات أو الآراء المخالفة شرعية اجتماعية إلا إذا أدركوا أنها تمثل رأيًا غالبًا يحظى بقبول واسع داخل الجماعة. وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن طلاب الجامعات السعوديين، رغم إدراكهم لانتشار بعض السلوكيات السلبية في الموضوعات الرائجة، لا ينظرون إليها بوصفها سلوكًا مهيمنًا أو مقبولًا اجتماعيًا، الأمر الذي يحدّ من انتقالها إلى مستوى التطبيع أو التبرير العلني. ويعكس ذلك حضور منظومة قيمية مرجعية تقلّل من أثر الشيوع الرقمي والخوارزمي، وتُبقي مسافة فاصلة بين الرؤية السائدة للمحتوى الرائج وبين تبنّيه سلوكيًا أو أخلاقيًا.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن آلية الخوف من العزلة الاجتماعية أو الرقمية، بوصفها جوهر نظرية دوامة الصمت، لم تظهر بوصفها عاملًا ضاغطًا مهيمنًا لدى عينة الدراسة؛ إذ لم يُفضِ إدراك شيوع بعض السلوكيات السلبية إلى قبولها أو تبريرها، وهو ما يعكس حضور مرجعيات قيمية وأخلاقية فاعلة حدّت من تحوّل الشيوع الرقمي إلى قبول اجتماعي.

وتوحي هذه النتيجة بأن الطلاب يميّزون بين إدراك وجود سلوكيات سلبية في المحتوى الرائج، وبين منحها شرعية أخلاقية أو التعامل معها بوصفها جزءًا طبيعيًا من الممارسة اليومية، وهو ما ينسجم مع ما أكدته بعض الدراسات التي حذّرت من آثار تيك توك على القيم والسلوكيات، مثل دراسة صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) التي رصدت انتشار محتوى غير أخلاقي وانحلالًا قيميًا مقلقًا، ودراسة حسن (2023) التي أبرزت مخاطر المحتوى غير الأخلاقي والتحديات المحفِّزة على إيذاء الذات، ودراسة Arifa (2023) التي أظهرت ارتفاع نسبة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المحتوى المخالف للقيم الإسلامية في حسابات الطلبة، إلا أن نتائج الدراسة الحالية تُظهر في المقابل تمسكًا قيميًا نسبيًا لدى طلاب الجامعات السعوديين يحدّ من قبول هذا المحتوى أو تبريره.

وتبيّن النتائج أن أعلى درجة تطبيع ظهرت في الفقرة «أرى أن تقليد بعض الموضوعات الرائجة المخالِفة للعادات لا يضر إذا كان بهدف الترفيه» بمتوسط (2.70) ودرجة متوسطة، ما يشير إلى أن «الترفيه» يشكّل ثغرة محتملة لتمرير بعض السلوكيات المخالفة للعادات في وعي شريحة من الأفراد، وإن ظلّ هذا القبول في حدود متوسطة لا مرتفعة. ويتقاطع هذا مع ما أبرزته دراسات تناولت دوافع استخدام تيك توك، مثل دراسة فتحي (2021) التي رصدت أثر مشاهدة مقاطع تيك توك على إدراك القيم الاجتماعية في ضوء دوافع التعرّض، ودراسة عبد السلام (2024) التي كشفت أن الحصول على معلومات متنوعة والترفيه من أبرز الإشباعات المتحققة للمراهقين من استخدام التطبيق، ودراسة Falgoust et al. (2022) التي بيّنت أن الترفيه، والهرب من الواقع، والدعم الاجتماعي، والسعي للانتشار تمثل دوافع رئيسة للمشاركة في التحديات الفيروسية. وفي ضوء ذلك يمكن فهم هذه الفقرة بوصفها نافذة أولية لاحتمالات التطبيع حين يُعاد تعريف السلوك المخالف للعادات باعتباره تجربة ترفيهية محدودة وليست خروجًا قيمياً صريحًا.

في المقابل، جاءت بقية الفقرات بدرجات موافقة منخفضة، بما يعكس رفضًا واضحًا لتبرير السلوكيات السلبية صراحةً، سواء تأسيسًا على شيوعها أو ارتباطها بالموضة أو انحصارها في الفضاء الرقمي. فقد حصلت عبارة «لا مشكلة عندي في استخدام ألفاظ أو إيحاءات ضمن الموضوعات الرائجة ما دام شائعًا» على متوسط (2.27)، وعبارة «أعتبر تقليد السلوكيات الخطرة في الموضوعات الرائجة أمرًا مقبولًا إذا كان الكثيرون يقومون به» على متوسط (2.14)، وعبارة «يمكن التغاضي عن بعض التصرفات في الموضوعات الرائجة لأنها تُعد موضة مؤقتة» على متوسط (2.13)، وجميعها بدرجة منخفضة. وتشير هذه القيم إلى أن انتشار السلوك أو تحوّله إلى «موضة» لا يكفي – في نظر غالبية أفراد العينة – ليغدو مقبولًا لغويًا أو سلوكيًا أو أخلاقيًا، وهو ما يضع نتائج الدراسة الحالية في موقع مغاير جزئيًا لما أظهرته دراسات ركّزت على قوة ضغط الجماعة في تشكيل أنماط المشاركة في التحديات، مثل دراسة Roth et al. (2022) التي أبرزت دور ضغط الأقران والتأكيد الاجتماعي في دفع الشباب للمشاركة في التحديات الخطرة ودراسة Ekwugha & Okorie (2025) التي أوضحت أن الرغبة في زيادة المتابعين والمشاركة في التحديات المثيرة من أبرز دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة، ودراسة Grucello (2024) التي كشفت ارتباط الاعتماد على منصات التواصل بارتفاع مستويات الامتثال الاجتماعي للسلوكيات الرقمية. وعلى الرغم من تقاطع هذه الأعمال في إبراز أثر ضغط الجماعة، فإن نتائج الدراسة الحالية توحي بأن هذا الضغط لا يترجم في هذه العينة إلى قبول صريح بالتطبيع أو إلى تبرير واعٍ للسلوكيات السلبية.

وتتعمق هذه الصورة مع الفقرتين المتعلقتين بالمحتوى غير الحقيقي والافتراضي؛ إذ حصلت عبارة «أقبل الموضوعات الرائجة التي تخالف القيم أو الأخلاق إذا كانت تعتمد على محتوى غير حقيقي أو منتج بالذكاء الاصطناعي» على أدنى متوسط (2.03)، تلتها عبارة «أتسامح مع الموضوعات الرائجة المخالِفة للقيم ما دامت مقتصرة على البيئة الرقمية ولا تُمارس فعليًا في الواقع» بمتوسط (2.04)، وكلتاهما بدرجة موافقة منخفضة. وتُظهر هذه النتائج أن الحدود الأخلاقية لدى طلاب الجامعات السعوديين لا تسقط لمجرد أن السلوكيات المعروضة افتراضية أو مصطنعة رقميًا؛ فوجودها في بيئة رقمية أو في شكل محتوى غير حقيقي لا يمنحها شرعية خاصة، ولا يشكّل مبرّرًا كافيًا لتجاوز المعايير القيمية في نظر معظم أفراد العينة. وتتجاوب هذه الصورة مع التحذيرات التي أطلقتها دراسات مثل حسن (2023) التي نبّهت إلى خطورة المحتوى الرقمي المضرّ، ودراسة Metzler (2023) التي وثّقت آثار التحديات الخطِرة على البيئة المدرسية، ودراسة Bonifazi et al. (2022)التي أظهرت أن التحديات الخطرة تحوز أنماط انتشار زمنية وشبكية أقوى من التحديات الآمنة، بما يستدعي وعيًا نقديًا لا يفصل بين «المشاهدة الرقمية» وبين آثارها القيمية والسلوكية والبدنية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

وبناءً على ما سبق، تُبرز نتائج السؤال الخامس تمايزًا مهمًا بين مستويين: مستوى إدراك السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك، والذي ظهر في (السؤال الرابع)، ومستوى الاستعداد لتطبيع هذه السلوكيات أو تبريرها، الذي جاء منخفضًا. وتُظهر هذه الثنائية أن طلاب الجامعات السعوديين، في هذه العينة، واعون بحضور السلوكيات السلبية في البيئة الرقمية، لكنهم لا يمنحونها بسهولة صفة «الطبيعية» أو «عدم الضرر». حتى في ظل الترفيه، أو الشيوع، أو الافتراضية، وهو ما يميّز الدراسة الحالية عن عدد من الأعمال التي ركّزت على مظاهر الانحلال الأخلاقي والتطبيع الضمني للسلوكيات المنحرفة، مثل صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) و(2023) Arifa ، ويمنحها إسهامًا خاصًا عبر تقديم قياس إجرائي واضح لمفهوم «تطبيع السلوكيات السلبية» وربطه بالدوافع والتعرّض وأنماط التفاعل في سياق جامعي سعودي محافظ.

مناقشة نتائج السؤال السادس: ما المقترحات التي يقدّمها طلاب الجامعات السعوديون للحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؟

تكشف نتائج السؤال السادس أن مستوى تأييد طلاب الجامعات السعوديين (المشاركين) للمقترحات الهادفة إلى الحد من تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك قد جاء مرتفعًا؛ حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.08) وبانحراف معياري منخفض (0.421)، بما يعكس توافقًا واسعًا بين أفراد العينة حول أهمية تبنّي هذه المقترحات، وعدم الاكتفاء برصد الظاهرة أو إدراك مخاطرها، بل الانتقال نحو رؤية إصلاحية عملية لمعالجتها. كما أن تقارب الانحرافات المعيارية بين العبارات يدل على أن اتجاهات التأييد لهذه الحلول ليست هامشية أو متباينة، وإنما تمثّل توجّهًا عامًا شبه مشترك داخل المجتمع الجامعي محل الدراسة.

ويمكن تفسير هذا الاتجاه المرتفع لتأييد المقترحات الإصلاحية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي تنطلق من افتراض فاعلية المتلقي وقدرته على البحث عن بدائل تحقق إشباعات أكثر اتساقًا مع منظومته القيمية. ويشير تفضيل طلاب الجامعات السعوديين للحلول التوعوية، والمحتوى الإيجابي البديل، والحملات الوطنية، إلى انتقالهم من موقع المتلقي المتأثر بالمحتوى الرائج إلى موقع المستخدم الواعي الساعي إلى إعادة توجيه خبرته الرقمية بما يحقق إشباعات معرفية وقيمية واجتماعية، دون الانسحاب من المنصة أو الاكتفاء برفضها.

ويلاحظ من ترتيب العبارات أن المسار التربوي/التوعوي جاء في الصدارة؛ إذ احتلت عبارة «تعزيز التوعية بمخاطر الموضوعات الرائجة السلبية من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية» المرتبة الأولى بمتوسط (4.41)، تليها عبارة «تشجيع المؤثرين والمشاهير على ابتكار محتوى إيجابي يقدّم بديلًا مزاحمًا للموضوعات الرائجة السلبية» بمتوسط (4.19)، ثم عبارة «توجيه حملات إعلامية وطنية تُعزّز القيم الإيجابية وتحدّ من التطبيع مع السلوكيات السلبية المنتشرة عبر المنصات الرقمية» بمتوسط (4.05) هذه البنية في الترتيب تشير إلى أن الطلاب يفضّلون الحلول القائمة على التربية الإعلامية، وبناء الوعي، وإعادة توجيه المحتوى، بدلًا من الاعتماد على منطق المنع وحده. وهذا يتقاطع بوضوح مع ما انتهت إليه دراسات عربية وأجنبية عدّة؛ فدراسة صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) شددت على أهمية تنمية الوعي النقدي والقيم الأخلاقية والدينية لمواجهة آثار الإدمان على تيك توك، في حين ركزت دراسة حسن (2023) على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في التصدي للمخاطر النفسية والسلوكية للمحتوى، وأوصت Sari (2025) بتعزيز التربية الإعلامية الرقمية وتنظيم الفاعليات، إلى جانب الدعوة في دراسات مثل Metzler (2023) و Jakakas (2024) و Ekwugha & Okorie (2025) إلى تطوير برامج توعية للطلاب والأسر وتحسين التغطية الإعلامية والتحذيرية للتحديات الخطرة. وتأتي نتائج الدراسة الحالية منسجمة مع هذا الخط العام؛ إذ تعبّر عن تصوّر طلابي يُسند دورًا مركزيًا للجامعة والحملات الوطنية والخطاب التربوي في إدارة مخاطر الموضوعات الرائجة السلبية.

كما تعكس النتائج رهانًا واضحًا على قوة المحتوى الإيجابي وصنّاعه؛ حيث حظيت عبارة تشجيع المؤثرين على ابتكار محتوى إيجابي بديل، وعبارة دعم إنشاء موضوعات رائجة إيجابية تستهدف الشباب الجامعي، بدرجات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

موافقة مرتفعة. وهذا يفتح المجال لفهم أن الطلاب لا ينظرون إلى تيك توك بوصفه فضاءً يجب الهروب منه، بل فضاءً يمكن إعادة توظيفه عبر تعزيز جانب «الموضوعات الرائجة الإيجابية». ويتقاطع ذلك مع توصيات دراسات مثل فتحي (2021) و قطب والحربي (2025) التي دعت إلى استثمار المنصة في تعزيز القيم الاجتماعية والإيجابية، لا الاكتفاء برصد آثارها السلبية، ومع ما عرضته دراسة Le Compte & Klug (2021) من أن تيك توك بيئة نشطة لنشر محتوى اجتماعي هادف، ودراسة Falgoust et al. (2022) التي بيّنت أن فهم دوافع المشاركة في التحديات يمكن أن يُستخدم لتوجيهها نحو تحديات أقل خطورة وأكثر نفعًا، وكذلك ما طرحته Li, Kim & Lee (2022) عن دور صناع المحتوى الصغار في دفع المستخدمين للمشاركة في موضوعات رائجة معينة عبر التفاعل شبه-الاجتماعي؛ إذ توحي نتائج الدراسة الحالية بإمكانية تسخير هذه القوة نفسها لصناعة موضوعات رائجة إيجابية مزاحِمة.

وفي المقابل، جاءت العبارة المتعلّقة بـ إنشاء حسابات متخصصة على تيك توك لتحليل الموضوعات الرائجة وبيان مخاطرها في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.96)، مع بقاء درجة الموافقة مرتفعة؛ ما يعني أن الطلاب لا يرفضون هذا النوع من الحلول، لكنه يبدو أقل حضورًا في مخيّلتهم الإصلاحية مقارنةً بالمداخل التعليمية والحملات الوطنية والمؤثرين. ويمكن تفسير ذلك بأن فكرة «الحسابات التحليلية المتخصصة» ما تزال أقل شيوعًا من الخطاب التوعوي العام والحملات الإعلامية والمؤثرين، رغم أنها تتقاطع مع الدعوات في دراسات مثل Jakakas (2024)و Bonifazi et al. (2022) و Metzler (2023) إلى تقديم معلومات تفسيرية وتحذيرية واضحة حول التحديات الخطرة وأنماط انتشارها، ومع ما أشار إليه Sari (2025) من أهمية شفافية المنصات ووضوح آليات التوصية.

أما العبارة المتعلقة بسنّ ضوابط وتشريعات رقمية فجاءت في مراتب متأخرة نسبيًا من حيث الترتيب، وإن ظلت بدرجة موافقة مرتفعة. وهذا يدل على أن الطلاب لا يستبعدون الحل القانوني والتنظيمي، لكنهم لا يرونه الخيار الوحيد ولا الأول، بل يضعونه ضمن إطار أوسع يضم التربية الإعلامية، والمحتوى البديل، والحملات الوطنية. وهذا التوازن يتناغم مع ما أشارت إليه دراسات مثل حسن (2023) و صانع، وبرحيل، ويعقوب (2024) و Metzler (2023) من ضرورة الجمع بين مسؤولية المنصة، وأدوار المؤسسات التربوية، والتدخلات التنظيمية، بدل الاقتصار على بعد واحد. كما يمكن قراءة هذا التصوّر في ضوء نتائج دراسات مثل Grucello (2024) و Roth et al. (2022) و Bonifazi et al. (2022) التي أبرزت حجم المخاطر المرتبطة بالموضوعات الرائجة الخطرة والتوافق الاجتماعي معها؛ ما يجعل الجمع بين التنظيم الرقمي والتربية الإعلامية مسارًا منطقيًا من وجهة نظر العينة.

وبوجهٍ عام، تُبرز هذه النتائج أن طلاب الجامعات السعوديين لا يكتفون بإدراك مخاطر الموضوعات الرائجة ورفض تطبيع السلوكيات السلبية المصاحبة لها، بل يبلورون تصورًا إصلاحيًا متعدد المستويات يجمع بين التوعية المؤسسية، والمحتوى الإيجابي، والتنظيم الرقمي، وهو ما يعزّز القيمة التفسيرية لنموذج الدراسة في فهم السلوك الرقمي الجامعي في السياق السعودي المحافظ.

الاستنتاج

في ضوء النتائج الإحصائية، وما أفرزته المناقشة العلمية من تفسير وتحليل لأبعاد الظاهرة المدروسة، تتبلور جملة من الاستنتاجات التي تكشف طبيعة دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وتوضّح الكيفية التي ترتبط بها أنماط هذا التفاعل ومستويات التعرّض بمستويات تطبيع السلوكيات السلبية، وذلك على النحو الآتي:

- تكشف التركيبة الديموغرافية للعينة عن أن غالبية طلاب الجامعات السعوديين المشاركين ينتمون إلى مرحلة البكالوريوس وفي الفئة العمرية (18–22 سنة)، مع غلبة واضحة لغير العاملين، وتمركز ملحوظ في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تخصصات العلوم التربوية، والتعليمية، وإدارة الأعمال، والاقتصاد. وتدل هذه السمات مجتمعة على أن الدراسة تتناول شريحة شبابية ما زالت في طور التكوين المعرفي والمهني، وتتمتع غالبًا بقدر أعلى من الوقت المتاح خارج ساعات الدراسة الرسمية، الأمر الذي يهيئ بيئة مواتية للانخراط المكثّف في الاستخدام اليومي لمنصة تيك توك والتفاعل مع الموضوعات الرائجة، ويجعل النتائج اللاحقة حول أنماط التفاعل والتطبيع السلوكي قابلة للفهم في ضوء هذا السياق الزمني والحياتي للعينة.

- تظهر نتائج الدوافع أن تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك تحكمه في الأساس دوافع داخلية وشخصية، إذ جاءت الدوافع بدرجة متوسطة عمومًا، بينما برز «التعبير عن الذات والأفكار» بوصفه المحرّك الأقوى، يليه دافع «الترفيه والتسلية». وفي المقابل، حلّ «الإحساس بالانتماء للمجتمع الواقعي أو الرقمي» في أدنى المراتب. ويشير ذلك إلى أن تفاعل الطلاب مع الموضوعات الرائجة لا ينشأ عن ضغط الجماعة أو الحاجة إلى الامتثال الاجتماعي، بل يرتبط أكثر برغبتهم في الظهور، وتقديم ذواتهم، وتلبية احتياجات نفسية فردية، مما يعكس نمطًا تفاعليًا يقوم على المبادرة الذاتية لا على التأثر بالهوية الجمعية
- تُظهر نتائج التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك أن طلاب الجامعات السعوديين ينخرطون في استخدام يومي مكثّف للمنصة، حيث جاءت درجة التعرّض مرتفعة وتعتمد أساسًا على المشاهدة المباشرة داخل التطبيق، لا على ما يشاركه الآخرون من محتوى. ويعكس هذا المستوى من الحضور الرقمي انسجامًا مع الخصائص السلوكية لعينة شابة ما تزال في مرحلة التكوين الدراسي، وتتمتع بمساحة زمنية واسعة خارج أوقات الدراسة الرسمية، الأمر الذي يجعل الموضوعات الرائجة جزءًا ثابتًا من نمط الاستخدام اليومي، تدعمه خوارزمية الاقتراح المتواصل داخل المنصة، وتؤدي استمراريته إلى حضور متجدد لهذه الموضوعات في وعي الطلاب بوصفها جزءًا طبيعيًا من ممارساتهم الرقمية المعتادة.
- تُظهر نتائج طبيعة التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك أن الطلاب يتجهون غالبًا إلى أنماط تفاعل بسيطة تقوم على المشاهدة والإعجاب وإعادة النشر، بينما يتراجع لديهم الميل إلى المشاركة العميقة أو إنتاج المحتوى لمجاراة الآخرين. ويكشف هذا النمط عن تفاعل يغلب عليه الطابع الاستهلاكي، حيث يفضّل الطلاب البقاء في دائرة المتلقي بدل التحول إلى مشارك نشط، بما يعكس انتقائية واضحة في اختيار ما يتفاعلون معه، وميلاً إلى تجنّب الانخراط في المحتوى الذي لا يوافق قناعاتهم أو لا يجدون فيه قيمة أو انسجامًا مع اهتماماتهم الشخصية.
- تُبرز نتائج تقدير السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك أن لدى طلاب الجامعات السعوديين وعيًا قيميًا عاليًا تجاه المخاطر التي قد تتضمنها بعض هذه الموضوعات، خصوصًا تلك التي تدفع إلى تقليد سلوكيات لا تنسجم مع قيم المجتمع أو تتضمن ألفاظًا غير لائقة أو مضامين مضللة. ويعكس هذا الإدراك قدرة واضحة لدى الطلاب على التمييز بين المحتوى الملائم وغير الملائم، واستيعابهم لتأثير المحتوى الرائج في تشكيل أنماط سلوكية غير مرغوبة، بما يشير إلى حضور وعي قيمي يحول دون الانسياق وراء كثير من الممارسات السلبية المتداولة على المنصة.
- تكشف نتائج تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك أن طلاب الجامعات السعوديين لا يميلون إلى قبول هذه السلوكيات أو التعامل معها بوصفها ممارسات طبيعية، إذ جاء مستوى التطبيع منخفضًا على نحو واضح. ورغم إدراكهم لانتشار بعض السلوكيات المخالفة للعادات أو غير المنسجمة مع القيم، إلا أنهم لا يظهرون قابلية كبيرة لاعتبارها مقبولة أو مبرَّرة، حتى في سياقات الترفيه أو ضمن المحتوى الرقمي الذي قد يبدو معزولًا عن الواقع. ويعكس هذا الاتجاه قوة البنية القيمية لدى الطلاب، وقدرتها على الحدّ من الانجراف نحو أنماط سلوكية تتعارض مع الإطار الأخلاقي والاجتماعي للمجتمع السعودي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

- تُظهر نتائج المقترحات أن طلاب الجامعات السعوديين يميلون بوضوح إلى الحلول التي تقوم على تعزيز الوعي وتنمية الإدراك القيمي للحد من السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك. ويمنح الطلاب أولوية كبيرة للبرامج التوعوية داخل الجامعات ولأدوار المؤسسات التعليمية في نشر الوعي، إلى جانب دعم المحتوى الإيجابي الذي يقدمه المؤثرون والحملات الإعلامية الهادفة إلى تعزيز القيم الإيجابية. كما تعكس النتائج قبولًا للحلول التنظيمية والتشريعية التي تضبط أنماط الاستخدام دون أن تكون الخيار الأول، مما يدل على أن الطلاب يفضلون المعالجات التي تنطلق من التوعية والتمكين المعرفي قبل اللجوء إلى الإجراءات الضابطة.
- يمثّل التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك سلوكًا مشتركًا بين مختلف طلاب الجامعات السعوديين، حيث لم يظهر اختلاف واضح في هذا التفاعل بين الذكور والإناث، ولا بين الفئات العمرية أو التخصصات الأكاديمية أو الحالات الوظيفية، مما يعكس درجة عالية من الاتساق في أنماط الاستخدام داخل البيئة الجامعية. ويشير هذا التجانس إلى أن التفاعل مع المحتوى الرائج يرتبط بمنظومة استخدام رقمي عام يشترك فيها الطلاب على اختلاف خلفياتهم، أكثر من ارتباطه بخصائص ديموغرافية محددة يمكن أن تُحدِث تباينًا في مستوى التفاعل. ويعني ذلك أن حضور الموضوعات الرائجة وتأثيرها في سلوك الطلاب يأتي من طبيعة الاستخدام اليومي المشترك، لا من اختلافات شخصية أو اجتماعية بين فئات العينة.
- يكشف الارتباط الطردي الضعيف بين دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك وبين مستوى القابلية لتطبيع بعض السلوكيات السلبية عن علاقة تشير إلى دور البواعث الداخلية في تشكيل الموقف من المحتوى. فحين ترتفع الدوافع النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية لدى الطلاب، يرتبط ذلك — في نطاق محدود — بزيادة الميل إلى التعامل بمرونة أكبر مع ما تعرضه المنصة من سلوكيات متداولة. ويمكن تفسير هذا الاتجاه بأن الدوافع الذاتية تعزّز حضور الطالب وتفاعله المتكرر مع المحتوى، مما يجعل نظرته إليه أقل حدة وأكثر قابلية للتقبل، دون أن يعني ذلك وجود علاقة سببية مباشرة. وتشير هذه النتيجة إلى أن البنية التحفيزية الداخلية تسهم في إعادة ضبط حساسية الطالب تجاه المحتوى الرائج بين مستويات السماح والرفض
- يُظهر الارتباط الطردي الضعيف بين درجة التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك ومستوى تطبيع السلوكيات السلبية اتجاهاً يفيد بأن الزيادة في مشاهدة المحتوى الرائج قد تقترن — في حدود ضيقة — بارتفاع محدود في تقبّل بعض السلوكيات غير المنسجمة مع القيم الاجتماعية. كما تظهر علاقة مشابهة بين مستوى التفاعل وهذه الدرجة من التطبيع، وهو ما يعكس أن كثافة التعرّض البصري وتتابع المحتوى يخلق حالة من التبلّد النسبي تجاه بعض السلوكيات المتكررة داخل المنصة. ولا يشير هذا الارتباط إلى سببية مباشرة، بل يوضح أن الاستمرارية في المتابعة قد تقلل استنكار المتلقي للممارسات المعروضة، مما يؤكد أهمية تنظيم تعرض الطالب للمحتوى لضمان بقاء قدرته النقدية فاعلة أمام ما يُطرح من أنماط سلوكية.
- تُبيّن النتائج وجود ارتباط طردي ضعيف بين مستوى تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على تيك توك وبين درجة القابلية لتطبيع السلوكيات السلبية. ويفيد هذا الارتباط بأن زيادة الانخراط العملي — عبر الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر والمتابعة المستمرة — قد ترتبط بارتفاع محدود في قابلية النظر إلى بعض السلوكيات السلبية بوصفها أقل استبعادًا أو أشد قابلية للتسامح. ويُفسَّر هذا الاتجاه بأن التفاعل النشط يجعل الطالب على تماس مباشر مع الخطابات والسلوكيات المتداولة، الأمر الذي يُخفّض تدريجيًا حدة الحكم على بعض الممارسات، دون أن يدل ذلك على وجود علاقة سببية. وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة الوعي بأسلوب التفاعل، حتى لا يتحول الانخراط المتكرر إلى نمط يضعف الصرامة القيمية لدى المستخدم.

في المحصلة، تعكس النتائج أن طلاب الجامعات السعوديين يقفون في موقف مركّب تجاه الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك؛ فهم فئة شابة عالية التعرّض للمحتوى، تحرّكها دوافع نفسية وشخصية متوسطة القوة، لكنها في الوقت ذاته تمتلك وعيًا قيميًا مرتفعًا، وقدرة واضحة على مقاومة تطبيع كثير من السلوكيات السلبية، مع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

تأييد قوي للحلول التوعوية والتنظيمية والمؤسسية. وتشير العلاقات الارتباطية الدالّة بين الدوافع والتعرّض ومستوى التفاعل من جهة، وبين التطبيع السلوكي من جهة أخرى، إلى أن هذه النتائج تمثّل مؤشرًا على قابلية كامنة للتحوّل التدريجي نحو القبول إذا غابت التدخلات التربوية والإعلامية المناسبة؛ مما يؤكد الحاجة إلى توجيه أنماط الاستخدام، وتعزيز المحتوى الإيجابي، وترسيخ التربية الإعلامية الرقمية، بما يضمن اتساق الممارسات الرقمية للطلاب مع المنظومة القيمية والسلوكية في المجتمع السعودي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

تؤكد هذه الدراسة أن الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك لم تعد مجرد ظاهرة ترفيهية عابرة، بل أصبحت آلية مؤثرة في إعادة تشكيل الوعي والسلوك داخل البيئات الشابة. ومن خلال تحليل دوافع التفاعل، وحدود التعرّض، ومستوى التطبيع السلوكي لدى طلاب الجامعات السعوديين، أمكن الكشف عن بنية معقّدة تحكم علاقة الفرد بالمحتوى الرائج؛ بنية تتداخل فيها المحفزات النفسية والشخصية مع الوعي القيمي والقدرة على الضبط السلوكي. وتُظهر النتائج أن السلوك الرقمي لا يُفهم اليوم بمعزل عن طبيعة المحتوى الذي تصنعه المنصات وخوارزمياتها، ولا عن البنية القيمية التي يحملها المستخدم. وهذا ما يمنح الدراسة مكانتها العلمية، إذ إنها تقدّم نموذجًا تفسيرياً يُعيد قراءة ظاهرة «الموضوعات الرائجة» بوصفها عاملًا قادرًا—عند غياب الوعي—على تشكيل أنماط قبول جديدة، وعند حضور الوعي—كما في هذه العينة—على إبقاء السلوك ضمن حدوده الأخلاقية.
إن القيمة الأبرز التي تكشفها هذه الدراسة ليست في إثبات وجود تفاعل أو تعرّض، بل في الكشف عن كيف يتفاعل الطلاب، ولماذا لا ينزلق هذا التفاعل بسهولة إلى التطبيع السلوكي، وما الذي يمكن أن يحدث إذا تغيّرت موازين الوعي أو ازدادت كثافة التعرض. وهذا ما يجعل نتائجها ذات أثر مزدوج: فهي تُقدّم قراءة علمية دقيقة لوضع قائم، وتفتح في الوقت ذاته أُفقًا لأسئلة بحثية مستقبلية حول أثر المحتوى الرائج المتولّد بالذكاء الاصطناعي، وكيف تسهم ديناميكيات العرض الخوارزمي وآليات التوصية في تشكيل التحولات السلوكية داخل منصّات المقاطع القصيرة.
وبناءً على ذلك، تُعيد الدراسة توجيه النقاش الأكاديمي من سؤال :**ما دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة وما علاقته بتطبيع السلوك السلبي؟** إلى سؤال أعمق: **كيف يمكن إدارة هذه العلاقة على نحو يضمن انسجام الممارسة الرقمية مع القيم الاجتماعية، ويحصّن المستخدمين من التطبيع السلوكي، ويعزّز حضور الوعي النقدي؟**
بهذه الرؤية، تُختتم الدراسة مؤكدة أن فهم السلوك الرقمي للشباب لم يعد ترفًا بحثيًا، بل ضرورة تربوية وإعلامية. وأن تطوير سياسات تعليمية وإعلامية واعية باتت ركيزة أساسية لحماية الفضاء الرقمي من الانزلاق نحو أنماط تطبيع غير مرغوبة، ولتعزيز حضور محتوى رائج يعكس قيم المجتمع ويواكب تحولات الإعلام المعاصر، ولا سيما في بيئة تتمتع بعمق قيمي وأخلاقي راسخ كالبيئة في المملكة العربية السعودية.

التوصيات

استنادًا إلى ما أظهرته الدراسة من حضور مرتفع للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك في أنماط الاستخدام اليومي، وما يقابله من وعي قيمي مكّن الطلاب من مقاومة كثير من مظاهر التطبيع السلوكي، تتقدّم التوصيات الآتية بوصفها مسارات عملية لتعزيز السلوك الرقمي الرشيد:

1. تمكين الجامعات من تبنّي برامج توعية رقمية منهجية تستهدف طلابها من خلال إنتاج محتوى مرئي قصير يوضح مخاطر الموضوعات الرائجة ذات الطابع السلبي، ويعزّز قيم الاستخدام الواعي، مع اعتماد أساليب عرض تتسق مع طبيعة المحتوى الذي يفضله الطلاب، وبما يحافظ على حضور الوعي القيمي الذي كشفت عنه الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

2. دمج المفاهيم التقنية والأخلاقية للإعلام الرقمي في المقررات الجامعية مثل الموضوعات الرائجة، التعرّض المتكرر، التطبيع السلوكي، وآليات التوصية بوصفها عناصر تعليمية أساسية تعمّق وعي الطلاب وتساعدهم على فهم ديناميكيات التفاعل التي تؤثر في تشكيل السلوك داخل المنصات الرقمية، وتمنحهم قدرة أكبر على التمييز والتفكير النقدي.
3. إطلاق مبادرات طلابية تفاعلية داخل الجامعات تعتمد على مبدأ الاستخدام المتوازن للمنصّات الرقمية، عبر تنظيم أسابيع توعوية أو تحديات إيجابية تقدّم نماذج سلوكية بديلة ومحتوى رائجًا ذا طابع قيمي أو تعليمي، بما يحدّ من التأثير التطبيعي للمحتوى السلبي ويعزز السلوك الرقمي البنّاء.
4. تنظيم ورش تدريبية تخصصية موجّهة للمرشدين الأكاديميين والنفسيين، تهدف إلى تعميق فهمهم لدوافع التفاعل وأنماط التعرّض للمحتوى الرائج على المنصّات الرقمية، وتزويدهم بأدوات إرشادية وتطبيقية فاعلة للتعامل مع انعكاساته النفسية والسلوكية، ولا سيما لدى الفئات الطلابية الأكثر كثافة في الاستخدام اليومي.
5. تعزيز الشراكات بين الجامعات وصنّاع المحتوى والمؤثرين لإنتاج موضوعات رائجة إيجابية موجّهة للطلاب الجامعيين، تُقدِّم نماذج تعليمية وتوعوية جاذبة وقادرة على المنافسة مع المحتوى السلبي، مع الاستفادة من ارتفاع كثافة التعرّض والقابلية العالية للتفاعل التي كشفت عنها نتائج الدراسة لدى فئة الشباب الجامعي.
6. تشجيع الجهات التقنية المحلية على تطوير أدوات رقمية تساعد الطلاب على تتبّع وقت الاستخدام وتحليل أنماط تفاعلهم مع المحتوى الرائج، بما يدعم الاستخدام الواعي، ويوقف عملية التطبيع التدريجي للسلوكيات السلبية الناتجة عن التعرّض المستمر.
7. توجيه الوزارات المعنية—وخاصة التعليم والإعلام والاتصالات—إلى تنفيذ حملات وطنية متكاملة تعالج الآثار السلوكية للموضوعات الرائجة، وتُعزّز وعي الشباب الجامعي بديناميكيات المحتوى الرائج وآليات انتشاره.
8. تطوير آليات داخل منصّات المحتوى القصير لرصد الموضوعات الرائجة ذات التأثير السلبي، من خلال تحسين خوارزميات اكتشاف التحديات الخطرة، وتفعيل أنظمة إنذار مبكر للمحتوى عالي المخاطر، والحد من انتشاره، بما يضمن بيئة رقمية أكثر أمانًا ويُقلّل من احتمالات التطبيع السلوكي.
9. دعوة الباحثين إلى تطوير مسارات بحثية تكميلية تُحلِّل الموضوعات الرائجة المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي—المحتوى المولَّد آليًا، والخوارزميات التنبؤية—واستكشاف أثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات لدى الشباب، آخذةً في الاعتبار تنوّع فئات المجتمع واختلاف خلفياتهم الثقافية والرقمية التي قد تُنتج استجابات متباينة للمحتوى الرائج بما يعزّز الفهم العلمي لديناميكيات التطبيع السلوكي داخل بيئات المحتوى القصير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المراجع

1. آدم، عبد الكريم .(1996) .نظرية العقل .دار الساقي للطباعة والنشر.
2. أبو النصر، مدحت .(2005) .البرمجة اللغوية العصبية .(NLP) الشركة العالمية للطباعة والنشر – لونجمان.
3. أبوعدس، أمنية عبد الرحمن. (2024). إدراك الشباب المصري لتأثيرات الموضوعات الرائجة (الترند) بمواقع التواصل الاجتماعي في أثناء الأزمات الدولية .مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. https://doi.org/10.21608/mjsm.2024.320614.1161
4. إبراهيم، فاطمة. (2025). تعرّف على معنى «ترند» في السوشيال ميديا. https://fatimaibrahim.net/trend/
5. جمعة، نجوى إبراهيم. (2022). تعرّض المراهقين لمقاطع الفيديو على تطبيق TikTok وعلاقته بالتأثير على منظومة القيم لديهم .المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي. https://doi.org/10.21608/ajscd.2022.293335
6. حسن، زينب محمد حامد. (2023). إدراك الخبراء لمخاطر المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك على الشباب العربي .المجلة المصرية لبحوث الإعلام. https://doi.org/10.21608/ejsc.2023.324276
7. الدهمشي، فلاح عامر، والمكينزي، عادل عبد القادر .(2025) .نظريات الاتصال الجماهيري .شركة مكتبة المتنبي المحدودة.
8. العنزي، صالح بن زيد بن عبد الله .(2024) .العلاقة بين التعرّض لتطبيق تيك توك (TikTok) وإدراك القيم الاجتماعية لدى المراهقين في المجتمع السعودي .المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري. https://doi.org/10.21608/mebp.2024.296121.1121
9. السامرائي، مهدي صالح مهدي .(2021) .نظريات الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية .دار اليازوري للنشر والتوزيع.
10. السمدوني، إبراهيم عبد الرافع، وعابدين، مجدي محمد مدني. (2023). ظاهرة الترند وانعكاساتها على البناء الثقافي لطلاب الجامعات المصرية .التربية (الأزهر): مجلة علمية محكَّمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.411894
11. صالح، البتول عبد المهدي. (2022، 19 أغسطس) .مواقع التواصل الاجتماعي .كلية المستقبل الجامعة، قسم إدارة الأعمال. https://www.uomus.edu.iq/NewDep.aspx?depid=7&newid=13819
12. صانع، رابح، وبرحيل، أحلام، ويعقوب، صونيا .(2024) .الإدمان على التيك توك وانتشار الانحلال الأخلاقي لدى الشباب الورقلي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الورقلي (بلدية ورقلة والرويسات). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ورقلة. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/36024
13. العباد، أيمن بن ناصر بن حمد .(2015) .المسئولية الجنائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مقارنة .المنهل.
14. عبد السلام، حسناء أحمد عبد البديع، ومحمود، عبد الفتاح ناصر، وفايز، حسام عبد الحي. (2024). استخدام المراهقات لتطبيق (تيك توك) والإشباعات المتحققة منه .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. https://doi.org/10.21608/jedu.2024.280736.2040

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

15. عبدالحق، خالد، وعبدالعال، دعاء .(2025) .العلاقات العامة الرقمية .دار اليازوري للنشر والتوزيع.
16. عوض، فاطمة .(2019) .مصاصو الطاقة .أمجاد الدولية للنشر.
17. غازي، خالد محمد .(2025) .هل أنت متصل الآن؟ .وكالة الصحافة العربية.
18. فتحي، مها محمد. (2021). تأثير تعرّض الشباب لفيديوهات تيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع .المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. https://doi.org/10.21608/joa.2021.198145
19. قطب، أفنان، والحربي، عبير. (2025). تطبيق التيك توك وتأثيره على القيم الأخلاقية للشباب السعودي: دراسة مسحية في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات .المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام.https://doi.org/10.21608/dmpos.2025.306210.102
20. مجمع اللغة العربية .(2004) .المعجم الوسيط (الطبعة الرابعة). مكتبة الشروق الدولية.
21. المشهداني، سعد سلمان، والعبيدي، فراس حمود .(2020) .مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة .دار أمجد للنشر والتوزيع.
22. هيئة الاتصالات والفضاء وتقنية المعلومات .(2025) .إنترنت السعودية 2024–2025 . https://www.cst.gov.sa/en/knowledge-center/reports
23. Arifa, L. (2023). TikTok and the deviation of student behavior in the perspective of Ahmad Baradja's thought. Islamic Review: Jurnal Riset dan Kajian Keislaman, 12(1), 133–148. https://doi.org/10.35878/islamicreview.v12i1.723
24. Bonifazi, G., Cecchini, S., Corradini, E., Giuliani, L., Ursino, D., & Virgili, L. (2022). Extracting time patterns from the lifespans of TikTok challenges to characterize non-dangerous and dangerous ones. Social Network Analysis and Mining, 12, 62. https://doi.org/10.1007/s13278-022-00893-w
25. Cox, C. (2020). Diane Vaughan's theory of the normalisation of deviance. The Patient Safety Learning Hub.https://www.pslhub.org/learn/improving-patient-safety/human-factors-improving-human-performance-in-care-delivery/barriers/diane-vaughans-theory-of-the-normalisation-of-deviance-r1284/
26. DataReportal. (2025a). Digital 2026: Saudi Arabia. https://datareportal.com/reports/digital-2026-saudi-arabia
27. DataReportal. (2025b). TikTok users, stats, data & trends for 2025. https://datareportal.com/essential-tiktok-stats
28. Ekwugha, U. P., & Okorie, V. K. (2025). Prevalence of TikTok social trends among undergraduates in Anambra State. ZIK Journal of Multidisciplinary Research, 8(1). https://journals.aphriapub.com/index.php/ZJMR/article/view/3101
29. Falgoust, G., Winterlind, E., Moon, P., Parker, A., Zinzow, H., & Chalil Madathil, K. (2022). Applying uses and gratifications theory to identify factors contributing to college students' participation in TikTok challenges. Human Factors

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

in Healthcare, 2, 100014. https://doi.org/10.1016/j.hfh.2022.100014

30. Grucello, E. (2024). Social media reliance and college students' tendency to conform to online behaviors and trends (Honors thesis). SUNY Cortland. https://digitalcommons.cortland.edu/honorstheses/9

31. Henriques, J., & Ferreira, J. (2023). Searching for associations between social media trending topics and organizations. Multimedia Tools and Applications, 82(6), 9277–9302. https://doi.org/10.1007/s11042-022-13438-2

32. Jakakas, M. (2024). A content analysis of TikTok challenges in the news (Honors thesis). University at Albany. https://scholarsarchive.library.albany.edu/all_honors/30

33. Kobilke, L., & Markiewitz, A. (2024). Understanding youth participation in social media challenges: A scoping review of definitions, typologies, and theoretical perspectives. Computers in Human Behavior, 152, 108265. https://doi.org/10.1016/j.chb.2024.108265

34. Le Compte, D., & Klug, D. (2021, October). "It's viral!": A study of the behaviors, practices, and motivations of TikTok users and social activism. In Companion publication of the 2021 conference on computer supported cooperative work and social computing (pp. 108–111). Association for Computing Machinery (ACM).

35. Li, Y. Q., Kim, H. J., & Lee, H. G. (2022). Why do users participate in hashtag challenges in a short-form video platform?: The role of para-social interaction. 정보화정책, 29(3), 82–104.

36. Metzler, L., Lazaros, E. J., Davison, C. B., & Truell, A. D. (2023). Social media challenges are causing disruptions in schools. Issues in Information Systems, 24(1), 84–92. https://doi.org/10.48009/1_iis_2023_107

37. Oxford Learner's Dictionaries. (2025). Trend. Oxford University Press. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/trend_1

38. Prabhu, T. L. (2024). TikTok marketing: Unlocking viral success in the digital age. NestFame Creations Pvt Ltd.

39. Roth, R., Ajithkumar, P., Natarajan, G., Achuthan, K., Moon, P., Zinzow, H., & Chalil Madathil, K. (2021). A study of adolescents' and young adults' TikTok challenge participation in South India. Human Factors in Healthcare, 1, 100005. https://doi.org/10.1016/j.hfh.2022.100005

40. Sari, D. F. K. (2025). The influence of TikTok social media on adolescent social behavior in the digital era: A case study in Kendari City. International Journal of Community Service, 3(2). https://doi.org/10.61194/ijcs.v3i2.757

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

41. Statista. (2025). TikTok leading hashtags worldwide 2025, by post views. Retrieved October 15, 2025, from https://www.statista.com/statistics/1299851/tiktok-top-hashtags-by-post-views/

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

الملاحق

أداة الدراسة: الاستبانة الإلكترونية

رسالة تمرير الاستبانة الإلكترونية

وتُعنى بصيغة الرسالة النصية التي تضم رابط الاستبانة الالكترونية، وجرى تمريرها لعينة الدراسة بغرض تعريفهم بالدراسة الحالية ودعوتهم للمشاركة بها، تأخذ الشكل الاتي:

هل يوجّهنا المحتوى الرائج (الترند) أم نوجّهه نحن؟

الموضوعات الرائجة على تيك توك #

متعة أم موجة من التطبيع الخفي للسلوكيات السلبية؟

هذا ما يسعى بحثنا إلى استكشافه:

دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية: دراسة ميدانية

إذا كنت طالبًا جامعيًا سعوديًا، رأيك مهم!

شاركنا الآن عبر الرابط وساهم في إثراء البحث العلمي

رابط الوصول للاستبانة

مشاركتك سرية، وبياناتك في أمان تام

الاستبانة الإلكترونية

عنوان الاستبانة

دوافع تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك وعلاقته بتطبيع السلوكيات السلبية: دراسة ميدانية

وصف الاستبانة

استبانة موجهة إلى طلاب الجامعات السعوديين، تهدف إلى استقصاء الدوافع المحفِّزة لتفاعلهم مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وقياس مدى تعرّضهم لها، وتحليل طبيعة تفاعلهم مع هذه الموضوعات الرائجة الشائعة، إضافة إلى رصد أبرز السلوكيات السلبية المرتبطة بها من وجهة نظرهم، وصولًا إلى استخلاص أهم المقترحات للحد من تلك السلوكيات من وجهة نظرهم.

تعليمات الإجابة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة، نرجو منك قراءة جميع الأسئلة بدقة، وتحري الموضوعية في الإجابة، وعدم إهمال أي سؤال لضمان تحقيق أهداف البحث العلمي، جميع الإجابات ستُعامل بسرية تامة، وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

نأمل منكم التكرم بالإجابة بموضوعية ودقة، شاكرين لكم وقتكم ومساهمتكم القيّمة في إثراء هذا البحث.

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

1. حدد نوعك:
   - ذكر
   - أنثى
2. حدد الفئة العمرية التي تنتمي إليها:
   - من 18 حتى 22
   - من 23 حتى 27
   - من 28 حتى 35
   - من 36 حتى 50

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

- من 51 فأكثر

3. حدد تخصصك الأكاديمي من بين الخيارات التالية:
   - العلوم الإنسانية والاجتماعية
   - العلوم الطبيعية
   - العلوم الصحية والطبية
   - العلوم التقنية والهندسية
   - العلوم التربوية والتعليمية
   - إدارة الاعمال والاقتصاد
   - الفنون والتصميم
   - أخرى....
4. هل أنت على رأس العمل بجانب دراستك الحالية؟
   - نعم، أعمل بدوام كامل
   - نعم، أعمل بدوام جزئي
   - لا أعمل حاليًا

الجزء الثاني

المحور الأول: دوافع التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك

يركز هذا المحور على فهم الدوافع التي تحفّز طلاب الجامعات السعوديين على التفاعل مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، بأبعادها النفسية والاجتماعية والمعرفية.

الموضوعات الرائجة (الترند): مقاطع تنتشر بين مستخدمي تيك توك انتشارًا واسعًا وسريعًا خلال فترة زمنية قصيرة، نتيجة تكرار المشاهدة والمشاركة والتقليد.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أتفاعل مع الموضوعات الرائجة على التيك توك لأنها تساعدني على الترفيه والتسلية.					
أجد في الموضوعات الرائجة على تيك توك تعبيرًا عن ذاتي وأفكاري.					
السعي لزيادة المتابعين أو الحصول على الشهرة سبب لتفاعلي مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.					
يُحفّزني التواصل مع الأصدقاء والزملاء على التفاعل مع الموضوعات الرائجة.					
يُشكّل إحساسي بالانتماء إلى المجتمع الواقعي أو الرقمي دافعًا لتفاعلي مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.					
يدفعني الفضول لاكتساب معلومات ومهارات جديدة إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة على تيك توك.					

المحور الثاني: مدى التعرّض للموضوعات الرائجة على تيك توك

يهتم هذا المحور بقياس درجة تعرض طلاب الجامعات السعوديين للموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، من حيث كثافة الاستخدام، ومدته، وتنوع مصادره.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
يُعدّ تيك توك من التطبيقات التي أستخدمها بشكل يومي.					
أمضي وقتًا طويلًا في مشاهدة الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.					
أتابع أغلب الموضوعات الرائجة الجديدة فور ظهورها على تطبيق تيك توك.					
غالبًا ما أصل إلى الموضوعات عبر حسابات المشاهير والمؤثرين الذين أتابعهم.					
يصلني المحتوى الرائج من خلال منصات أخرى مثل إنستغرام أو سناب شات أو إكس (تويتر سابقًا).					

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أتلقى المحتوى الرائج أحيانًا من أصدقائي أو زملائي الذين يشاركونها معي.					
كثيرًا ما تُعرض أمامي الموضوعات الرائجة بشكل تلقائي عبر خوارزميات الاقتراح في تيك توك.					
أحيانًا أبحث بنفسي عن أبرز الموضوعات الرائجة في منصة تيك توك.					

المحور الثالث: طبيعة التفاعل مع المحتوى الرائج على منصة تيك توك

يركز هذا المحور على تحليل أنماط تفاعل طلاب الجامعات السعوديين مع الموضوعات الرائجة على منصة تيك توك، وذلك من خلال خمسة أشكال رئيسية: المشاهدة، المشاركة، إنتاج المحتوى، الموقف النقدي، وعدم الاهتمام.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
غالبًا ما اكتفي بمشاهدة الموضوعات الرائجة دون أي مشاركة.					
أميل إلى التفاعل مع الموضوعات الرائجة من خلال الإعجاب أو التعليق أو إعادة النشر.					
أساهم في إنشاء محتوى يحاكي أو يستلهم الموضوعات الرائجة على تيك توك.					
يدفعني انتشار بعض الموضوعات الرائجة إلى المشاركة فيها دون وعي بتأثيراتها السلبية المحتملة.					
أتفاعل أحيانًا مع الموضوعات الرائجة لمجاراة الآخرين دون اهتمام بمحتواها.					
أعبّر عن رفضي لبعض الموضوعات الرائجة عندما أرى أنها غير مناسبة أو تحمل تأثيرًا سلبيًا.					
أتجاهل الموضوعات الرائجة ولا أهتم بمتابعتها أو المشاركة فيها.					

المحور الرابع: السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

يهدف هذا المحور إلى رصد أبرز السلوكيات السلبية التي قد ترتبط بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك من وجهة نظر طلاب الجامعات السعوديين.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
تتعارض بعض الموضوعات الرائجة مع التعاليم الدينية أو تشجّع على ممارسات غير مقبولة شرعًا.					
تدفع بعض الموضوعات الرائجة إلى تقليد أنماط سلوكية لا تنسجم مع قيم المجتمع السعودي.					
تتضمن بعض الموضوعات الرائجة ألفاظًا أو حركات تُعدّ غير لائقة.					
قد تسهم الموضوعات الرائجة في انتشار سلوكيات خطرة أو مضرّة بالصحة.					
تحتوي بعض الموضوعات الرائجة على مضامين مضللة أو أخبار غير دقيقة تؤثر في وعي المتلقين.					
تؤدي بعض الموضوعات الرائجة إلى تطبيع مظاهر سلوكية سلبية لدى طلاب الجامعات السعوديين.					
ينجرف بعض الشباب الجامعي وراء الموضوعات الرائجة دون إدراك لتأثيرها السلبي على القيم والسلوك.					

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المحور الخامس: تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك

يسعى هذا المحور إلى قياس مدى تقبّل طلاب الجامعات السعوديين للسلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على تيك توك، وذلك من خلال التعرف على درجة موافقتهم على بعض العبارات التي تعبّر عن التهاون أو اعتبار هذه السلوكيات طبيعية أو مقبولة.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أرى أن تقليد بعض الموضوعات الرائجة المخالِفة للعادات لا يضر إذا كان بهدف الترفيه.					
لا مشكلة عندي في استخدام ألفاظ أو إيحاءات ضمن الموضوعات الرائجة ما دام شائعًا.					
أعتبر تقليد السلوكيات الخطرة في الموضوعات الرائجة أمرًا مقبولًا إذا كان الكثيرون يقومون به.					
تكرار التعرض للموضوعات الرائجة يجعل السلوك المرفوض يبدو طبيعيًا مع مرور الوقت.					
يمكن التغاضي عن بعض التصرفات في الموضوعات الرائجة لأنها تُعد موضة مؤقتة.					
أقبل الموضوعات الرائجة التي تخالف القيم أو الأخلاق إذا كانت تعتمد على محتوى غير حقيقي أو منتج بالذكاء الاصطناعي.					
أتسامح مع الموضوعات الرائجة المخالِفة للقيم ما دامت مقتصرة على البيئة الرقمية ولا تُمارس فعليًا في الواقع.					

المحور السادس: مقترحات للحد من تطبيع السلوكيات السلبية

يسعى هذا المحور إلى استقصاء تأييد طلاب الجامعات السعوديين لأبرز الحلول المقترحة للحد من انتشار أو تطبيع السلوكيات السلبية المرتبطة بالموضوعات الرائجة على منصة تيك توك.

الرجاء قراءة العبارات التالية وتحديد درجة موافقتك عليها من "موافق بشدة" إلى "معارض بشدة"

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
سنّ ضوابط وتشريعات رقمية تُسهم في الحد من انتشار الموضوعات الرائجة ذات الطابع السلبي.					
تعزيز التوعية بمخاطر الموضوعات الرائجة السلبية من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية.					
تشجيع المؤثرين والمشاهير على ابتكار محتوى إيجابي يقدّم بديلًا مزاحمًا للموضوعات الرائجة السلبية.					
رفع وعي طلاب الجامعات بأهمية الاستخدام المسؤول لمنصة تيك توك.					
دعم إنشاء موضوعات رائجة إيجابية وجاذبة تستهدف فئة الشباب الجامعي.					
إنشاء حسابات متخصصة على تيك توك تُحلّل الموضوعات الرائجة فور ظهورها وتوضح مخاطرها وآثارها.					
توجيه حملات إعلامية وطنية تُعزّز القيم الإيجابية وتحدّ من التطبيع مع السلوكيات السلبية المنتشرة عبر المنصات الرقمية.					

تذييل الاستبانة

هذه الاستبانة جزء من بحث علمي في مرحلة الدكتوراه، مقدم من باحثة سعودية بكلية الإعلام والتسويق بجامعة ميدأوشن – فرع الإمارات العربية المتحدة، وذلك في إطار استكمال متطلبات البرنامج الأكاديمي.

عبارة النهاية

شكرًا لتعاونكم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.127.2025.1589
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (127) December 2025
العدد (127) ديسمبر 2025

المحكمون

- د. شيرين كدواني، عميدة كلية الإعلام والتسويق بجامعة ميدأوشن فرع الفجيرة، الأمارات العربية المتحدة.
- د. محمد عويس، عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام والتسويق بجامعة ميدأوشن فرع الفجيرة، الأمارات العربية المتحدة.
- د. مهيتاب الرافعي، عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام والتسويق بجامعة ميدأوشن فرع الفجيرة، الأمارات العربية المتحدة.